PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جامعـــة وهـــ
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ه في علم النفس العام

عنوانهـــا

قياس الكفاءة اللغوية للطفل

(من 2- نهاية 5 سنوات)

إعداد الطالبة:
قادري حليمة

إشراف الأستاذ:
أ. د. غياث بوفلجة
الأستاذ مساعد المشرف
د. حدبي محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. ماحي إبراهيم ..... جامعة وهران..... رئيسا
أ.د غياث بوفلجة..... جامعة وهران..... مشرفا ومقررا
د.حدبي محمد..... جامعة وهران..... مساعدا مشرفا
د.أوشطار مصطفى..... جامعة تلمسان..... مناقشا
د. بوغازي الطاهر..... جامعة تلمسان..... مناقشا
د. براهيمي سعيدة..... جامعة الجزائر..... مناقشا

السنـــــة الجامعيـــة
2009/2008

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

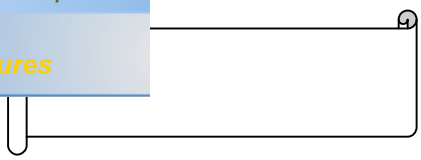

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،الذي أنعم علي فأتم هذا العمل المتواضع،والشكر كل الشكر لكل من مد لي يد العون والمساعدة علي إتمام هذه الدراسة.

وأخص بالشكر الجزيل للمشرف الأستاذ الدكتور" غياث بوفلجة"علي صبره معنا،وعلي توجيهاته القيمة التي أنارت عملنا.

ولا يفوتني أن أقدم امتناني الخالص للمشرف المساعد الدكتور"حدبي محمد".

كما لا أنسي أن أوجه شكري إلي أساتذة لجنة المناقشة،والي إمام مسجد زين العابدين، ومسجد الفتح،والي أخصائيات في علاج اضطرابات النطق واللغة لمدرسة الصم البكم- هواري ناصر-بوهران، هني مليكة، متوكي أمينة، بن دريس مختارية.

أشكركم جميعا،لولا عونكم ومؤازرتكم بعد توفيق من الله ما كللت خطواتي بالنجاح.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخـــص البحـث

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس الكفاءة اللغوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سنتين إلى نهاية 5سنوات، وإلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في اختبار الكفاءة اللغوية، ومحاولة إيجاد الارتباط بين متغير الكفاءة اللغوية ومتغير المستوى التعليمي للوالدين، ورتبة الطفل، وعدد الإخوة، كما حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن متوسط الاستعمال اللغوي، وإلى معرفة الاختلاف في متوسط الاستعمال اللغوي بين الذكور والإناث.

انطلقنا من الفرضيات التالية:

- هناك تنوع في الاستعمال اللغوي لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 الى نهاية 5 سنوات.
- يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث الاستعمال اللغوي لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 الى نهاية 5 سنوات ولصالح الإناث.
- يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث الكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلى نهاية 5 سنوات ولصالح الإناث.
- يوجد علاقة بين الترتيب الميلادي والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلى نهاية 5 سنوات.
- يوجد علاقة بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 الى نهاية 5 سنوات.
- يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 الى نهاية 5 سنوات.
- يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 الى نهاية 5 سنوات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ولإثبات الفرضيات أو نفيها، تم إجراء الدراسة على عينة من 30 طفلا أعمارهم من 2 –نهاية 5 سنوات، وبتطبيق اختبار الكفاءة اللغوية، واستعمال الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة التائية ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

– يتنوع الاستعمال اللغوي لدى أطفال أعمارهم من 2– نهاية خمس سنوات.

– لا يوجد فرق في الاستعمال اللغوي بين الذكور والإناث والتي تتراوح أعمارهم من 2–إلي نهاية خمس سنوات.

– يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث الكفاءة اللغوية ولصالح الإناث عند سن السنتين، وسن الخامسة، فحين ينعدم هذا الفرق عند سن الثالثة، والرابعة ونهاية خمسة سنوات.

– يوجد علاقة بين رتبة الطفل والكفاءة اللغوية عند عمر الثالثة، ولا يوجد أي ارتباط بين رتبة الطفل والكفاءة اللغوية عند عمر الثانية، والرابعة والخامسة ونهاية خمس سنوات.

يوجد علاقة بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية عند أطفال ثلاثة سنوات، وتنعدم هذه العلاقة عند أطفال ذوي 3 سنوات وأربعة وخمسة ونهاية خمسة سنوات.

– يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية عند أطفال الثانية والثالثة من العمر، في حين لا يوجد أي ارتباط بين نفس المتغيرين عند سن الرابعة والخامسة، ونهاية خمسة سنوات.

– يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية عند أطفال الثانية في حين لا يوجد أي ارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية عند أطفال الثالثة، والرابعة والخامسة ونهاية خمس سنوات.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمـــــة المحتويـ

الإهداء ..... أ
الشكر ..... ب
ملخص البحث ..... ج
قائمة المحتويات ..... هـ
قائمة الجداول ..... ل
قائمة الأشكال ..... م
المقدمة 01

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم البحث

دواعي اختيار الموضوع 06
أهمية البحث 07
تحديد الإشكالية 07
الفرضيات 08
المفاهيم الإجرائية 09

الفصل الثاني

اللغة

تمهيد 12
I تعريف اللغة 12
II الفرق بين مفهوم اللغة والمفاهيم الأخرى 16
III أنواع اللغة 20
IV أبعاد اللغة 21

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

V أنظمة اللغة .....
VI وظائف اللغة 23
VII جهاز التصويت 25
أولا:آلية النطق 26
ثانيا:مرحلة استقبال الصوت 32
ثالثا:مرحلة المعالجة والتشغيل 34
خلاصة 36

الفصل الثالث

الكفاءة اللغوية

تمهيد 38
I تعريف الكفاءة اللغوية 38
II أنواع الكفاءة اللغوية 40
III مكونات الكفاءة اللغوية 49
IV مراحل الكفاءة اللغوية 55
V النظريات المفسرة لاكتساب اللغة 64
VI خصائص لغة الطفل 86
VII العوامل المؤثرة في الكفاءة اللغوية 89
خلاصة 98

الفصل الرابع

الطفولة

تمهيد 101
I تعاريف الطفل 101
II تعريف النمو 102
III العوامل المؤثرة في النمو 103

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

IV أنواع النمو 107
V نظريات النمو 116
VI. الحاجات الأساسية للطفل 121
VII . العيوب النطقية عند الطفل 125
V III . الكفاءة اللغوية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة 127
خلاصة 129

الفصل الخامس

القياس

تمهيد 129
I. تعريف القياس 129
II. الفرق بين القياس والمفاهيم الأخري 130
III. شروط القياس 131
IV. العوامل المؤثرة في القياس 134
V. تشخيص الكفاءة اللغوية 136
VI. أساليب تشخيص الكفاءة اللغوية 136
أولا:مناهج البحث والتشخيص والاختبارات 136
ثانيا:تحليل الكلام اللغوي 155
خلاصة 158

الجانب التطبيقي

الفصل السادس

كيفية بناء الاختبار

أ. الاتصال الميداني 161
ب. المقابلة 162

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ج. الاطلاع على التراث النظري
مرحلة تحديد الأبعاد 166
صياغة مضمون الأبعاد 168

الفصل السابع

الدراسة الاستطلاعية

تمهيد 172
1. مكان الدراسة الاستطلاعية 172
2. مدة الدراسة 174
3. عينة الدراسة 174
4.طريقة إجراء الدراسة 175
5. أدوات الدراسة 176
أ. الصدق 176
ب. الثبات 180

الفصل الثامن

الدراسة الأساسية

تمهيد
1. مكان الدراسة 183
2. مدة الدراسة 183
3. عينة الدراسة ومواصفاتها 186
4. طريقة إجراء الدراسة 186
5.أدوات الدراسة 204
6. الأساليب الإحصائية 205
7.صعوبات البحث 207

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل التاسع

عرض النتائج

تمهيد 209
الفرضية الأولى 212
الفرضية الثانية 213
الفرضية الثالثة 216
الفرضية الرابعة 218
الفرضية الخامسة 219
الفرضية السادسة 220
الفرضية السابعة 221

الفصل العاشر

مناقشة نتائج الفرضيات

مناقشة نتائج الفرضية الأولى 224
مناقشة نتائج الفرضية الثانية 228
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة 230
مناقشة نتائج الفرضية الرابعة 233
مناقشة نتائج الفرضية الخامسة 236
مناقشة نتائج الفرضية السادسة 240
مناقشة نتائج الفرضية السابعة 245
الاقتراحات و اسهامات البحث 246
الخاتمة 251
المراجع 252
الملاحق 254

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة الجداو

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين استعمال الطفل لأقسام الكلام حسب ديكدر	54
02	يبين أقسام الكلام للطفل حسب ماك كارثي	55
03	يبين النمو اللغوي حسب نوري القمش	62
04	يبين مراحل النمو اللغوي حسب جمال الخطيب ومنى الحديدي	63
05	يبين عدد الأطفال حسب السن والجنس	162
06	يبين الأبعاد المختلفة في اختبار الكفاءة اللغوية للطفل حسب السنوات	167
07	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	175
08	يبين البيانات الشخصية قبل وبعد التحكيم	177
09	يوضح نسب حكم على قبول المفردات أو إلغاءها	178
10	يشير إلى قياس المفردات أو عدمها حسب خمسة محكمين	178
11	يبين أبعاد الأداة حسب السن بعد التحكيم	180
12	يبين معامل الثبات لاختبار الكفاءة اللغوية حسب السنوات	180
13	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن والجنس وحسب كل روضة	185
14	يبين رتبة الأطفال ذوي السنتين	187
15	يبين عدد الإخوة لدى أطفال السنتين	187
16	يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال السنتين	188
17	يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال السنتين	188
18	يبين مهنة آباء لدى أطفال سنتين	189
19	يبين مهنة أمهات لدى أطفال السنتين	189
20	يبين رتبة أطفال ثلاثة سنوات	190

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

21	يبين عدد الإخوة لدى أطفال ثلاثة سنوات	191
22	يبين مستوى الدراسي لآباء أطفال ثلاثة سنوات	192
23	يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال ثلاثة سنوات	193
24	يبين مهنة آباء لدى أطفال ثلاثة سنوات	193
25	يبين مهنة أمهات أطفال ثلاثة سنوات	194
26	يبين رتبة أطفال أربع سنوات	194
27	يبين عدد الإخوة لدى أطفال أربع سنوات	195
28	يبين مستوى الدراسي لآباء أطفال أربع سنوات	196
29	يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال أربع سنوات	196
30	يبين مهنة آباء لدى أطفال أربع سنوات	197
31	يبين مهنة أمهات أطفال أربع سنوات	197
32	يبين رتبة أطفال خمسة سنوات	198
33	يبين عدد الإخوة لدى أطفال خمسة سنوات	198
34	يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال خمسة سنوات	199
35	يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال خمسة سنوات	200
36	يبين مهنة آباء أطفال خمسة سنوات	200
37	يبين مهنة أمهات خمسة سنوات	201
38	يبين رتبة أطفال ستة سنوات	201
39	يبين عدد إخوة أطفال نهاية خمسة سنوات	202
40	يبين المستوى الدراسي لآباء نهاية خمسة سنوات	203
41	يبين المستوى الدراسي لأمهات نهاية خمسة سنوات	203
42	يبين مهنة أباء أطفال نهاية خمسة سنوات	204
43	يبين مهنة أمهات أطفال نهاية خمسة سنوات	206
44	يبين نوع اللغة حسب السنوات	

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

45	يبين متوسط الاستعمال اللغوي لدى أطفال	
46	يبين المتوسط الحسابي للاستعمال عند الذكور والإناث من 2-نهاية 5 سنوات.	213
47	يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" في اختبار الكفاءة اللغوية حسب سن الأطفال من 2-نهاية 5 سنوات	216
48	يشير إلى معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة لأفراد الدراسة الأساسية(الارتباط بين رتبة الطفل والكفاءة اللغوية).	218
49	يشير إلى معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة (الارتباط بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية)	219
50	يشير إلى معاملات الارتباط بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية ومستوى الدلالة	220
51	يشير إلى معاملات الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية	221

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين دورة التخاطب لخولة طالب الإبراهيمي	19
02	يبين الجهاز الصوتي للإنسان	28
03	يبين مخارج الأصوات العربية حسب خولة	30
04	يبين أقسام الأذن	33
05	يبين أقسام الجهاز العصبي المركزي	35
06	يبين العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءات حسب بول شاردو	41
07	يبين المقاربة الوظيفية حسب أون	42
08	يبين النموذج الثلاثي لمكونات الكفاءة اللغوية حسب بلوم ولاهاي	50

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقدمـــــــة

تعتبر اللغة أداة وصل بين البشرية، فهي ظاهرة اجتماعية تستعمل للاتصال والتفاهم، وتبادل المعلومات بين الأفراد، هذه المعلومات يمكن إرسالها، كما يمكن استقبالها بوسائل عدّة منها: الكلام المنطوق أو الكتابة، تعبيرات الوجه.

وكما هو معلوم هناك أنواع عديدة من الرموز من إشارات الحوار، إلى علامات المرور، ومن الرسومات إلى الرموز الرياضية والكيميائية، ولكن الكلمات تمثل لغة الرمز الأولى، فعن طريق الكلمة يستطيع الإنسان أن يكشف تماما عن حقيقته لنفسه، وللآخرين، ويستطيع أن يندمج بصورة فعالة في الحياة الاجتماعية، لتبادل الخبرات، والأفكار والآراء.

والكفاءة اللغوية لا تتطور إلاّ من خلال إطار اجتماعي محدّد. فالبيئة الغنية بالدوافع والملائمة تساعد الطفل على أن يصبح كائنا اجتماعيا متكلمّا، وتسمح له بالتعبير عن رأيه، وأن يكون له مكانة في المجتمع، وبالتالي المشاركة الإيجابية في الحياة الجماعية، وهذا ما يجعل نضجه الشفهي سيكون أكيدا وأسرع. إذ اللغة تكتسب منذ لحظة الميلاد حيث أن الوليد البشري يبدأ في ترديد بعض الأصوات التي يتفاعل معها ويستمع إليها بعناية من خلال أحاديث الكبار، فيحرص بشدة على تقليدهم لأن هذا يمثل بالنسبة له نوعا من اللهو المسلي من حيث الإحساس والحركة، إلى جانب أنه يدرك من خلال الكلمة تصبح تجربته أكثر وضوحا وانتظاما، فهو يستطيع أن يصنف الأشياء، والأمور، ويفكر في علاقاتها بالمكان والزمان، وبذلك تكتسب حياته اليومية أكثر دقة.

فالطفل يعيش منغلقا داخل عالم الحاضر المحدود، وكل تركيزه على اللحظة الحالية "يرى"، ومع هذا فإنّ كلمة الآخرين، والكلمة التي يتعلمها باتفاق تساعده على رؤية الماضي القريب، ثم البعيد، وعلى توقع المستقبل القريب ثم البعيد، ويدرك بعد ذلك ما يشبع رغباته، ويساعده على تنظيم حياته اليومية. فالكفاءة اللغوية التي يملكها الطفل تساهم في تحويله من مجرد منتبه، ومدرك لما يقوله من حوله، إلى شخصية لها دورها ومسئولياتها في إنتاج وتعبير ما يجول بخاطره.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أنّ الكفاءة اللغوية للطفل تكون نتيجة كلية، فيبذل جهدًا كبيرًا في تحليلها، إذ يلاحظ أولا التشابه بينها ثم يلاحظ بعد ذلك الاختلاف، وعندما يتحدث يستخدم الكلمات للدلالة على جمل، ثم يضع كلمات في موضعها الصحيح، ونظرًا لعدم قدرة الطفل على التحليل والتلخيص فإنّه يغفل تفاصيل الأمور، أو يتوقف عند واحدة منها، وقد يفقد العلاقة بين الأحداث المختلفة ويلجأ إلى استخدام ألفاظ عامة وغير محددة، إلاّ أنّ هذه الاستخدام قد يختلف من طفل لآخر ممّا يولد بينهما تباينا في الرصيد اللغوي بينهما، ومن نفس السن، ولتوضيح ذلك أردنا من خلال موضوعنا قياس الكفاءة اللغوية للأطفال تتراوح أعمارهم من سنتين إلى نهاية 5 سنوات والتي تعد هذه السنوات الست من العمر بمثابة المرحلة العمرية الأساسية التي تكتسب فيها المهارات اللغوية، وقد قسم هذا الموضوع إلى 9 فصول هي:

الفصل الأول: كان عبارة عن تقديم البحث تطرقنا فيه إلى دواعي اختيار الموضوع، وأهميته، وطرحنا فيه الإشكالية والفرضيات مع تحديد المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني:ومن خلاله تم الإشارة إلى تعريف اللغة ،والفرق بينها وبين المفاهيم المقاربة لها،ثم الحديث عن أنظمة اللغة،أبعادها،أنظمتها،ووظائفها،مع ذكر جهاز التصويت.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى مفهوم الكفاءة اللغوية، وأنواعها والمقاربات التي تحدثت عن هذه الأنواع بنوع من التفضيل، ثم مررنا إلى مكوّنات الكفاءة اللغوية، ثم مراحل ظهورها، ثم إلى النظريات المفسرة لاكتساب اللغة، ثم خصائص اللغة، فالعوامل المؤثرة في ظهورها.

الفصل الرابع: وحددنا فيه تعريف الطفولة، والنمو مع ذكر قوانينه، ومظاهره، والعوامل المؤثرة فيه، مع الإشارة إلى أنواعه، وأسسه ونظرياته، خاتمين الفصل بالعيوب النطقية لدى الطفل فالخلاصة.

الفصل الخامس: خصصناه لمفهوم القياس، والفرق بينه وبين المفاهيم الأخرى، ثم شروطه والعوامل المؤثرة فيه، مرورا للحديث عن تشخيص الكفاءة اللغوية ثم إلى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أساليبها من بينها الملاحظة، والمقابلة، مركزين اللغوية.

هذا بالنسبة للجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد عالج:

الفصل السادس: تعرضنا فيه إلى الإجراءات المنهجية المتبعة لبناء الاختبار .

الفصل السابع:وفيه تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الأداة.

الفصل الثامن: قدمنا فيه مدة ومكان الدراسة الأساسية، وحجم العينة ومواصفاتها وأدوات الدراسة المتمثلة في اختبار الكفاءة اللغوية، وأخيرا الأساليب الإحصائية.

الفصل التاسع: تضمن عرض نتائج الدراسة الأساسية.

الفصل العاشر: تطرقنا فيه إلى مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء التراث النظري والجانب التطبيقي، وبعض ملاحظات عن واقع ما تحدث في رياض الأطفال في مجتمع غرب الجزائري (بالضبط منطقة وهران).

وأنهينا بحثنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات والخاتمة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دواعي اختيار الموضوع:

إن دراسة اللغة تتيح لنا أن نضطلع على مختلف جوانب النمو للطفل منها: النمو المعرفي، الاجتماعي. والنظام في اكتساب الأطفال لمعاني اللفظ والذي يمكن أن يعكس أساليبهم البارعة في تصنيف الموضوعات والأحداث، والمفردات التي ينطقون بها، وتوفر لنا طريقة المساعدة لاكتشاف النمو المفاهيمي لدى الطفل.

ومن أسباب اختيار الموضوع:

– عدم وجود أداة تقيس الكفاءة اللغوية للطفل، ومن الواقع الجزائري وهذا عند اتصالنا الشخصي بأخصائيين النطق المتواجدين إما بمراكز الصم – البكم، أو ذوي عيادات خاصة علي مستوي مدينة وهران .

– نجد أنّه من خلال هذه الأداة فإنّها تسمح لنا معرفة مظاهر العملية– السيكو لسانية التي يتم بها تحديد السرعة التي يتم بها تنشيط الكلمات بمعانيها، ومميزاتها النحوية عند الطفل.

– تتيح لنا هذه الأداة التعرف على سلامة المخارج الصوتية عند الطفل منذ المراحل الأولى من النضج أو العكس.

– إنّ اختبار الكفاءة اللغوية يبين لنا كيف يستخدم الطفل الكلمات للدلالة على جمل، والتي تسمح له فيما بعد المشاركة الإيجابية في الحياة الجماعية.

– الرغبة في إحصاء عدد المفردات التي يملكها الطفل في سن ما قبل التمدرس، ومقارنتها بمتوسط المفردات التي يعرفها الأطفال الآخرين في نفس السن.

– التعامل مع شريحة مهمة من المجتمع، وهم الأطفال، ودراسة جانبا هاما في حياتهم وهو النمو اللغوي.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في معالجتها أهم مظاهر النمو النفسي ألا وهو نمو الكلام عند الطفل، واكتساب اللغة، إذ كلاهما الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعي والعقلي في مرحلة هامة من مراحل حياة الإنسان وهي الطفولة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما تبدو أهمية الدراسة في ضبط وسائل الطفل في السنوات الأولى قبل سن التمدرس.

الإشكالية:

تعتبر اللغة مظهر من مظاهر الشخصية الإنسانية، ونتيجة من نتائج النمو، ويبدأ الطفل في تعلمها منذ طفولته؛ ولكن في واقع الأمر لا يتعلمها بالصورة المألوفة، وإنما يستعد لتعلمها. فالفرد في مرحلة الطفولة يعبر عن التفاهم مع من يتعاملون معه بأي شكل من الأشكال؛وينمو معه هذا الاستعداد حتى يصل إلى سن دخول المدرسة، مما يؤثر على حصيلته اللغوية إما بالسواءأو الاضطراب.

ولكن المشكلة تكمن في توفر الأدوات المناسبة لقياس هذه الحصيلة اللغوية ذات علاقة بالوسط الاجتماعي- الثقافي الذي يتواجد به الطفل الجزائري.

ومن خلال تعاملنا مع بعض المختصين في الأرطوفونيا بمدينة وهران لاحظنا أنهم يستعينون باختبارات غربية لجمع البيانات عن المفحوصين، والتي لا تتماشى مع مجتمعنا، وذلك نظرا لقلة هذا النوع من الاختبارات الضرورية لكشف وقياس الكفاءة اللغوية، وتقويم اضطرابات لغوية ما.

وعلى الرغم من وجود بعض المحاولات لتكييف بعض الاختبارات نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر-اختبار الحبسة لنصيرة زلال- (1994،223-237)،إلا أنه يبقى غير كاف لكونه مجرد ترجمة حرفية، ولم يخضع لدراسة الخصائص السيكومترية؛ وعليه حاولنا تصميم أداة لقياس الكفاءة اللغوية، وهذا لنقص المحاولات التي تهتم باللغة كماهي في سياقها الاجتماعي-الثقافي.

ولهدف فهم النمو اللغوي للطفل الجزائري، أخذنا بعين الاعتبار ضرورة التعرف على خصائص الكفاءة اللغوية عند الطفل الجزائري من سن السنتين إلى نهاية خمس سنوات. وهو سن دخول الفرد إلى المدرسة أين تتسع دائرة علاقاته الاجتماعية.

ومن جهة أخرى، ومن خلال قراءتنا حول الدراسات التي تناولت اللغة؛ وجدنا أن هناك عدة مصطلحات متداخلة، ومتشابكة، فتشابكت معها معارفنا وتعقدت. ومن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذه المصطلحات الأداء اللغوي، القدرة اللغوية،وا
كان القاسم المشترك الذي استنتجناه من هذه المفاهيم يتمثل في واقع الأمر هو قدره الفرد على التعبير فقط. وهذا من خلال إصدار الأصوات وترتيبها،حتى يتمكن من تكوين الكلمات، وترتيب هذه الكلمات حتى يقوم بتشكيل عبارات وجمل؛ وما إلى ذلك من صيغ لغوية.

كما لاحظنا أن الاهتمام بجانب واحد من اللغة غير كاف ؛وهو جانب التعبيري فقط، بل يتعداه إلى استيعاب ما يقوله الآخر. وهذا ما خلف جدلا بين المختصين في اللسانيات، وعلم اللغة،وعلماء النفس، وعلماء النفس اللغوي .

فما جدوى من فرد يشترك في محادثات مختلفة وعن طريق التفاعل مع الراشدين، ولكن استعماله اللغوي من حيث البنيات التركيبية غير ملائم، أو يقوم بإنتاج عبارات غير مطابقة لقواعد نحوية، بسبب غياب أدوات الربط (حرف الجر، حرف النفي، وحرف العطف)، أو استعمال الأفعال بدون صرف. هذا الخلل قد يكون بسبب عدم الكفاءة في التعرف على المنبهات السمعية المكونة للغة الشفهية.

ومن جانب آخر،فقد اقتصرت الدراسات التي تناولت الكفاءة اللغوية على الحديث عن اللغة بنوع من العموميات، ودون التفصيل في خصائصها، ومراحل تطورها من ناحيتين التعبيرية ، والاستقبالية. وبهذا فان إنتاج اللغة يرتكز على العديد من المهارات المعقدة منها كيفية تحديد الأصوات المسموعة، وإدراك وفهم الكلمات والجمل. وعلى هذا الأساس فان حدوث أي مشكلة في أي جانب من اللغة (تعبيرية كانت أو استقبالية) من شأنه أن يؤدي في الواقع إلى قصور في عملية التواصل، وقد يحكم على الفرد بأنه غير كفؤ لغويا.

وانطلاقا مما ذكر سابقا نريد معرفة إلى أي مدى يمكن لأداة الكفاءة اللغوية أن تساعد في فهم تطور هذه الكفاءة عند الأطفال؟، وماهي أقسام الكلام الصادرة عنهم أثناء تواصلهم مع الآخرين؟ وماهي الفروق الحاصلة بين الجنسين في الاستعمال اللغوي؟، وماهي العلاقة بين العوامل الاجتماعية –الثقافية (عدد الاخوة، المستوى التعليمي) على الكفاءة اللغوية؟.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرضيات:

وللإجابة عن هذه التساؤلات فإننا نشير أنّه تم اختبار كل فرضية عند كل سن بمفرده أي من (2-نهاية 5 سنوات).

- هناك تنوع في أقسام الكلام (الاستعمال اللغوي) لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلى نهاية 5 سنوات.
- يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث الاستعمال اللغوي لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلى نهاية 5 سنوات ولصالح الإناث.
- يوجد فرق بين الذكور والإناث من حيث الكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلى نهاية 5 سنوات ولصالح الإناث.
- يوجد فرق بين الترتيب الميلادي والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلى نهاية 5 سنوات.
- يوجد علاقة بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلى نهاية 5 سنوات.
- يوجد علاقة بين المستوى الدراسي للأب والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلي نهاية 5 سنوات.
- يوجد علاقة بين المستوى الدراسي للأم والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلى نهاية 5 سنوات.

المفاهيم الإجرائية:

القياس: وهي عملية التقدير الكمي للاستعمال اللغوي للطفل بعد تمرير اختبار الكفاءة اللغوية.

الاستعمال اللغوي:هو استخدام الطفل قسم من أقسام الكلام يكون ذات معني أثناء تواصله مع الآخر.

الإنتاج اللغوي:هو الانجاز الفعلي للكلام ويتحدد بالاستعمال اللغوي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكفاءة اللغوية: ونقصد به قدرة الطفل ع
إدراكه للمثير المعرض إليه سواء كان (لعبة أو صوره) أو عباره، وهي تضم نوعين:

أ. **اللغة التعبيرية:** وهي مجموعة من الإشارات والرموز يعبر بها الطفل عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين.

ب. **اللغة الاستقبالية** وهي قدرة الطفل على فهم واستيعاب التواصل المنطوق من جانب الآخرين.

ونشير أنّه من خلال الكفاءة اللغوية يمكن تحديد أقسام الكلام أو بمعنى الاستخدام اللغوي لدى الطفل.

ومن خلال الأداة المطبقة أردنا معرفة كفاءة الطفل على:

تسمية الأشياء (الأسماء): وهي قدرة الطفل على التعرف على الشيء المقدّم أو المشار إليه من خلال اللعب أو من خلال الصور المعروضة عليه.

التمييز الصوتي: ومن خلاله يعين اسم الشئ المسموع على الصورة.

ذكر الأفعال: ومن خلالها يمكن للطفل أن يدّل على ما يحصل في الصورة بمعنى آخر تقديم استجابة عمّا يقوم به الشخص من خلال الصورة.

المفاهيم المكانية: ومن خلالها يستطيع الطفل ذكر مكان الشيء المراد الإشارة إليه.

المفاهيم الزمنية: ومن خلالها يستطيع الطفل ذكر زمان حدوث الفعل،والإجابة على سؤال متى؟أو من خلال تصريف الفعل.

الصفات: ومن خلالها يستطيع الطفل تبيان صفة المتعلّقة بالاسم، وقد تكون لونا، أو حجما، أو سمة موجودة في الإنسان كالطول أو المرض.

فهم الحوار: وهي قدرة الطفل على استيعاب الخطاب الجاري بين شخصين أو أكثر.

التعبير: وهي قدرة الطفل على سرد حدث معيّن.

الحروف: وهي أدوات الربط بين الاسم والفعل لتكوين الجملة، وقد تكون حرف جر أو عطف أو نفي.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

تعتبر اللغة نسق من الرموز المتفق عليها بين ابناء الثقافة الواحدة، بعد ضبط قواعدها ممّا يسهل الاتصال والتواصل فيما بينهم على اختلاف بيئاتهم، لذلك فهي أهم وسيلة للإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته، وأحاسيسه ومواقفه، وطريقه إلى تصريف شؤون عيشه وإرضاء غريزة الاجتماع لديه.

واللغة ليست مجرد أصوات مسموعة، وإنّما هي معنى يدّل على الأشياء والموضوعات والأشخاص، ويعتمد إصدار هذه الأصوات لغويا على نسق من الأجهزة العصبية، والعضلية والنفسية تمر بمراحل النمو المختلفة، كما يعتمد استعمال اللغة على استقبال الكلمات من الآخرين، والقدرة على الاتصال بهم نتيجة فهم الفرد لمعاني الكلمات والمفردات والجمل، وللتعرف على اللغة بنوع من التفصيل ولو القليل، سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف اللغة، ثم إلى الفرق بين مفهومها ومفاهيم أخرى، ثم إلى أنواع اللغة، ثم أبعاده، فأنظمتها، ووظائفها، مرورا بجهاز التصويت.

I/ تعريف اللغة: Language

لغة: على وزن فعلة من الفعل لغوة أي تكلمت، والمصدر اللغوي من الفعل لغا، ويعني النطق والكلام.

اصطلاحا: "هي نظام من الرموز التوفيقية تستخدمه المجموعة للتواصل فيما بينها، وعندما نقول أن شخصا يتقن لغتين مثلا: فإننا نعني أنّه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية، وبالتالي يستطيع أن يتواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكلّ منهما نظامها اللغوي الخاص" (محمود أحمد السيد: 1995، ص 07).

ولقد جاء في قاموس مصطلحات علم النفس التربوي: "على أن اللغة هي وسيلة الاتصال والمتفق عليها بين جميع أفراد الجماعة المتكلمين بنفس اللسان الذي يسمح للتفاهم فيما بينهم" (Robert Lafon : 1969, P 617).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ولقد قدم ثورندايك Thorndike (1984) تعر
الإنسان، كما أنها الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية من أي وسيلة أخرى كالمؤسسات والمدارس وغيرها، كما أنّها تفوق أي وسيلة مادية من حيث التأثير على الكائن الآدمي" (محمد محمود النحاس: 2006، ص11).

أما ستيفن بنكر Steven Pinker (1997) فيقول في كتابه غريزة اللغة على "أنّها ليست من صنع الإنسان أو إنتاجا لإبداعه، أو إنها شيء نتعلمه كما نتعلم كيف نخبر عن الزمن، بل أنّ اللغة قطعة من التكوين البيولوجي من أدمغتنا تتطور، وتنمو عند الطفل بشكل عضوي دون جهد مبذول متعمد، ولهذه الأسباب عمد علماء الإدراك إلى وصف اللغة بأنّها مقدرة سيكولوجية، وأداة عقلية، ونظام عصبي" (شحاذة فارع وزملائه :2001، صص11-15).

1. اللغة من الوجهة النفسية: يذهب علماء النفس إلى أن اللغة نظام من الرموز تخضع لقواعد ونظم،و تتكون من إشارات منطوقة ذات صفة سمعية، وأخرى ذات صفة فكرية رمزية، يعبر بها الفرد عن حاجاته، ورغباته، ومشاعره، وانفعالاته. وهذا من خلال ما عرض من تعريفها كالأتي"أن لفظ اللغة تلك الرموز المنطوقة التي يخرجون منها وسائل للتعبير والاتصال الأخرى من حركات معبرة وكتابة، وغيرها" (عبد الكريم الخلايلة ،عفاف اللبابيدي: 1995، ص9).

وهناك من اعتبرا" اللغة الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا، وأذهان غيرنا تأليف كلمات في تركيب خاص"(كريمان بدير ،اميلي صادق:2000، ص7).

في حين هناك من اقترح علي أنها "نشاط عصبي معقد تسمح للحالات الوجدانية أو النفسية للتعبير بها، وإدراك الإشارات الصوتية، الكتابية أو الحركية" (plaloux.pet autres :1975,p39).

إنّ هذه التعريفات السابقة تقودنا إلى اعتبار أن اللغة تنقسم إلى قسمين:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ. **قسم خارجي ظاهري:** كالكلمات والحروف الإشارات، والتعبيرات الوجهية.

ب. **قسم داخلي باطني:** وهو الذي يكون الجزء الأعظم من اللغة، ويتكون من النسق العصبي– العضلي Neuro- musculair system بين أعضاء الكلام المختلفة، ومراكز المخ وربطها ببعضها البعض، وبالخبرات السابقة إذ هناك علاقة بين استقبال الكلام لدى السامع، وخبرته الماضية والحاضرة وغيرها من العمليات الفيسولوجية والنفسية المتعلقة بعملية الاكتساب ونطق الكلمات إراديًا.

ولقد تم استخلاص تعريف اللغة من الوجهة النفسية علي أنها " قدرة ذهنية مكتسبة تتكون من رموز منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما، ويعبر بها الأفراد عن حاجاتهم ومشاعرهم"(سهير سلامة شاش: 2001، صص 47– 48) ، وهذا التعريف ينطوي على مجموعة حقائق عن طبيعة اللغة:

– اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها من المعاني والمفردات والأصوات، والقواعد التي تنتظمها.

– هي قدرة مكتسبة لا يولد الإنسان بها، وإنما يولد ولديه الاستعداد الفطري لاكتسابها.

– كما أنها تتمثل في نسق متفق أو متعارف عليه بين أفراد الجماعة الناطقة باللغة.

2. **اللغة من الوجهة الاجتماعية:** يذهب علماء الاجتماع إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وهي أداة التفاهم والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة أفرادا أو جماعات، فتعرف اللغة بأنها: "تنظيم من الإشارات والرموز، والقواعد، والصيغ، والتراكيب، وأساليب التعبير وهي واقع اصطلاحي مكتسب، ومؤسسة اجتماعية قائمة بين مجموعة الأفراد – فهي كيان وضعته ممارسة الكلام عند الأفراد الذين ينتمون إلى البيئة واحدة، وهي تنظيم قواعد موجود في كل عقل، ولا وجود للغة بصورة كاملة إلا بين المجموع" (سهير محمد سلامة شاش: 2001، ص 48).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3. اللغة من الوجهة التربوية: يركز التربويون على دور اللغة في تنمية الفرد من الناحية النامية المتطورة من ناحية، وعلى دورها في عملية التعلم والتعليم، ونقل الخبرات والتراث الثقافي والحضاري، فقد عرفت اللغة بأنها" مجموعة منظمة من العادات الصوتية، وسمة إنسانية ذات طبيعة صوتية تحمل معاني في نظام خاص، وهي سلوك مكتسب نامي، وفي حالة تغير دائم "(سهير محمد سلامة شاش: 2001، ص 48) .

" فاللغة مكتسبة كباقي الوظائف المعرفية، فضلا عن نشاط الفرد، ومبادلاته مع الآخرين"(Josie Bernicot : 1992, P19) .

ومن هذين التعريفين يظهر أهمية المحيط الاجتماعي، والتربية في اكتساب الفرد اللغة، وفي تطور عادات استخدامها.

ويعرف هندريك Hendrik (1992) "اللغة بأنها نظام متعلم نسبي متراكب من الأصوات، ومن تتابع الأصوات التي تحتوي على نظام اجتماعي مشترك من المعاني التي تنتقل من جيل إلى جيل"(سهير محمد سلامة شاش: 2001، ص 49).

أما سدروا Sdorow (1995) فقد ركز في تعريفه للغة على وظيفتها فيشير "إلى أن اللغة نظام من الأصوات المنطوقة أو المكتوبة له قواعد تحكم مستوياته المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية التي تعمل في انسجام ظاهر مترابط وثيق في نقل الفكر، والخبرات والتراث، واكتساب المعارف، وأداة لتخزين، والتخطيط للمستقبل" (سهير محمد سلامة شاش: 2001، ص 49) .

وفي هذا الصدد يجدر بنا الإشارة بعد التعريفات المقدمة للغة حسب التوجهات الثلاثة المختلفة فإننا نعتبر أن:

أن لغة الإنسان أداة للتعبير عن انفعالاته وتجاربه الماضية وخبراته، ومعارف قد يستخدمها بطريقة ملموسة أو مجردة، ويعمم الألفاظ في الإشارة إلى أشياء متشابهة، كما أنها تتميز بالتركيب، إذا تتألف من وحدات وقواعد يفرضها المجتمع لتشكيل الحروف فالكلمات، ثم الجمل إلى الفقرة فالنص، فلغته تتنوع بتنوع الجماعات في كل المكان والزمان.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

II/ الفرق بين مفهوم اللغة والمفاهيم الأخر

هناك من المفاهيم الأساسية التي تستعمل في موضوع اللغة، والذي يصعب التفرقة بينها، ومن هذه المفاهيم "اللغة"، الكلام، اللسان".

1. **الكلام Speech:** مشتقة من Das Spechen الألمانية، أما في الانجليزية " The Speech"، وهو ما ينتجه أي متكلم فردي (Jean Delay ;pierre pichot :1975,p217) .

وفي نفس السياق عرف في قاموس علم الاجتماع " أن الكلام هو سلوك فردي، وهو نتيجة حديث فرد ما مستخدما رمزا لسانيا لإنتاج الأصوات" (André Akoun , Pierre Ansart :1999, P304) .

أما دي سويسر De Saussure فقد اعتبر "أن الكلام فعل حركي، أو العملية التي يتم من خلالها استقبال الرموز الصوتية، وإصدار هذه الرموز الصوتية، وإصدار هذه الرموز. هذا يعني أن الكلام عبارة عن الإدراك الصوتي للغة، والتعبير يكون من خلال إصدارها، ونظرا لأن الكلام هو فعل حركي فإنّه يتضمن التنسيق بين أربع عمليات رئيسية هي:

1. **التنفس Respiration:** أي العملية التي تؤدي إلى توفير التيار الهوائي اللازم للنطق.

2. **إخراج الأصوات Phonation:** أي إخراج الصوت بواسطة الحنجرة والأحبال الصوتية.

3. **رئين الصوت Résonance:** أي استجابة التذبذبات في سقف الحلق، المليء بالهواء، وحركات الثنيات الصوتية مما يؤدي إلى تغيير نوع الموجه الصوتية.

4. **نطق الحروف وتشكليها Articulation:** أي استخدام الشفاه واللسان، والأسنان، وسقف الحلق لإخراج الأصوات المحددة اللازمة للكلام كما هو الحال في الحروف الساكنة، والحروف المتحركة"(دي سوسير ،ترجمة يوسف غازي،محمد النصر: د.ت، ص 22).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وإذا أردنا أن نقارن بين مفهومي الكلام و
الفردية للاستخدام اللغوي، فهو كل ما يصدر عن الفرد من المترادفات، والنعوت والجمل القصيرة أو الطويلة، وحتى المعترضة، وأي خلل في هذا الإصدار كعدم الطلاقة، أو اضطراب النطق يدفعنا إلى معرفة تأثير ذلك على تكوينه النفسي، وعلى عملية التخاطب الذاتي (بمعنى آخر التفكير) هذا من جهة، ومن جهة أخرى إلى محاولة الكشف عن الفروق اللغوية مع غيره، ومن نفس المجتمع.

"إن اللغة ظاهرة اجتماعية تستعمل للاتصال والتفاهم بين الناس. وهي الشكل المنطوق أو المكتوب لنظام لغوي موجود في زمان (ماضي أو حاضر أو مستقبل)" (مصطفى عشوي :1991، ص 83).

وبهذا التعريف نتوصل أن اللغة تمكننا من معرفة الخصائص المشتركة في كلام الأفراد والتي يتفاهمون بهافيما بينهم، وبما أن اللغة لها أبعاد ثلاثية الزمن، فهي تخضع للتبدل ولتغير.

وقد اعتبر دي سوسير "اللغة على أنها كنز يدخره الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعة واحدة، عبر ممارسة الكلام، وهي منظومة نحوية موجودة بالقوة في كل دماغ، وعلى وجه التحديد في أدمغة مجموعة أفراد، إذ أنها لا توجد كاملة تامة عند الفرد، وإنّما لدى المجموعة"(دي سوسير، ترجمة يوسف غازي،محمد النصر: 1986، ص 25).

واللغة ليست وظيفة للفرد الناطق، وإنّما هي نتاج يكتسبه الفرد انفعاليا، وهي لا تفترض تصميما مسبقا أبدا، والتفكير لا يتدخل فيها إلا لنشاط تصنيفي، أما الكلام فهو عكس ذلك، عمل فردي للإرادة والعقل، ومن المناسب أن نميّز فيه:

1. الأنساق التي يستخدمها الفرد الناطق من خلالها رمز اللغة للتعبير عن فكره الشخصي.

2. الآلية النفسية الفيزيائية التي تساعده على تجسيد هذه الأنساق.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. اللسان Langue:" هي من أصل لاتيني Lingua والذي تعني اللسان Langue وقد عرّف على أنه نظام من الإشارات التي ترتبط فيما بينها بعد وضع مجموعة من القوانين" (André Akoun ,PIERRE ANSART : 1999, PP303-304).

أما دي سوسير De Saussure فيشير "إلى أنّ اللسان هو النموذج الاجتماعي الذي استقرت عليه اللغة" (Robert Lafon : 1969, P 617) .

وفي نفس المنوال يعرف اللسان "علي أنه صورة من السلوك السوي بالنسبة إلى الأغلبية العظمى من أبناء الأمة الواحدة، ذلك أن الفرد حينما يتكلم، فإنّه ولا شك، ينحرف قليلا، أو كثيرا عن لسانه القومي، أي عن النموذج السوي في السلوك اللغوي" (حنفي بن عيسى: 1993، ص 65).

كما يعتبر"ظاهرة اجتماعية هامة في حياة الإنسان الفرد والشعوب والمجتمعات، ووظيفته الأساسية والمركزية الإخبار والتبليغ، أي نقل الأخبار والمعلومات في إطار التخاطب والتواصل بين المتخاطبين الذين تشكل بينهم دورة يسميها أهل الاختصاص علماء الاتصال دورة التخاطب التي تتكون من العناصر التالية:

- المرسل وهو المتكلم أي المخاطب.
- جهاز الإرسال وهو عند الإنسان الجهاز الصوتي محدث الأصوات.
- المرسل إليه، أي السامع أي المخاطب.
- جهاز الالتقاط وهو عند الإنسان الجهاز السمعي- الأذن.
- القناة التي توصل الخطاب، وهو في حال المخاطبة بالمشافهة (الهواء).

وفي حالات أخرى كل مادة موصلة للأصوات.

- الخطاب هو الكلام (أو ما ينوب عنه) الذي يتلفظ به كل من المُخَاطِب، والمخاطَب" (خولة طالب الإبراهيمي: 2000، صص 27- 28).

لا يتم التفاهم بين المرسل والمرسل إليه، ولا يحدث تواصل إلاّ بوجود نفس الخطاب اللغوي بينهما، وهو الذي نسميه "الوضع" أو "اللغة" تلك هي إذن العناصر

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأساسية الضرورية لدورة التخاطب مثلما يوض
الإبراهيمي.

القناة

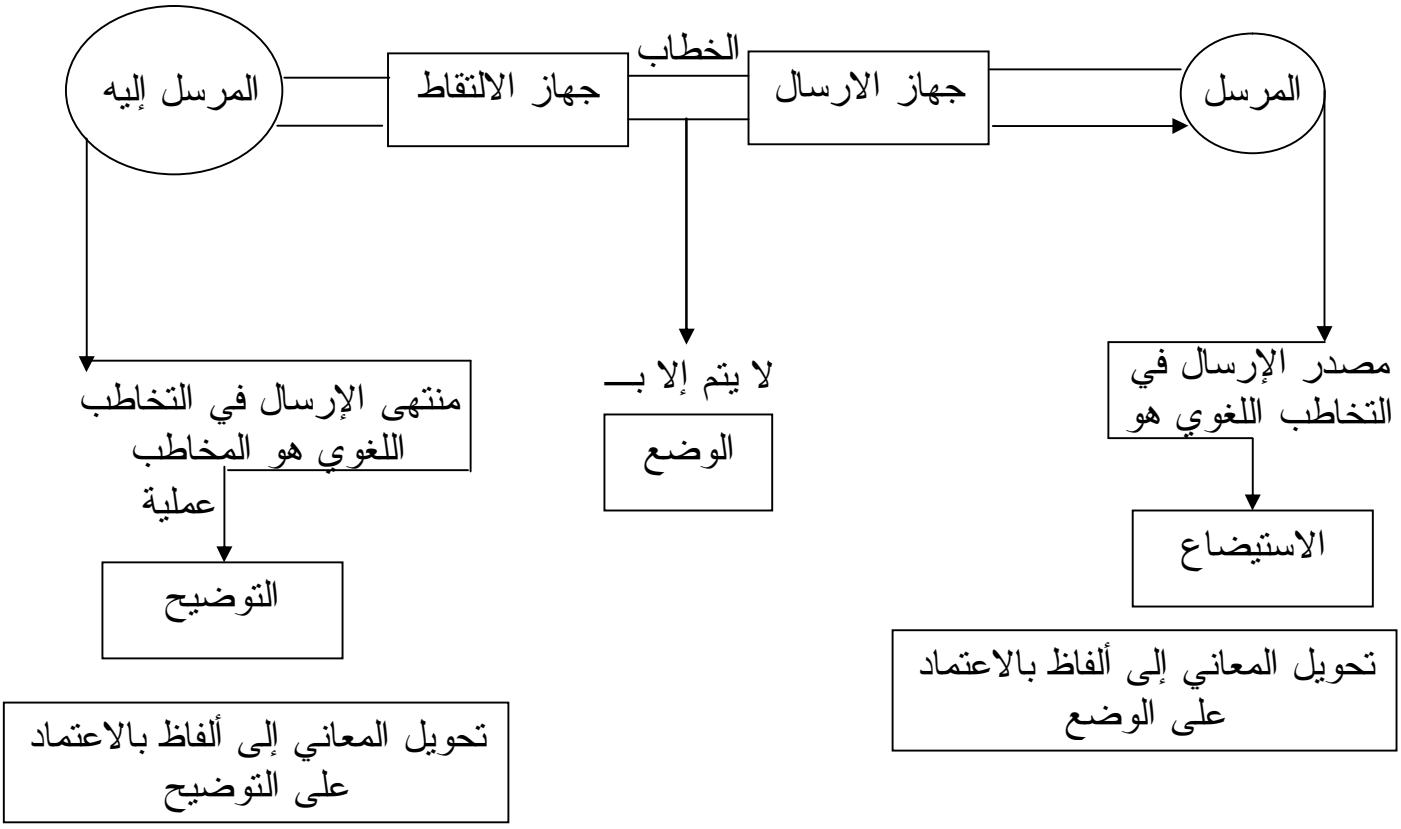

الشكل رقم (01) يبين دورة التخاطب المعتمد عليه في كتاب خولة طالب الإبراهيمي (2000، ص28).

"إنّ العملية التي يقوم بها المرسل المتكلم عند إحداث الكلام الموجه للمرسل إليه عملية تركيب أي أن في ذهنه، وفي نفسه أغراضا، ومفاهيم يحتاج لكي يعبر عنها، ويوصلها للغير إلى ألفاظ وبكلمات تدل عليها فيعود باعتبارها النظام اللغوي الراسخ في ذهته فيترجم هذه المعاني إلى ألفاظ وتسمى هذه العملية **الاستيضاع**، وعندما يصل هذا الخطاب إلى المرسل إليه يقوم هذا الأخير بعملية مماثلة في هذا يستعين بما يعرفه عن الوضع المستعمل وتسمى هذه العملية **التو ضيع**. إلا أن هناك من العوارض ومن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الطوارئ ما يطرأ عليها أو على أحد عناصره وتسمى هذه العوارض التشويش" (خولة طالب الإبراهيمي: 2000، ص ص27- 28).

وبهذا الاعتبار فإنّ اللسان ظاهرة اجتماعية ذهنية يعرف في مجتمع من المجتمعات، ويقابله الكلام الذي هو التأدية الفردية يتأثر بعدّة عوامل الاجتماعية النفسية والتاريخية.

لكن على الرغم من الفرق الموجود بين اللسان والكلام فإنّ جوهرهما متصلان بصلة وثيقة جدا، وذلك لأن كلا منهما يقتضي وجود الآخر، فاللسان في حقيقته ما هو إلا راسب للاستعمال الفعلي للكلام، والكلام من جهته أيضا لا يعدو أن يكون إنجازا فعليا للحدث اللساني في الواقع بواسطة أدوات صوتية، وتركيبية ومعجمية يوفرها النظام اللساني"(أحمد حساني :1994،ص7).

III/ أنواع اللغة:

عند تعريفنا الواردة السابقة للغة وجدنا أنها وسيلة للتفاهم، والتواصل، والتعبير عن العواطف، وهي بهذا لا تقتصر على ما ينطق به الإنسان فقط، إذ في الإشارة لغة، وفي الحركة لغة، وفي الصورة لغة، وحتى في الصمت لغة.

فالفرد عندما يريد أن يعبر ما في حاجاته، وذهنه وعن مواقفه وانفعالاته، قد يستعين بالأشكال المرسومة، أو الحركات الجسمية، أو حتى الإشارات البصرية والسمعية، وألحانا، ونغمات موسيقية كلغة لإيصالها للغير، وقد قسمت إلى شكلين هما:

أ. **اللغة غير المقطعية** **No - Syllabic - Language**: "وتتكون من أصوات غير مقطعية، أو من حركات أو إيماءات Gestes مثل إيماءات الوجه Mimique، أو تعبيرات الوجه أثناء الحديث Physionomie، أو التكشيرات Grimaces، أو غير ذلك من لغات مثل لغة العيون، لغة الأذن، لغة الحركة، لغة الشم، لغة الاتصال.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الإنسان التعبير) واللغة المقطعية تنشأ بسبب الحضارة والعادات والتقاليد (أنسي محمد قاسم: 2000، ص 29).

ب. اللغة المقطعية Syllabic – Language: "وهي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول ومعنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة، وهي ثابتة نسبيا، واللغة المقطعية شديدة الثراء والقدرة على التعبير والفهم وحفظ التراث، والتكيف مع ظروف الحياة، وما يميز الإنسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية بالدرجة الأولى، إلى جانب غير المقطعية" (أنسي محمد قاسم: 2000، ص 30) .

يمكننا القول أن اللغة بنوعيها لفظية أو غير لفظية، فهي الوسيلة الجوهرية للإتصال الاجتماعي، والعقلي، والثقافي، وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة نوع الإنساني، وما تنطوي هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية سواءا كانت معنوية أو مادية، فهي مظهرا من مظاهر النمو العقلي، ووسيلة من وسائل التفكير، والتخيل والتذكر.

IV/ أبعاد اللغة:

هناك عدّة أبعاد أو أوجه للغة لخصت على النحو التالي:

أ. **الفونولوجي المنطوق Phonology:** "وهو دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع معا لتكوين الكلمات والجمل في لغة ما، والقواعد التي تحكمها.

ووحدات الصوت الأساسية للغة تسمى "الفونيم" Phonème أي المنطوق، منطوق "الدال" ومنطوق "الألف"، أي صوت الحرف الأول، وصوت الحرف الثاني.

والفونيمات ليست المقاطع اللفظية، بل هي بالأحرى الوحدات الأصغر للغة المنطوقة، إذ يمكن أن يعاد ترتيبها لتكون كلمات جديدة ذات معاني مختلفة، فالفونيمات في كلمة "بطل" يمكن أن يعاد وضع حروفها لتنتج كلمة أخرى وذات معنى آخر "طلب".

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب. المرفولوجي Morphology: التشكيل أو

الناحية الشكلية التركيبية للصيغ، وعلاقاتها التصريفية من ناحية، والاشتقاقية من ناحية أخرى، فالقواعد المرفولوجية تتضمن التغيرات التي تطرأ على شكل الكلمات في حالة تغير تركيبها، وذلك بتغير معانيها، فمثلا كلمة "كاتب" اسم فاعل، وكلمة "مكتوب" اسم مفعول"(نازك إبراهيم عبد الفتاح:2002، صص84- 86).

والمورفيم Morphème هو "أصغر وحدة ذات معنى للغة، وهناك نموذجين للمورفيم:

1. **التصريف الحر:** ويمكن أن يستخدم بمفرده ككلمة مثل "الأب سعيد".
2. **التصريف المقيد:** ويكون له معنى عندما يتصل بتصريف حر- مثل الألف والهمزة هي أمثلة للتصريف المقيد، فالجملة السابقة "الأب سعيد" هي بتجمع بسيط من التصاريف الحرة، وإذا ما غيرنا الجملة لتصبح الآباء غير سعداء، فنحن الآن لدينا تصريفات كثيرة، فبإضافة الألف، والهمزة غيرنا الأب من مفرد إلى جمع، وبالتالي غيرنا المعنى، وبإضافة كلمة "غير" غيرنا معنى كلمة سعيد.

التركيب Syntax: وهو عنصر اللغة الذي يحدد قواعد تجميع الكلمات في جمل والأفراد يكتسبون، ويستخدمون القواعد التركيبية (الإعرابية) بدون أن يعو أنهم يفعلوا ذلك" (أنسي محمد قاسم: 2000، صص 31-32 -33) .

V/ أنظمة اللغة:

هناك أربعة أنظمة للغة هي كالتالي:

1. **"النظام السيمانتي semantic system** "وهو الذي يتعلق بمعاني الكلمات ودلالاتها وتطورها.
2. **النظام التركيبي Système Syntaxique:** وهو النظام الذي يتعلق ببناء الجمل، وترتيب الكلمات في الجمل وقواعد الإعراب.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3. النظام المورفولوجي logical system بالتغيرات التي تطرأ على مصادر الكلمات من الناحية الصرفية لتحددها كما وكيفا حسب الزمان والمكان.

4. النظام الصوتي Phonological System: وبالأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي"(حولة محمد:2007، صص 21- 22)

VI/ وظائف اللغة:

مهما بلغ الإنسان من رقي وتطور، ومظاهر حضارية من علوم ومعارف فإنّه يشعر في أعماق نفسه بأنه يعتمد اعتمادا كليا على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق طموحاته.

وقد يعتبر الحديث عن وظيفة اللغة أمرا ميسورا بذكر أنها نقل ما يزيد إلى الآخرين، في حين أن وظائفها تدعو للإثارة والاستغراب، إذ أننا نستعين باللغة يوميا دون أن نعي أنفسنا بوظائفها.

وفي سياق وظائف اللغة "اقترح جاكبسون Jakobson (1956) "ستة وظائف هي:

1. الوظيفة التعبيرية Expressive Function: هنا المتكلم يعبر عن حاجاته وانفعالاته.

2. الوظيفة المرجعية Référentiel Function: يصف المتحدث وسطه ومجتمعه الاجتماعي.

3. الوظيفة التفاعلية Conative Function: يحاول المتكلم من خلالها التأثير على الآخر باللغة.

4. الوظيفة التواصلية Phatic Function: من خلال هذه الوظيفة، فإنّ اللغة تؤمن بقاء الاتصال.

5. الوظيفة الشعرية Poétic Function: من خلال اللغة يمكن للإنسان الهروب من الواقع إلى عالم آخر، هو عالم الشعر والفن.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

6. **الوظيفة ما بعد اللسانية** ic Function للتحليل" (M.L. Moreau ,M.richell : 1981, P 113).

في حين حضر هاليداي Halliday (1973) في" سبعة وظائف والتي تظهر عند الطفل بعد بلوغه 3 سنوات وهي:

1. **الوظيفة الشخصية:** من خلالها يعبر الطفل عن حاجاته، ويقدّم آرائه، ويبرز اختياراته.
2. **الوظيفة الوسيلية:** من خلالها يشبع رغباته باستخدام كلمة "أنا أريد"
3. **الوظيفة التنظيمية:** بإعطاء الأوامر "أفعل ما أطلبه منك" وإصدار النواهي "لا تفعل هذا".
4. **الوظيفة الإعلامية:** للإجابة عن الأسئلة، يشرح، يذكر الأحداث.
5. **الوظيفة التفاعلية:** يحي الأشخاص يقيم العلاقات، ويتبادل معهم المشاعر.
6. **الوظيفة الاستكشافية:** يطرح الأسئلة "قل لي لماذا؟" يفكر تفكيرا أساسيا.
7. **الوظيفة التخيلية:** يهرب من الواقع، يلعب دور شخصية ما "

(Jean Delay ,pierre pichot : 1975, P217)

ولقد اختزلت وظائف متعددة للغة وحصرت في وظيفتين أساسيتين هما:

1. **الوظيفة التعبيرية:** "ويعتبرها الوظيفة الأساسية للغة لأنها تشمل التعبير عن الأفكار، وسائر العمليات العقلية المركبة منها والبسيطة على حد سواء، وللتدليل على أهمية هذه الوظيفة يحيل على عدد من الدراسات، ويقف عند من فضلوا بين التعبير الفطري أو التعبير الوصفي أو الاصطلاحي.
2. **الوظيفة التواصلية:** وللحديث عن أهمية هذه الوظيفة، يقارنها بالوظيفة التعبيرية المقصودة لذاتها أحيانا، ويلاحظ أن الكثير من صور التعبير قد لا يراد بها إيصال الأفكار إلى المخاطب ومن هنا تبرز أهمية الوظيفة الثانية للغة إذ من خلالها يشترك طرفين في عملية تبليغ المعلومات، وإيصالها وتبادلها بين إثنين أو أكثر"(عبد القادر شرشار :2002، ص 61)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

VII/ جهاز التصويت:

يتكون جهاز التصويت من:

أولا: جهاز النطق عند المتكلم.

ثانيا: جهاز السمع (الأذن عند السامع).

ثالثا: الجهاز العصبي عند المتكلم والسامع.

إن الصوت يصدر عن جهاز النطق عند الفرد المتكلم، وهذا الجهاز يرتبط بالجهاز العصبي عنده، ولا يكون للصوت أي معنى إذ لم تسمعه الأذن بتفسير من الجهاز العصبي عند السامع، أي أن الصوت ينطلق في آلية للنطق في ضوء أسس عصبية للكلام، ثم ينتقل في الهواء بمواصفات أو صفات للصوت، ثم يتعرض إلى آلية للسمع في ضوء أسس عصبية للسمع يكون للصوت في النهاية معنى، ومن مجموعة هذه الأصوات يتكون الكلام.

إن التكلم "عبارة عن مجموعة عمليات متتالية مترابطة هي:

أ. الأحداث النفسية والعمليات العقلية في ذهن المتكلم.

ب. عملية إصدار الكلام، وتتمثل في أصوات ينتجها جهاز النطق.

ج. العمليات العضوية التي يخضع لها الجهاز السمعي.

د. الأحداث النفسية والعمليات العقلية في ذهن السامع.

ويلخص العالم الأمريكي بلومفيد Bloomfield الموقف الكلامي في ثلاث نقاط هي:

1. الأحداث العملية السابقة للكلام، وهي بمثابة المثير أو الدافع الذي يحمل المتكلم على الكلام.

2. الكلام نفسه.

3. الأحداث العملية اللاحقة للكلام، وهي بمثابة رد فعلي واقعي يقوم به السامع"

(عبد الكريم الخلايلة،عفاف اللبابيدي: 1995، ص 39).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

رغم هذا التقسيم فإنه ليس ثمة شك في أن اكثر إذ أنه له ناحية صرفية، وناحية نحوية، وناحية دلالية وناحية صوتية والتي لها ثلاثة جوانب متصلة:

أ. جانب إصدار الأصوات، وقد يسمى الجانب الفسيولوجي أو العضوي.

ب. جانب الانتقال أو الانتشار في الهواء، وقد يسمى الجانب الفيزيائي ويتمثل في الموجات الصوتية المنتشرة في الهواء نتيجة حركات أعضاء النطق.

ج. جانب استقبال الصوت، وقد يسمى الجانب السمعي، ويتمثل في ميكانيكية السمع في الأذن، وإيجابية الأعصاب السمعية.

آلية التصويت: يقصد بآلية التصويت: مجموعة العمليات النفسية والعقلية التي تتم من بداية انطلاق الصوت من جهاز النطق، ومجموعة العمليات النفسية والعقلية في ذهن السامع.

إن آلية التصويت "تتم عبر مراحل انتقالية يمكن توضيحها على النحو التالي:

أولا: آلية النطق: يتكون جهاز النطق من عدّة أعضاء التالية:

أ. **الحنجرة:** هي موضع حدوث الصوت الساذج، وتتكون من أربعة غضاريف:

- الغضروف الدرقي والذي يظهر عند الرجال فيسمى تفاحة آدم.
- الغضروف الحلقي أو عديم الإسم.
- الغضروفان الطرجهاليان

وفي الحنجرة توجد الأوتار الصوتية، وهي في الواقع وتران اثنان، عبارة عن غشاءين كل واحد منهما نصف دائرة حين يمتد، فإذا امتد الوتران أغلقا فتحة الحنجرة، ومنعا الهواء الرئوي من المرور، وعلى ذلك فهما من أعضاء النطق المتحركة" (رمضان عبد التواب: 1985، ص 27).

أ. ب. **تجويف الحلق:** "يوجد خلف تجويف الفم من فتحتي الأنف الخلفيتين إلى الحنجرة، ويقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. الحلق الأدني، 2. الحلق الأوسط، 3. أقصى الحلق.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ. ج. **تجويف الفم:** محصور بين الفكين العليا والسفلى، وله فتحة خلفية على الحلق تتدلي فيها اللهاة.

وفي الفم يوجد اللسان، وهو العضو الرئيسي في النطق، وينقسم هو الآخر إلى ثلاثة أقسام:

1. العكدة أو قاعدة اللسان، 2. ظهر اللسان أو وسط اللسان، 3. الذولق (طرف اللسان).

وفي تجويف الفم من فوق سقف الفم أو الحنك الأعلى، وينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام من المؤخر إلى المقدم.

1. صفات الشجر أو الحنك اللين، 2. الشجر في وسط الحنك وهو صلب، 3. النطع في مقدمته وتظهر على سطحه حبيبات.

وتنغرس في الفكين العلوي والسفلي الأسنان من ثنايا، ورباعيات، وضواحك، ولكل عضو من هذه الأعضاء بجزء منه أو بكامله دور في إحداث الأصوات.

أ. د. **تجويف الأنف:** ويسمى الخياشيم وله فتحتان أماميتان، وفتحة خلفية تسدها اللهاة عند الحاجة" (خولة طالب الإبراهيمي: 2000، صص 51- 54).

أ. ه. **البلعوم:** " قناة عضلية طولها حوالي 14سم يبطنها غشاء مخاطي، وهو أنبوبة مشتركة بين القناة الهضمية، والجهاز التنفسي.

أ. و. **القصبة الهوائية:** هي أنبوبة عضلية طولها حوالي 10سم، يبطنها غشاء مخاطي هدني، وتعمل هذه الأهداب على طرد الشوائب من هواء الشهيق، وطرد الإفرازات الزائدة مع هواء الزفير.

أ. ي. **الرئتان:** جسم إسفنجي لها لون أحمر فاتح شكلها هرمي، لكل رئة قمة توجد في العنق، وقاعدة مقعرة، مرتكزة على الحجاب الحاجز" (كريمان بدير، اميلي صادق، 2000، ص16).

والشكل الموالي سيوضح الجهاز الصوتي.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب. مخارج الأصوات اللغوية: "تتوزع مـ
الجهاز الصوتي على ستة أحيزة أو مناطق كبرى هي:

ب.1. الحيز الحلقي: حيث تساهم جوانب الحلق باهتزازها في إصدار الأصوات، والأصوات الحلقية تخرج من ثلاثة مخارج فرعية.

أقصى الحلق (الذي يصادف موقع الحنجرة أي الأوتار)، وهو مخرج بعض الأصوات مثل الهاء في اللغة العربية، ثم وسط الحلق وهو مخرج الحاء مثلا، وأخيرا أدنى الحلق مخرج الخاء.

ب.2. الحيز اللهوي: تساهم فيه اللهاة والعكدة في إخراج بعض الأصوات مثل القاف في اللغة العربية.

ب.3. الحيز الصفاقي: بمساهمة صفاق الشجر من الحنك الأعلى والعكدة، أو ظهر اللسان مخرج الكاف مثلا.

ب.4. الحيز الشجري: الشجر من الحنك الأعلى مع ظهر اللسان، مخرج الشين والخين والياء.

ب.5. الحيز النطع الذولقي: يساهم فيه النطع (مقدم الحنك الأعلى) مع طرف اللسان (قد تشترك اللثة أو الأسنان أيضا في إخراج الصوت)

والأصوات الذولقية كثيرة نذكر من بينها النون والتاء، والظاء، والثاء.

ب.6. الحيز الشفوي: بمساهمة الشفتين أو الشفة السفلى لوحدها مع الثنايا العليا مخرج الباء والغاء" (خولة طالب الإبراهيمي: 2000، ص 55) .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والشكل الموالي يبين مخارج الأصوات ا
الإبراهيمي.

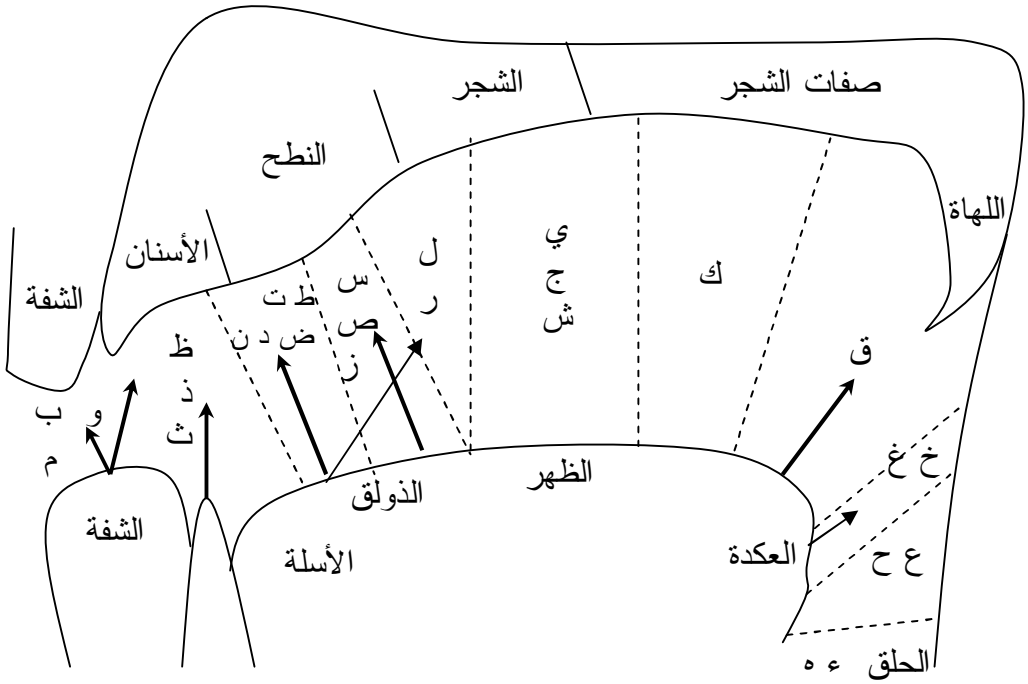

الشكل رقم 03 يبين مخارج الحروف العربية المشار إليه في كتاب خولة طالب الإبراهيمي (2000، ص56)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ج. كيفية حدوث الصوت: "عند التنفس ن
تفصل بين التجويف الصدري، والتجويف البطني، وتهبط إلى أسفل، وبذلك يتسع القفص الصدري في إتجاه رأسي، وتنقبض العضلات بين الضلوع فترفع الضلوع إلى الخارج إلى أعلى، محدثة اتساعا في التجويف الصدري في اتجاه أفقي، وبذلك يتم اتساع التجويف الصدري في جميع الاتجاهات، ويتبع ذلك انخفاض في ضغط الهواء داخله، وهذا ما يحدث أثناء الشهيق، أما أثناء الزفير فتعود العضلات إلى حالتها العادية محدثة انكماشا نسبيا مرة أخرى، طاردًا الهواء الرئوي إلى خارج الرئتين، ومنها إلى القصبة الهوائية إلى الحنجرة، وعندما يتعذر خروج الهواء لانقفال الحنجرة، مع استمرار طرده من الرئة يتسبب ذلك في ارتفاع نسبي لضغط الهواء تحت الثنايا الصوتية إلى حد أن قوة ضغط الهواء تعمل على تباعد الثنايا الصوتية بعضها عن بعض، مما يتسبب في مرور شحنة من الهواء بين الثنايا الصوتية، تحدث قوة ضغط جانبية تجذب الثنايا الصوتية للداخل، فيتقابلان مرة أخرى، ومع تتابع عمليات التباعد والتقارب بين الثنايا الصوتية يتم حدوث الصوت" (رمضان عبد الثواب: 1985، ص 28).

د. أنواع الأصوات اللغوية:

أ. المتحركة: "تتميز المتحركات بعدم وجود عرقلة ملحوظة أو ضيق ملحوظ لسير الهواء من بين الثنايا الصوتية بالحنجرة إلى مجرى جهاز النطف.

وفي اللغة العربية يوجد عدد من الأصوات المتحركة في حدود 6 أصوات تقريبا.

ب. السواكن: وتتميز السواكن بأن الهواء الخارج من بين الثنايا الصوتية تحدث له عرقلة وضيق ملحوظ في مجرى جهاز النطق" (كريمان بدير،اميلي صادق: 2000، ص ص 23- 24).

ثانيا: مرحلة استقبال الصوت: يقصد هنا بمرحلة الاستقبال مرحلة تلقي المثيرات من البيئة الخارجية التي تثير إصدار الأصوات، ويتم استقبال المثيرات السمعية وهي أساسية في تعلّم اللغة، ثم يعقبها فهم ووعي داخليا في المخ، ثم تترجم إلى أداء ونطق

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للكلمات سواء تم تخزينها أو التلفظ بها صوتيا، عن هذه القدرة الحسية لاستقبال الصوت.

أ. تركيب الأذن:

1. الأذن الخارجية Outer Ear: "وتتكون من الصيوان الذي يقوم باستقبال الموجات الصوتية، ومن القناة السمعية التي تقوم بوظيفة المكبر للأصوات، ويوجد في نهاية القناة السمعية غشاء الطبلة، وهو يفصل بين الأذن الخارجية، وبين تجويف الأذن الوسطى.

2. الأذن الوسطى Middle Ear: وهي عبارة عن تجويف عظمي يحتوي على ثلاثة عظيمات سمعية هي المطرقة والركاب والسندان، وتتصل ببعضها البعض بأغشية رقيقة، كما تتصل المطرقة بغشاء الطبلة، وتتصل الأذن الوسطى بالبلعوم بواسطة قناة استاكيوس التي تعمل على إيجاد التعادل بين الضغط الخارجي والضغط الداخلي الواقعين على طبلة الأذن، أما السندان فيتصل بغشاء يوجد على فتحة تصل بين الأذن الداخلية، والأذن الوسطى يسمى غشاء الكرة البيضاوية" (آمال عبد السميع أباظة: 2003، ص 74) .

3. الأذن الداخلية Inner Ear: " إن الأذن الداخلية من أعقد أجزاء الجهاز السمعي وعلى الرغم من أن حجمها يوازي تقريبا النحلة إلا أنّه يشتمل على آلاف من الأجهزة المعقدة والأجهزة المتحركة، ونظرا لأنها تبدو في شكلها المنعرج كما لو كانت شبكية من الممرات، والمجازات المعقدة المميزة، لذا فهي تسمى أحيانا بالتيه"(ماجدة السيد عبيد:2000، ص23).

وهناك ثلاثة مكونات رئيسية في الأذن الداخلية هي:

1. الدهليز: "هو صلة الوصل بين قوقعة الأذن، والقنوات نصف الدائرية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. القوقعة: تبدو ملفوفة مثل الصدفة الحلزو
على أوتار كورتي التي تأخذ شكل قبة، وتحتوي على خلايا حاسة وتسمى الخلايا الحسية هذه الخلايا الشعرية.

3. القنوات نصف الدائرية: هي عبارة عن ثلاث قنوات ذات تركيب عظمي تقع داخل الأذن في ثلاثة زوايا عمودية وأفقية، ومنحرفة، وتحتوي سائل وتعتبر عضو التوازن الذي يضبط حركاتنا في الأرض، وتتصل هذه القنوات الثلاث بكل من القوقعة وذهليز الأذن، وتتسع نهاية كل قناة من القنوات الثلاث لتستوعب عددا من الخلايا العصبية وبمجرد أن نحرك رؤوسنا يبدأ هذا السائل في السيلان داخل القنوات" (آمال عبد السميع أباظة: 2003، صص75- 76) .

الشكل رقم (04) رسم توضيحي لأقسام أذن الإنسان

ب. آلية السمع: "يلتقط الصيوان الذبذبات الصوتية فتمر عبر القناة السمعية، وعندما ترتطم الذبذبات الصوتية بغشاء الطبلة فيتحرك إلى الأمام والخلف، وعندما تتحرك الطبلة تتحرك المطرقة المتصلة بها، وهذه المطرقة بدورها تؤدي إلى اهتزاز

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السندان، فالركاب ويعطي الطرف الداخلي من الر
فهو يؤدي إلى تموجات في السائل الموجود في القوقعة، وذلك يؤدي إلى تنشيط النهايات العصبية التي تقوم بإرسال سيالات أو إشارات عصبية عبر العصب السمعي إلى الدماغ (الفص الصدغي) لتتم معالجة المعلومات السمعية، وترجمتها وتفسيرها" (مصطفي نوري القمش :2000، ص27).

ثالثا: مرحلة المعالجة والتشغيل:

بعد الوصول التأثير الحسي العصبي عن طريق الأطراف العصبية إلى الجهاز العصبي المركزي يتم معالجة هذه الشفرات، والرموز داخليا في خلايا المخ بالتعاون مع بعض الأعصاب الخاصة بالجهاز العصبي الطرفي.

ومن خلال الدراسات والملاحظات لعلماء الباثولوجيا "لوحظ أنّ الوظائف اللغوية للإنسان تقطن في النصف الأيسر من المخ، وقد حدّد العلماء القشرة المخية كمركز للتحكم اللغوي، بل لقد وصل الأمر بعديد منهم إلى تحديد مناطق بعينها من خلالها تتم وظائف اللغة أداءًا وتحليلا، وهي:

المنطقة الأولى: في الفص الجبهي، وهي المنطقة اللغوية – الحركية.

المنقطة الثانية: بين الفص الجداري والفص الصدغي، وهي المنطقة اللغوية الحسية.

المنقطة الثالثة: وهي الفص الجداري أعلى من المنطقة الأولى، وهي خاصة بالوظائف الكتابية.

المنقطة الرابعة: في الفص الصدغي وهي منطقة خاصة بالسمع والكلام.

المنطقة الخامسة: في الفص الجبهي، وهي منطقة لها وظيفة حركية مساعدة للمنطقة الأولى، من خلال عمل كلّ هذه المناطق يتم تحليل وأداء اللغة، تلك العملية المعقدة التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المركزي"(كريمان بدير ،اميلي صادق:2000، ص20).

الشكل رقم (05) يبين مراكز اللغة حسب بول شوشار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

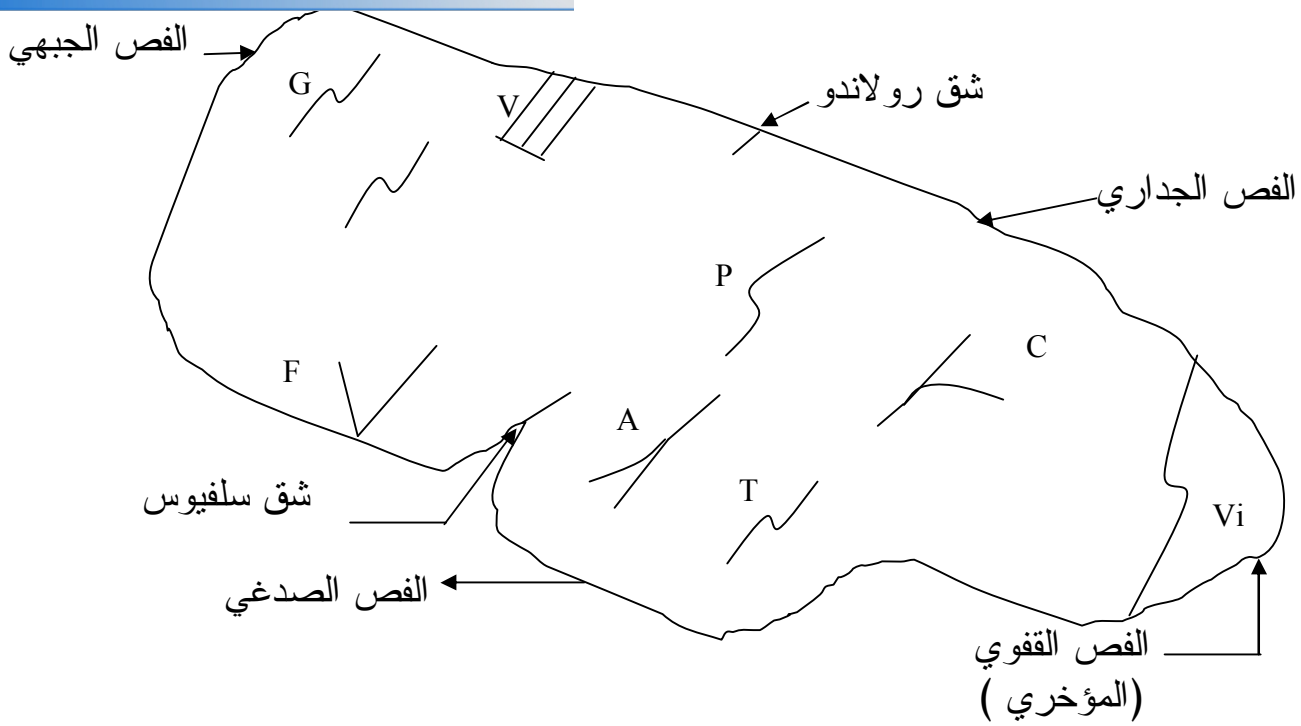

مركز تنسيق حركات اليد، وتختص بالكتابة G: centre praxique de la main

مركز تحريك عضلات الوجه والحنجرة V: centre moteur des muscles de la mimique

واللسان وتختص بالإيمائية.

المركز الحسي للعضلات المحدثة للتصويت P: centre gnosique de la sens: lilité musculaires muscles phonatoires

المركز الحسي البصري للقراءة C: centre gnosique visuel verbal (lecture)

مركز البصر Vi: centre visuel

المركز الحسي للأصوات اللغوية T: centre gnosique des sons du langage

مركز تنبيق حركات التلفظ ويعرف F: Centre praxique de l'articulation

أيضا بمركز بروكا

مركز السمع A: centre de l'audition

الشكل رقم (5): يبين مراكز اللغة حسب Paul Chauchard

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة: إنّ اللغة أهم ما يميّز الإنسان عن غير من الإشارات الصوتية تستخدم للتواصل، بوجود وظيفة رمزيـــة، ومراكـــز عصـــبية متخصصة تكوينيا، وجهاز سمعي صوتي للنطق بالإشارات في جماعة إنسانية ما بفعل اتصال لغوي ممّا يشكل القول أو الكلام. وبما أنّ اللغة وسيلة التخاطب والتفاهم، فـــإنّ الطفل يستجيب لهذه الوسيلة التي سمعهاقبل أن يستطيع استخدامها، بمعنـــى أن يكـــون قادرًا على معرفة، وفهم العديد من معاني كثير من المفردات قبل أن يستطيع إنتاجها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

إنّ إنتاج اللغة عند الطفل علامة على أنّه أخذ يتبوأ مكانته الاجتماعية وعلى ان بنيته العقلية أخذت تتطور من التركيز حول الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي النطقي إلى إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء. وهناك من الشواهد ما يؤكد أنّ المراحل التي يمر بها الطفل في إنتاج اللغة واستيعابها واحدة بالنسبة لجميع أطفال العالم، وأن السن التي يبدأ فيها الطفل اللعب الكلامي، وكذلك السن التي يكتسب فيها الكلمة الأولى لا تتغير، ومع ذلك اتضح أنّ هناك فروقا بين فئات الأطفال، والواقع أن فهم العلاقة بين النمو والعوامل المؤثرة به يساعد على تقويم هذا النمو، والحكم عليه بطريقة موضوعية، وسنتناول في هذا الفصل الكفاءة اللغوية تعريفا، ثم أنواعها، فالمقاربات التي تطرقت لهذه الأنواع بنوع من التفصيل، ثم إلى مكونات الكفاءة اللغوية، ثم مراحل نموها، ثم إلى النظريات المفسرة لاكتساب اللغة، ثم خصائص لغة الطفل، وأخيرا العوامل المؤثرة على الكفاءة اللغوية.

I/ الكفاءة اللغوية:

1. تعريف الكفاءة لغة: حسب ما جاء في قاموس اليوم "أنّ الكفاءة هي المعرفة المعمقة التي تسمح لنا بالحكم أو اتخاذ القرار"(Alain Key : 1991 : P 194) .

2. تعريف الكفاءة اللغوية:" يقصد بها مجموعة استعدادات الفرد لتمثيل تجاربه، وهذا بدخوله في حوار مع من المحيطين به"(P. Chardeau :1983, P82).

في حين قدمت في قاموس اللسانيات على "أنّها مفهوم أساسي يشير إلى قدرة المتكلم على فهم وترجمة، وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات، والجمل، والتعرف على أخطاء المرتكبة بعد إصدار الأصوات والكلمات" ,Georges Mounin : 1995 (P75) .

وقد ذكرت في موسوعة علم النفس على" أنّها القدرة التي يملكها المتحدث، والمستمع للغة معيّنة لكي ينتج، ويفهم عدد غير محدود من الجمل الصحيحة نحويا،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتدّل الكفاءة في الواقع على المعرفة الضمنية للـ
يشكل مجموعة القواعد النحوية لتلك اللغة"(رولان دورون،فرنسواز بارو: 1997، ص 220).

وهذا التعريف الأخير يتفق مع ما ذكره شار دو P. Chardeau على أنّ الكفاءة اللغوية تتضمن سلوك الفرد المنتج للفعل اللغوي، وسلوك الفرد المترجم لهذا الفعل (المستقبل).

كما عرفت على "أنّها القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز، والأصوات، والكلمات تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق أو المرسوم، ونقلها إلى الآخرين بكفاءة"(آمال عبد السميع أباظة: 2003، ص 47).

وممّا سبق ذكره فإنّ هناك نوعان من الكفاءة اللغوية وهذا ما شدد عليه شـــاردو P. Chardeau هما الكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المتصل The Communiquant Subject، والكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المستقبل The Subject Interpretant وكلاّ نوعين لهما علاقة بالعوامل المعرفية والنفسية – العاطفية.

ونضيف "أنّ الكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المتصل تعتمد على من يبدأ الحوار أثناء اتصاله مع الآخرين، وهذا بعد تنظيم وترتيب أفكاره، في حين أن الكفاءة اللغوية للفرد المستقبل الذي عليه أن يقيم عقدا ضمنيا مع المرسل بعد فهم الرسالة" (Chardeau .p :1983, p83).

وإذا ما عدنا إلى تعريف الكفاءة اللغوية حسب آمال عبد السميع، وقارناه مع تقسيم المقترح من قبل شار ودو P. Chardeau نجد أنّ الفرد الواحد، وبوجود الجماعة قد يكون فاعلا أو صانعا للرسالة اللغوية، وفي نفس الوقت المترجم للفعل اللغوي (أي المستقبل)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

II/ أنواع الكفاءة اللغوية:

1. الكفاءة اللسانية Linguistic Compétence: "يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها التعبيرية Énonciatif، الدلالية Argumentatif، قصصية Narratif، والبلاغية Rhétorique تكوّن في مجملها، وفي نفس الوقت النظام اللساني للعلامة اللسانية.

2. الكفاءة الموضعية Situationnel Compétence

تتشكل نتيجة العلاقات التي تربط الوحدات الصوتية ببعضها البعض مكوّنة كلمة حسب الوضعية اللغوية، والمرمزة اجتماعيا بعد اتفاق الجماعة (أي تتداول بعد اكتسابها من المجتمع)، وبعد ممارستها تأخذ شكل طقوس لغوية اجتماعية Rituels- Socio- Langagiers تنتقل من جيل إلى جيل، وتمر بأطوار متأثرة في ذلك بسائر النظم الاجتماعية– الاقتصادية والدينية؛ إلاّ أنّ هذه الوضعيات الاجتماعية تفرض وجود عقد للكلام contract speech هذا العقد يساهم في تحديد الرهان السردي Discursif للفعل اللغوي، والذي يكوّن في نفس الوقت بما يسمى النوع السردي The Genre Discursif

3. الكفاءة السردية Discursif Compétence: مكوّنة من استراتيجيات سردية ضمن جهاز مفاهيمي الذي يبنى على أساس اختيارات (أي اختيار الكلمات) ثم تركيبها، وهذا بضرورة وجود عقد للكلام " contract speech (P. Chardeau : 1983, P 87-88).

هذه الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية" يجب أن لا تدرك على أساس تدريجي تسلسلي، أو على أساس لها نفس الوظيفة. فالمركب السردي هو عبارة عن محصلة للكفاءة اللسانية، والتي بدورها هي دمج معقد للجهاز المفاهيمي، والتي هي تحت خدمة توليد استراتيجيات، وعقد سردي، في حين الكفاءة الوضعية، فإنها ترتكز على وضعيات اجتماعية – لغوية" (Chardeau, 1983, P 89).

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والمخطط الموالي يوضح العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية.

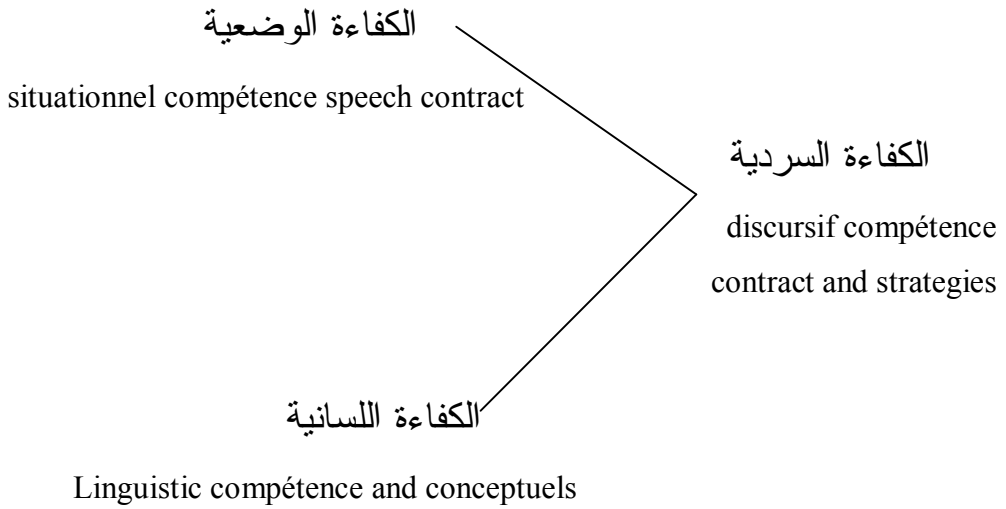

الشكل رقم (06) الذي يبين العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءات اللغوية المقترحة من قبل بول شاردو P. Chardeau

إنّ الكفاءة اللغوية تناسب مستوى النحو Grammar "وهي نظام من القواعد التي يملكها المتكلّم في لسانه، هذا النظام يسمح له من جهة إنتاج ومعرفة عدد لامتناهي من الجمل الممكنة التي سمح له بهذا النظام، ومن جهة أخرى فهو تناسب المعرفة اللغوية الحدسية التي يمتلكها المتكلّم في لسانه، وبفضل هذه المعرفة اللغوية الحدسية (أي الكفاءة) يمكننا الحكم على النحو والصرف الذي بجعبته، وإن كان تعبيره ينتمي إلى لسانه الاجتماعي"(R.Ghiglione,j.f.Richard:1999 ،p47) .

ويضيف تشو مسكي Chomsky"أنّ النحو له مكانين:

1. فهو بناء بعد لساني Métalinguistic Construction وهو مقنن ومكوّن من قبل.
2. هو نموذج لنشاط غير ملاحظ (نشاط عقلي) والذي يسمح للفرد أن يصبح متكلما بلسانه".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وإذا كانت الكفاءة اللغوية تقترح نشاطا لغوي
الحسبان في أول درجاتها الفعل اللساني، والملاحظ في الاتصال بعد استخدام الجمل المفهومة والواقعية، إذا فأداء المتكلم يتبع بالضرورة كفاءته، والفرد لا يمكن إنتاج أي جملة أو كلمة دون الاعتماد على عوامل عدّة منها: ذاكرته، انتباهه، احترام، ثقافته الاجتماعية التي نشأ فيها، والعلاقات الاجتماعية القائمة بينه كمتكلم ومستمع"(R.Ghiglione ,j.f.Richard :1999, P48).

وهناك من الباحثين من عرض أنواع أخرى للكفاءات اللغوية ووضعوها على شكل مقاربات وعلى النحو التالي:

أ. **المقاربة الوظيفية Fonctionnel approach:** حسب بات وماك وبينه Bates et Macwinney (1979) "أنّ الكفاءة التداولية (الوسيلية) للغة تؤسس وتحدد نمو الكفاءة اللسانية للطفل، لدى عليه أن يتعلّم لهجته (أو لسانه قومه)، وإلاّ سوف يواجه مشكلات في الاتصال منذ اللحظات الأولى أثناء تفاعله مع الآخرين، وسيكتشف في محيطه التناقضات الوظيفية، والتي تحدد بعد إصدار ما يتلفظ به"

.(Françoise Coquet : 2005, P 15)

ولقد اقترحا مكونات الكفاءة النفعية (الوسيلة) في الشكل التالي:

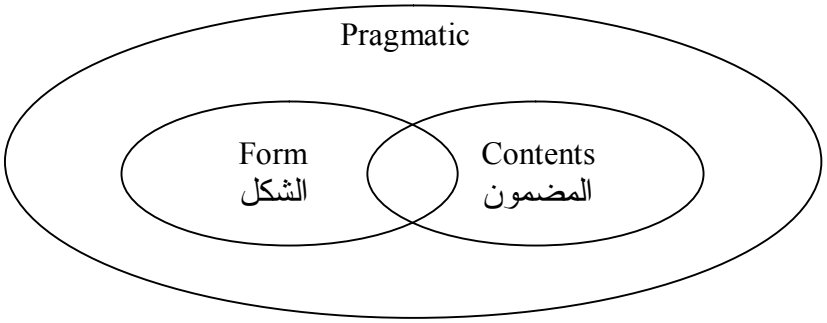

الشكل رقم (07) يبين المقاربة الوظيفية حسب أون 1991

تعريف الكفاءة التداولية Pragmatic Compétence: "ويقصد بها الكفاءة التواصلية ومن خلالها يستطيع الطفل تداول رموز لسانه، وهي تختلف عن الكفاءة اللسانية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما يمكن تعريفها على "أنّها إمكانية الفرد ا
تناسب المضمون والشكل والوظيفة، ومن خلالها يمكن تغيير الأدوار أو يبادر في مناقشة موضوع ما بوجود جماعة، وبإتباع مرجعية معينّة"

(Françoise coquet : 2005, P 15).

في حين هناك من أشار على "أنّها تلك المعرفة بشروط استخدام وتداول الألفاظ والعبارات حسب الأهداف المرجوة من قبل المتكلمين" (Lucien Sfez : 1993, P 459) .

ضف إلي ذلك أن الكفاءة التواصلية "هي حاجات المتكلم للتواصل بشكل مناسب من حيث ماذا يقال، وماذا يجب أن لا يقال، ومتى، وأين ومن قبل من، وما هو الهدف هذا بالإضافة إلى المعرفة اللغوية لإنتاج الكلام القواعدي، ولتحقيق الكفاءة في التواصل فإنه يتطلب من الشخص أن يكون قادرا على استخدام اللغة بشكل صحيح في السياقات الاجتماعية"(إبراهيم عبد الله :2005، ص 125).

"هناك ارتباط واضح بين الكفاءة الاجتماعية Social Compétence، والكفاءة التواصلية، فالتواصل الفعّال عنصر رئيسي في الفاعلية الاجتماعية، وتستخدم القواعد الاجتماعية لابتداء المحادثات والتواصل مع الآخرين، فالطريقة التي تستعمل بها اللغة في البيت والأصدقاء تختلف عن تلك الطريقة المستخدمة في الكلام مع المعلمين، أو مدير المدرسة أو الأشخاص المسئولين، ويؤدي عدم فهم القواعد الاجتماعية للغة إلى نتائج سلبية، إذ يؤثر قصور في الكفاءة اللغوية لدى الأطفال إلى عدم قدرتهم على تعلّم القراءة والكتابة بالسرعة المناسبة لزملائهم في الصف، وكذلك التواصل فميا مع الآخرين"(إبراهيم عبد الله: 2005، ص125).

والكفاءة التداولية تبدأ ببزوغ عند الطفل بدءاً من علاقته مع أمه،وهذا من خلال الحوار أي تكونه الأم مع وليدها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وخلال 8-10 أشهر يصحب الطفل الف
مستخدما أصبعه للإشارة إلى الموضوع البعيد عنه(أي غير الممسك من قبل الطفل)،وهنا تظهر أول وظيفة تداولية للغة باستخدام "أريد هذا" " je veux ça".

وأثناء تفاعل الطفل مع الراشدين يبدأ الطفل بطرح عدة أسئلة منها"ما هذا،لما هذا.

وهناك دراسات أخرى أشارت أن الأطفال الصغار لهم القدرة على التعبير عن رغباته وحاجاته مما يجعله يكيف إنتاجا ته الشفهية حسب ردود الفعل للراشدين فعلى سبيل المثال الطفل ذو سنتين يستطيع أن يعدل من طلبه،وحسب استجابة المحيط فبدلاً من أن يقول"أريد قطعة حلوى" يقول"أتعطيني حبة حلوة"مضيفا بذلك "من فضلك" كما لهم القدرة على فهم الشكل غير المباشر لطلب الراشدين مثلا بقولهم:أيمكنك غلق الباب" .(Nicolas Deconinck :mars 2008,p14)

أبعاد الكفاءة التداولية: إنّ أبعاد الكفاءة اللغوية التداولية "تتربع حول فكرة استعمال اللغة للاتصال والتواصل مع الآخرين، والتي تتركب من:

- النيّة أو القصد Intentionnalité
- إدارة التبادل الكلامي Régie Of Echange
- التكيّف The adaptation
- تنظيم المعلومات Organization Of Information

المحور الأول: نيّة التواصل Intentionalité Of Communication

الفعل اللغوي Language Act هو الوحدة الأساسية للتواصل إذ يعرف على أنّه فعل اجتماعي وجد بفضل المتكلّم أثناء إنتاجه لعبارات تناسب مواقف مختلفة؛ هذا الفعل اللغوي محدود حسب الوضعيات المختلفة، والمناسبة للمتكلم والمستمع" . (:2005,pp17-18)

نظريات الفعل اللغوي:

أ. **نظرية أوستين Austin(1962) وسيرل Searle (1969):** "وتقوم هذه النظرية على ما يلي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1. إنتاج المتكلم هو فعل تعبيري أي م
وتوحيدها بالروابط لتكوين الجمل، ثم الحوار، وهو فعل اقتراحي Propositionnel والذي من خلاله يتم رصد ملاحظات عن الآخرين.

2. إنتاج المتكلم هو فعل اجتماعي يرتكز على المتكلم حين يتكلم وسط جماعة فهو يعبر عن مشاعره، يلاحظ، ويعطي الأوامر.

3. يتحدث باحترام معيار المجتمع.

4. المستمع يستجيب لكلام المخاطب وهذا حسب نية كل الطرفان في الحوار.

ب. مقاربة ل كوسترمان وهوبي approach of costemers and Hupet (1987)

قسم كل من كوسترمان وهوبي approach of costemers and Hupet الإنتاج اللغوي إلى أربعة أقسام حسب الطلبات والعروض.

1. نظام التبادل المتعلق بالطلبات (بدء و إنهاء الحوار، ديمومة التواصل).

2. نظام تبادل المعلومات يكون انطلاقا من الطلبات (من خلال التساؤلات المفتوحة، أو المغلقة، والموجهة للمستمع)، وعلى مستوى العروض الموجهة للمتكلم (من خلال الإعلانات، الأمر بالمنع، إعطاء الوعود).

3. وصف الالتزامات في الإنتاج اللغوي يكون حالة طلب الالتماس، أو إدلاء بالتصريح (هذا أثناء الفعل)، ويكون في التهديد أو إشعار بالأمان حالة رد الفعل أثناء الإتصال.

4. آخر قسم للإنتاج اللغوي يتمثل في إصدار التقديرات موجبة كانت أو سالبة، أثناء الكلام أو الرد عليه.

ج. مقاربة الإنتاج اللغوي الأولى للغة حسب دور approach of Dore (1975):

دور Dore "يعرف الإنتاج اللغوي في مرحلة ما قبل اللغة (حتى سنتين).

من خلال كلمة واحدة أو مجموعة إشارات شبه لفظية هي على النحو التالي:

- النظر في تجاه ما، الإشارة بالأصبع.
- التكرار من خلال التقليد.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الاستجابة من خلال الابتسامة أو بتلفظ ما
- طلب شيء ما للإرضاء حاجة معيّنة
- طلب معلومات النظر نحو موضوع ما.
- النداء.
- التحيّة من خلال تقديم الهديّة، أو المشاركة في حديث اجتماعي، أو الوداع.
- الاحتجاج (الرفض، الإهمال)" .(Françoise coquet : 2005, p18).

المحور الثاني: " إنّ إدارة التواصل لا يرتبط بالرغبة في التخاطب، أو الحق في التكلّم، بل يتعلّق بكفاءات مبكرة للتفاعل مع الغير.

يعرف كل من كايل وفايول Kail and Fayol (2002) الانتباه المزدوج على أنّه اتفاق ضمني بين الراشد والطفل عن التكلم، أي على الطفل أن ينتبه إلى نفس الموضوع الملاحظ من قبل الكبير، وهذا خلال الشهر الخامس، كما عليه أن يثير من حوله من المحيطين، وهذا بين 9 إلى 12 شهر. من خلال هذا التبادل يقيم الطفل عدّة علاقات تواصلية.

أ. أشكال التفاعلات حسب برونر Bruner (1983): يعتبر التفاعل اللفظي بين الراشد والطفل عملية روتينية من خلالها يتم تبادل، وتكامل بين الأدوار مستخدمين إشارات وألفاظ للتواصل، وفي هذه الحالة فإنّ كل طرف يترجم الأفعال اللغوية الصادرة عنه، ويعطيها معناها، ومن خلال هذه الترجمة يحاول الطفل اكتساب معالم ثابتة، وتنظيم استيعابه لما يقول الآخر، وهذا حتى يكون دورا نشطا في التواصل.

ب. نظرية الروح، نظرية الموضوعية الداخلية: إنّ أوّل التفاعلات بين الطفل والراشد تكون في موقف انفعالي جد قوي، إذ أنّ الرضيع يظهر وبطريقة مبكرة اهتمامه نحو مثيرات المتعلقة بالإحساسات والعواطف مثل نبرة الصوت، وإيماءات الوجه للأم، ومن خلالها يقاسم معها لحظات انفعالية المعبرة عن وجود الاتصال، ولكنه غير منطوق، ومع نمو الطفل لا تصبح هذه الإيماءات الوسيلة الوحيدة للتواصل، بل تتعداها إلى ما هو ملفوظ "(Françoise coquet : 2005, P 20).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الثالث: التكيف:

أ. وضعية التواصل: "بروان وفرا زر Brown and Fraser (1979) يصفان بعض خصائص الوضعية التواصلية، من خلال الاستعداد الفضائي- الزماني للمتكلّمين (المكان- الوقت- الوضعية) هذه الاستعدادات يستعين بها الفرد في وضعيات مادية ثابتة وأخرى مؤقتة كالمزاج، الانفعالات، وهذا بوجود جماعة حسب السن، الجنس، الفئة الاجتماعية، والعلاقات المتواجدة بينهما.

ب. التواصل غير اللفظي: حسب كوراز Corraze (1992) نستعين بمصطلح التواصل غير اللفظي عند الحديث عن الإشارات، الإيماءات، حركات الجسم طبيعية كانت أم مصطنعة والتي يستعين بها الفرد للتعبير عما يريده.

ويلاحظ من خلال بعض الإشارات غير اللسانية ذات طبيعة تواصلية الآتي:

- ملامح الوجه والتي تعبر عن الحالة الانفعالية للفرد.
- نظرة الفرد التي توضح للغير إن كان لديهم الاستعدادات لتبادل الحديث معه.
- الإشارات ذات قيمة مرجعية أو تعبيرية.
- الإيماءات التي ترمز للترحيب أو الرفض.
- القرب أو الجوار (العلاقات المكانية بين المتكلمين).
- السلوكات شبه اللفظية التي تقوى أو تعزز الرسائل اللفظية.

في حين يصف بروسار وكوسنيه Brossard et Cosnier (1984) وظائف التواصل غير اللفظي على النحو الآتي:

1. وظيفة متعلّقة بالمغزى (النص) تتألف من أفكار ثابتة أو مختلفة من حيث الزمن (مؤشرات السكون، نبرة الصوت، شكل الوجه، طبيعة اللباس).

2. وظيفة النص المتجانس ومن خلاله يقسم أفكاره ووحداته بمختلف الإيماءات عبر الزمن، وحسب نظرات وحركات الجسم" (Françoise coquet : 2005,P 21).

ج. تكيف للمحتوى: "يعرض أرمونقو Armengaud (1985) أربعة أنواع للمحتوى من الناحية الشكلية والكمية هي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– المحتوى الظرفي: واقعي، وموجود أو العالم المحيط(المكان، الزمن، الأشياء، والأشخاص الغائبين أو الحاضرين).

– المحتوى الوضعي والذي يناسب الحالة الاجتماعية والثقافية، والذي يضم اختيار السجل اللغوي (من حيث الحوار الذي يدور بين الأصدقاء أو الزملاء).

– المحتوى التفاعلي والذي يتكوّن من سلسلة من الأفعال اللغوية أثناء الحوارات بوجود العلاقات الاجتماعية.

– المحتوى الفرضي والذي يتعلّق بالمعتقدات بين المتكلّمين.

ويجب الإشارة إلى ضرورة التمعن إلى لغة المتكلّمين من كيفية إصدارها ومتى؟ وما هي الإشارات المستخدمة أثناء الحديث؟، وهل يشارك كل واحد منهم الآخر قولا وانفعالا؟.

د. تكيّف للحوار: إنّ أي حوار فهو مركب من تبادلات لفظية بين عدّة شركاء والذين يتبادلون الأدوار تارة كمتكلم وتارة أخرى كمستمع، وكليهما يجب أن يكون لهما نفس:

- السن.

- مستواه المعيشي.

- مكانته الاجتماعية.

-مكتسباته المعرفية، عقائده.

-استعداده العاطفي نحو الآخر"(Françoise coquet : 2005, P 23).

ه. تكيّف للرسالة: "إنّ مواصلة تبادل الحوار بين الطرفين يعتمد على اتفاقهما على الرسالة اللسانية المنتجة من قبل المتكلّم، وتجانسها مع المستقبل.

والطفل خلال عامه الأول تكون لديه القدرة على إدراك واستجابة على إحساسات المحيطين به مقارنة على إدراك حركية الوسط.

وخلال الشهر 13 عشر يفعل أوّل إشارة ذات طبيعة Sémiotique، وهذا ليحدّد الموضوع المرغوب فيه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وما بين الشهر 12 و18 عشر الطفل يطور يمكنه التفرقة بين مشاعره، ومشاعر الآخرين، كما يدرك ان سلوكهم له علاقه بحالتهم العقلية ودوافعهم، واهتماماتهم وهذا ما تهتم به بما يسمى "نظرية الروح" ترفارتن Trevarthen 1982، Bron- Cohen and al 1995

المحور الرابع: تنظيم المعلومات:

قيادة تبادل في الاتصال يتعلق ب:

1. إقامة علاقة بصرية.
2. دور في التخاطب.
3. قواعد تناوب في أخذ دور في التخاطب، مع الاستعانة بالإشارات.

فالمتكلم قد يعطي إشارة عن إنهاء دوره في الكلام بعد طرح التساؤل، أو إبداء ملاحظات، أو حتى من خلال تلميحات الوجه. أما عن المستمع بدوره قد يرسل حركات، ألفاظ التي تؤكد للمتكلّم.

في حين أنّ المستمع (المستقبل) ومن خلال نظراته، إشاراته تعبيراته يؤكد للمتكلّم دوره في الكلام وهذا بـــ:

- أخذ المبادرة في الحوار.
- اختيار موضوع الحوار، والتفاوض فيه.
- اعتماد الحوار على التحيات.
- أخذ بعين الاعتبار التغذية الرجعية على اختلاف أشكالها، البصرية، الصوتية مباشرة كانت أم لا، كما قد يظهر عدم فهمه للآخر، بطلب منه معلومات"

(Françoise coquet : 2005, P 23)

III/ مكّونات الكفاءة اللغوية:

ولقد اقترح كل من بلوم ولاهاي Bloom and Lahey (1978) مقارنة "تركز على سلوكات التواصل والكفاءة اللغوية والمركبة من:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1. **الشكل** The Form " **كيفة نقول**": اللغة (المعاني- النطق- الكلمات، الجمل)، وتقنيات غير لفظية (الإيماءات، الإشارات، الملامح).

2. **المحتوى** Contents " **ماذا تقول**": من خلال اللغة نعبر عن أحاسيس، رغبات، حاجات، أفكار، معارف عن موضوعات الأشخاص، أحداث، مع وجود العلاقات بينهما.

3. **الاستعمال (التداول)** "the use **لماذا** نقول": إنّ للغة عدّة وظائف، وتستخدم لتحقيق أغراض شتى مع الاستعانة بمعلومات حديثة ضمن مضمون أو محتوى يحدد ما نريد قوله لتحقيق هذه المهام"(Françoise coquet :2005,p15) .

ولقد اقترح كل بلوم ولاهاي نموذجا ثلاثيا لمكوّنات الكفاءة اللغوية هي كالتالي:

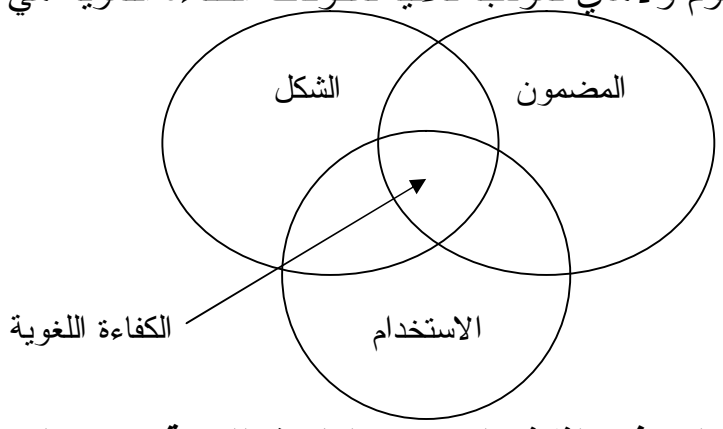

الشكل رقم (08) يبين النموذج الثلاثي لمكونات الكفاءة اللغوية حسب بلوم ولاهاي.

وفي هذا السياق يمكن القول بأنّ اللغة عند الطفل تتطور من حيث الشكل والمحتوى والاستخدام، فمن حيث الشكل تتطور المهارات اللغوية عبر مراحل متعاقبة هي مرحلة المناغاة من حيث إصدار الأصوات المختلفة أولا، ومن تم دمجها، ومرحلة التقليد والإيماءات أين يصدر فيها الطفل مقاطع صوتية تشبه الكلمات، وهذا يحدث بعد الشهر السادس من العمر، ومرحلة الكلمات المنفردة (بعد أن يكون الطفل قد بلغ من العمر سنة)، ومرحلة اللغة التلغرافية حيث تكون لغة الطفل مختصرة فتخلو من الضمائر، وحروف الجر وما إلى ذلك، ومرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الأطفال

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صيغ الجمع للأسماء بشكل متشابه، وكذلك الأمر اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد.

أما بالنسبة للمحتوى (أي الأشياء التي يتكلم الأطفال عنها) فهو أيضا يتطور تدريجيا مع تقدم العمر، فهو يبدأ بتسمية الأشياء والأحداث، وذلك يعد بمثابة المرحلة الأولى في تطور الذخيرة اللغوية، وهذه الذخيرة تتسع وتصبح أكثر تطورا بالخبرة فهي تنتقل من مرحلة التوسع بمعاني الكلمات (توظيف مفهوم الشكل أو اللون أو الحجم للتعبير عن الأشياء التي لا يعرف الطفل إسمها)، إلى مرحلة النمو اللغوي المتعلق بالعلاقات المكانية والزمن والمفاهيم المجردة، وأما بالنسبة للتطور على صعيد استخدام اللغة، وتوظيفها في عمليّة التواصل الإنساني، فاللغة تتطور من مرحلة اللغة الجسمية (النظر، اللمس، البكاء، الضحك)، واللغة غير المقطعية (الإشارة، إعطاء الأشياء) إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام.

ونضيف "أنّ هذا التطور يكون في مستويات ثلاثة هي:

– المستوى الفونولوجي، ومن خلالها يصدر الطفل صوتا منفردا والذي يسمح له بإنتاج كلمة.

– المستوى المعجمي وهنا تتطور مقدرته على ربط بين الدال والمدلول، أين يزداد رصيده اللغوي.

– مستوى النحو– التركيبي أين يبدأ الطفل في اكتساب المعرفة الزمنية (الماضي، الحاضر، المستقبل) والمعرفة المكانية (فوق، وسط، تحت)"(Alain Lieury :2004, P115).

"لقد جرى العرف على أن تركز دراسات اللغة أساسا على شكل وتركيب اللغة، وهذا يعني أن هذه الدراسات كانت أساسا من وجهة نظر لغوية، وحديثا بدأت وظيفة اللغة تتلقى اهتماما كبيرا حيث تغيرت نظرة للغة من نظرة لغوية تامة لنظرة تشتمل على النواحي المعرفية واللغوية والتخاطبية للغة.

في حين قام بلوم Bloom (1988) باقتراح أنّ الكفاءة اللغوية "تتكون من عناصر رئيسية وهي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأصوات: وهي وحدات بناء اللغة الشفوية.

المفردات (المضمون): وهي ما يتحدث عنه أو يفهمه الناس من خلال رسائلهم التخاطبية.

الشكل (السياق): ويتناول هيئة وعلاقة مفردات الرسالة التخاطبية ببعضها البعض.

الاستخدام (البراجماتيك): وهي من ناحية تهتم بالغرض من الرسالة التخاطبية، ومن ناحية أخرى تتعلق بالطرق التي بها يبنى المتكلم حديثه" (محمد محمود النحاس: 2006، ص 20) .

إن هذه العناصر الأربعة" تتطور لدى الطفل على النحو التالي:

أ. **نمو الأصوات:** يقوم التقليد بدور كبير في اكتساب الأصوات، حيث أن منطوقات الأم يمكن أن تقدم النموذج الذي ينبغي أن يقترب منه الطفل فيما بعد، ويستدل على مدى، ونوعية التقليد من الدرجة التي يستطيع الطفل بها محاكاة منطوقات الأم.

"وهناك عدة أبحاث أثبتت أن الطفل قادر على الإدراك السمعي،إذ قام كل من فيغاريتوVigaritoوجاس زكيJusczyk وأ.كالانEimasetsi quel and(1971) بتقنية مص غير المغذي والمربوط بسماع مقطع منعزل،فوجدوا أن رضع 4 أشهر قادرين على تمييز مقاطع صوتية مثل'/ba/,/vs/,/pas/' ،كما وجدوا أن هذا التمييز الصوتي للأصوات عند الرضع حديثي الولادة،وعند الجنين الذي عمره حوالي 36-40 أسبوعاً،هذه الاستعدادات لإدراك المثيرات الصوتية موجودة عند جميع الأطفال ودون إستثناء.

وبمأن الطفل قادر على تمييز مختلف المثيرات الصوتية،فإنه يكون حتما قادر على التعرف على الكلمات المجراة في أي حوار،كما أن الطفل يستثمر ملاحظات الآخرين مثل علامة التعجب.

وأشار كل من ميلرMelher وبرتوسينBertoncin ود بوكسDupoux

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وكريستوفChristophe (1994) أن الرض
الكفاءة على تمييز الكلمات ولكن بصورة مشوهة فمثلا يدرك /matı/ والتي تشير للجملة 'Panorama Typique' أفضل من معنى كلمة 'Mathématicien' .

ونشير أن الطفل غير كثير الكلام لا يعني أن جهازه الصوتي غير ناضج،وغنما هو مختلف من حيث الحجم والطول مقارنة مع الراشدين،وعند 5 أشهر يقوم الرضيع بإصدار الأصوات الصائتةVoyelles والصامتة Consonnes (با،ما)نوفي هذا السن يفضل الأصوات الانفجارية Occlusives /p/,/b/,/t/,/d/ والأنفية Nasal /m/ .

وخلال 10 أشهر يقوم الرضيع بإصدار مقاطع مختلفة،وإنتاجه اللغوي يشير أن له إستعدادات لإنتقاء الأصوات وبالأخص الصامتة منها والمتكلم بها من قبل الراشدين"

(Nicolas Deconinck :mars 2008,Pp11-12).

ب. نمو الشكل (السياق): يكتسب الطفل ما يشير إلى الجمع أو الملكية ثم يتعلّم كيفية صياغة الأسئلة باستخدام كلمات الاستفهام (لماذا، أين، ما هذا...إلخ)، لكن دون أن يقوم بالتعديلات اللازمة للجملة لتصير جملة استفهامية كذلك عند استخدام النفي، حيث أن كل ما يفعله هو وضع كلمة النفي بجوار جملة خبرية مثبتة، كذلك يتضح بالتدريج قدرة الطفل على استخدام، وفهم جمل مبنية للمعلوم، ومبنية للمجهول، وتستمر عملية اكتساب النحو إلى ما بعد دخول المدرسة.

ج. نمو الدلالة: يرى كلارك Clarck (1974) أنّ الطفل لا يكتسب معرفة البالغ الكاملة لمعنى الكلمة مرة واحدة، بل يبدأ بالتعرف على معنى الكلمة عن طريق مكوّن دلالي واحد أو اثنين من المعنى.

وتكتسب الكلمات المعبرة عن ملامح أعم قبل تلك التي تعبر عن ملامح خاصة كما يفترض كلارك أن الكلمات التي تشير للحجم مثل (كبير أو قليل) تكتسب قبل تلك التي تشير إلى الطول أو الارتفاع مثل (طويل- عالي)، ومعنى الكلمة الأقل تعقيدا يعرف قبل تلك الأكثر تعقيدا مثل كلمة يعطي تعرف قبل كلمة يدفع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويفهم الطفل معنى (في) و(على) قبل (تحت) كلمة (تحت) وكلمة (أكثر) تكون أسهل على الطفل من كلمة (أقل)، وكذلك كلمة مطابق تكون أسهل من كلمة (مختلف).

النمو البلاغي خلال مرحلة ما قبل المدرسة: الطفل خلال سن السنتين يتعلّم التحدث في حوار قصير حول موضوع معين بحيث تعطى له فرصة التحدث أكثر من مرة خلال الحوار، ويتمكن من طرح مواضيع جديدة للتحدث ولكنه مع ذلك يجد صعوبة في التمسك بنفس الموضوع بعد مرتين من التحدث.

وعند سن ثلاث سنوات يرتبط الطفل في حوار أطول يتعدى مرات قليلة من التحدث، ومع ذلك يظل أسهل عليه بدء الكلام عن الاستجابة لزميله في المحادثة.

كما أنّ الطفل عندما يبلغ سن الحضانة يتعلّم أن يصبح شريكا فعليا في المحادثة كما أنّه يملك القدرة على إخفاء نواياه بطريقة أكثر حنكة، ويملك إلى جانب ذلك القدرة على طلب الشيء بطريقة غير مباشرة"(محمد محمود النحاس: 2006، ص19).

ولقد تناولت" دراسة ديكدرDesocudres (1976) استعمال الطفل لمختلف أقسام الكلام من سن الثانية حتى السادسة، وتوصلت إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يبين استعمال الطفل للأقسام الكلام حسب ديكدر

السنوات	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأسماء	62	110	131	151	180
الأفعال	18	33.5	33	45	43
الضمائر	06.5	13.5	14	13.5	13.50
الظروف	07	14	12	16.5	15
أحرف الجر	02.5	05	08	08	08.50

ومن خلال الجدول رقم (01) استنتجت ديكدر Desocudres لماذا يبكر الطفل باستعمال الأسماء قبل الأفعال، وغيرها من أقسام الكلام، وذلك حسب ما أشارت إليه مرجعه إلى النفعية من جهة، وإلى عدم القدرة على التجريد من جهة أخرى، فمعرفة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأسماء أقل تجريدا من الأفعال التي تليها، وبعده فالظروف، فأحرف الجر، وما إلى ذلك.

وفي نفس السياق درست ماك كارتي McCarthy (1964) النمو اللغوي واستعمال الطفل لأقسام الكلام في الطفولة الأولى"(دحو قادة،جمري جلول:2001/2000،ص35) كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم(02)يبين أقسام الكلام للطفل حسب ماك كارثي:

العمر بالشهور	الأسماء	الأفعال	الصفات	الظروف	الضمائر	حروف العطف	حروف الجر	حروف النداء	متنوعات
18	50	13.9	9.6	7.9	10.3	0.5	0	7.6	0.3
24	38.6	21	10.3	7.1	14.6	0.5	3.6	2.4	1.8
30	25.8	23.4	14.3	6.7	19	1.7	4.6	2.8	1.8
36	23.4	33	16.1	7	19.2	2.4	6.9	1.5	0.5

IV/ مراحل نمو الكفاءة اللغوية:

إنّ نمو اللغة كأي جانب سلوكي آخر يسير وفق مراحل مختلفة ترتبط الواحدة بالأخرى، حيث لم يعد بالإمكان فصل أي مرحلة من مراحلها ، وهذا لكي تصل إلى شكلها المألوف الذي يتيح للفرد استعمالها كأداة للتعبير والاتصال، ويمكن تقسيم النمو

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اللغوي إلى مرحلتين أساسيتين تنقسم كلّ منهما التالي:

1. مرحلة ما قبل اللغة أو ما قبل الكلام.
2. مرحلة اللغة أو الكلام الحقيقي وفهم اللغة.

أولا: مرحلة ما قبل اللغة:

1. فترة الاستجابات المنعكسة:

أ. **صيحة الميلاد:** "تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل المولود حديثا بصيحة الميلاد الناتجة عن اندفاع الهواء إلى الرئتين بقوة عبر حنجرته فتهتز أوتارها، وهذه الصيحة سببها فسيولوجي محض، وهي أوّل ظاهرة من ظواهر اللغة الإنسانية، تختلف من طفل لآخر تبعا لنوع الولادة، وصحة الطفل.

ب. **الصراخ والأصوات:** تتطور صيحة الميلاد إلى صراخ لتعبر عن حالة الطفل الانفعالية ورغباته، بعد ساعات أو أيّام من ولادته، ويبدأ الوليد باستعمال البكاء لإرسال التبليغات إلى الآخرين.

ج. **مرحلة الضحك:** وتبدأ المرحلة في الظهور من الشهر الثاني من عمر الطفل، كما يبدأ الابتسام بشكل فطري مبكر عند جميع الأطفال بصفة عامة، ويظل هذا الابتسام فعلا فرديا حتى الشهر الثالث حيث يبدأ الدور الاجتماعي للابتسام عندما يبدأ عمل المحاكاة، ورغم أنّ الضحك بمثابة المبالغة في الابتسام كما أنّه يتأخر في الزمن عن الابتسام، إلاّ أنهما يستمران مع الطفل كوسيلة لغوية حتى آخر الحياة" (هدى محمد قناوي،حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، ص 161).

2. مرحلة المناغاة: المناغاة صوت أو مجموعة أصوات تصدر عن الطفل في الأسبوع الثالث، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى عندما ينطق كلمته الأولى، وتظهر المناغاة عندما تصبح المراكز العليا في الدماغ صالحة للتوافق مع عضلات الجهاز الصوتي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتلعب المناغاة دورا هاما في تعجيل عـ
المطلوبة للسيطرة على الآليات اللفظية لمهارات الكلام المعقد، والتنسيق بين إدراك الكلام وإنتاجه.

و"عندما يبدأ الطفل الرضيع بالمناغاة حيث يلهو بالأصوات لمجرد اللهو، وخلال عدّة شهور يكون قد حقق المعجزة التي تتمثل في ربط الأصوات التي يصدرها الآخرون، وتلك التي يصدرها بنفسه بالأشخاص والأشياء، وحينما يقوم بنطق الكلمات الحقيقية الأولى، ومن ذلك الوقت فصاعدا يلعب الأطفال بالكلام بلا توقف"(ماريا بيرس،جنيف لاندو،ترجمة عبد الرحمان سيد سليمان،فتيحة يوسف الدربستي: 1996، ص 73).

"إن الطفل في هذه المرحلة يكتشف لنفسه الدعائم الصوتية لأي لغة يتحدث بهذا النوع الإنساني، وهكذا يستطيع أولا أن ينطق بالحروف الحلقية اللينة المرنة مثل:

(ع–غ) ثم يتطور به النمو إلى حروف سقف الفم، وتظل كذلك حتى تنتهي إلى حروف الشفاه مثل (ب–م)"(فؤاد البهي السيد: 1998، ص 156).

وهناك" نوعان من المناغاة:

أ. **المناغاة العشوائية:** هي بمثابة مجموعة أصوات يبعثها الطفل في حالة ارتياحه، وتمتعه بالدفء والشبع، وتتضمن أصواتا لا معنى لها يكررها الطفل، وينطق بها بطريقة عشوائية لا يهدف منها إلى التعبير أو الاتصال بالغير، وإنّما هي نشاط عقلي يجد الطفل لذة في إخراجه ومتعة في سماعه، كما تعدّ هذه المناغاة العشوائية تمرينا، وإعدادا لأعضاء النطق على الكلام الذي سيتعلمه الطفل.

ب. **المناغاة التجريبية:** هي امتداد للمرحلة السابقة، وتمثل هذه المرحلة أهمية كبيرة في حياة الطفل باعتبارها مرحلة تجريبية يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة، كما أنه يستمع إلى نتائج هذه التعبيرات والحركات، ولذلك يمكن تسمية هذا النوع من اللعب، باللعب التجريبي للأصوات .

ومن مميزات هذا النوع أنّ الطفل يحاول من خلالها تكرار الأصوات التي يصدرها يختار بعضها، ويعيد التي يجد فيها لذة. وفي هذه المرحلة وحتى قبلها يختزن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الطفل في ذاكرته كثيرا من الكلمات والجمل الت
مدلولها بدون أن يستطيع محاكاتها، ويساعده على فهمها سياق أعمال المتكلمين، وما يصدر عنهم أثناء النطق بها من حركات يدوية وجسمية.

فإذا كلّف الطفل في هذه المرحلة بأمر ما مثل (أقفل الباب، هات الكوب، ضع لعبتك في العربة) أو طلب إليه الإشارة إلى عضو من أعضاء جسمه، أو أعضاء غيره مثل أين أنفك، فمك، أذنك، أبوك، أمك، عمك، سريرك. أدى الطفل ما طلب منه في صورة تدّل على دلالة قاطعة على فهمه لما سمع" (هدى محمد قناوي، حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، ص 163).

3. مرحلة التقليد والاستجابات اللغوية: غالبا ما يفهم التقليد باعتباره عنصرا هاما لتعلّم الطفل وظائف مختلفة ضمن الوظائف الاتصالية اللغوية، وفي هذا الصدد يلمح إلى" أن التقليد عملية معقدّة ولابد على الطفل أن يمتلك القدرة على إدراك وفهم تعبير ما تم تذكره خلال فترة أقصر، أو أطول من الزمن لكي يعيد في النهاية خلق ،أو ابتكار نفس النمط في إنتاجه"(ارينيه جوهانسون، ترجمة محمد أحمد قاسم: 2001، ص 38).

ويلاحظ" أنّ تقليد الطفل لأصوات البالغين يكون في البداية تقليد غير دقيق وغير محكم، ولكن مع مواصلة التقليد تقترب الأصوات التي يصدرها الطفل تدريجيا من أصوات البالغين من حوله، ويبدأ الأطفال الأسوياء في نهاية السنة الأولى بإخراج أصوات بعضها شبيهة بالكلمات التي ينطق بها الكبار المحيطون بهم" (André Martinet : 1968, Pp 348- 349).

ومن خلال الدراسة التتبعية التي قام سيجموند فرويد S.Freudوجد "أن الطفل يبدأ المحاكاة عند سن 11 شهرا، وأن أوّل كلمة استطاع محاكاتها بشكل مطابق كانت في عمر 14 شهرا، وقد حدّد أربعة أنواع من التقليد هي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تقليد تلقائي (لا إرادي)، تقليد مع فهم، ودو
اللغوية في هذه المرحلة على أساليب خاصة بعضها يتعلق بالأصوات، وبعضها يتعلق بالدلالة"(هدى محمد قناوي، حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، ص165).

4. مرحلة الإيماءات:" مابين 7 و10 أشهر، قبل أو مع ظهور كلمة الأولى يبدأ الأطفال في استخدام الإيماءات والإشارات مثل "المشاورة باليد" أو "مد الذراع" كوسائل الاتصال مع الأفراد الآخرين، ويستخدم الأطفال الصغار الإيماءات بشكل رمزي لتمثيل الموضوعات والأحداث" (Agnès Florin : 1990, P 30).

وفي هذا الوضع يشار"أنّ لليد وظيفة هامة لما لها من اثر مباشر وغير مباشر من أجل الاتصال الأدائي الذي يقوم على الوعي بالذات، وقدرات الطفل بالنسبة للآخرين، والطفل ينمي هذا الوعي كعامل ثابت جزئيا بحركاته الجسمية و بقدرته للوصول إلى شيء ما (أعلى، أسفل، أمام، ناحية، الجانب، استخدام أحد الذراعين)، التقاط الشيء، وبهذا تصبح اليد والذراع أداة هامة يقيس بها الطفل المسافات، والاتجاهات مستخدما جسده كنقطة مرجعية (أي نقطة يقيسها عليها)" (ارينيه جوهانسون، ترجمة محمد أحمد قاسم: 2000، ص 33).

ثانيا: اللغة المقطعية – مرحلة اللغة الحقيقية:

أ. فهم اللغة قبل استخدامها: "في هذه المرحلة تسبق اللغة الاستقبالية (أي ما يفهمه الطفل) بكثير اللغة الإنتاجية (استخدام كلمات بنفسه)، ويكون هذا في نهاية السنة الأولى حيث يفهم حوالي 30 كلمة، ويبدأ بالتعرف على الكلمات من محيطه مثل: الرضاعة – حذاء– حلوى– كرة– أرنب– قط" (Agnès Florin : 1990, P 30).

ب. فترة الكلمة الأولى: تعتبر الكلمة الأولى حدث مهم في حياة الطفل ينتظره الوالدين بفارغ الصبر، وبلهفة كبيرة، وقد يصدر كلمات غير مفهومة في عالم الراشدين

"وقد أشارت كاترين نيلسون K. Nilsson في دراستها عن النمو اللغوي عند الأطفال الصغار، والتي تناولت 18 طفلا أن الكلمات العشرة الأولى بطيئة في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تطورها، حيث وجدت أن معظم الأطفال حصلوا 16 شهرا من العمر، وقد استغرقوا حوالي ثلاثة أو اربع شهور لتحصيل ذلك، ثم اثبتت أن معدل الكلمات يزيد بسرعة كبيرة، إذ أن متوسط العمر الذي يكتسب فيه الطفل الخمسين كلمة الأولى في هذه الدراسة بين 19 –20 شهرا"

(Agnès Florin : 1990, P 32).

إنّ السن الذي تظهر فيه الكلمات الأولى تختلف باختلاف الأطفال، ووسطهم الاجتماعي– الثقافي، ورتبهم بين الإخوة، ومزاجهم.

ج. مرحلة كلام التلغراف (كلمتين): يبدأ الطفل يصدر أوّل تعبير من كلمتين عندما تكون مفرداته قد وصلت إلى 50 كلمة أي حوالي سن السنتين، وسرعان ما يزداد عدد الكلمات التي تتضمنها تعبيرات الأطفال بعد ذلك، وتعكس هذه اللغة التلغرافية كما أسماها بروان وفريزر Freizer and Brown، إتباع نظاما معينا في التركيب اللغوي، ولقد حاولت نظريات عدة أن تكتشف القواعد التي يتبعها الطفل في هذا النظام، وتقديم تفسيرا لها، فهذه اللغة وإن كانت تبدو لأول وهلة أشبه بلغة البرقية، إلاّ أن ما يحذفه الطفل من الجملة القصيرة لا يحدث لمجرد الاختصار بقدر ما يحدث للتعبير من معيّن، وبشكل مقصود.

"إن لغة الطفل في هذه المرحلة تأخذ تركيبا محددا، حيث يبدأ الفصل بين الأدوات، والأفعال، والأسماء، كما يبدو وكأنهم أصبحوا أكثر قدرة على تكوين علاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به، كما يستخدم أدوات النفي للإشارة إلى عدم وجود الشيء، ويوفر هذا النوع من النمو اللغوي الشعور بالقوة والأهمية الاجتماعية عند الطفل، حيث يشعر بقدرته على التأثير في البيئة، وهو ما يشير إلى الأهمية الوظيفية للنظام الرمزي للغة "(محمد السيد عبد الرحمن: 2000، صص 287– 288).

د. مرحلة السؤال: "إن مرحلة الطفولة المبكرة بين (2–6) سنوات هي المرحلة التي يطلق عليها "مرحلة السؤال" فما أكثر أسئلة الطفل في هذه المرحلة، فهو يريد أن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعرف الأشياء التي تثير انتباهه، ويريد أن يفهـ
المرحلة من العمر يكون النمو اللغوي أسرع تعبيرا، وتحصيلا وفهما.

"أن اكتساب الأطفال لصيغة الاستفهام يمر بمراحل محددة التنغيم.

أ. خلال السنة الثانية: يغير الطفل من نغمة الصوت برفع درجة الصوت أو درجة التنغيم.

ب. خلال السنة الثالثة: يكتسب الطفل بعض الأدوات الاستفهام، ويضعها في نهاية الجملة مثل: هذا ماذا؟

ج. خلال (3 –4 سنوات): يتعلّم الطفل باستعمال كافة أدوات الاستفهام مع تحويراتها الأسلوبية"(مصطفي نوري القمش :2000، ص 124).

وقد اعتبر ماتيوس Dr carets Matthews أستاذ الفلسفة في جامعة ماساشوسات Massachusetts "أن ما يقوله الصغار، وما يبدونه من ملاحظات، وما يطرحونه من أسئلة تبدو في نظر البعض أمرا تافها، ينظر إليها الكبار على أنّها تدّل على الجهل والغباء، وهي أسئلة وملحوظات أبداها بعض فلاسفة العصر الحديث، وبذلوا جهدهم في استكشاف حقيقتها، وما تدّل عليه ممّا يملكه الأطفال من قدرات ومواهب عقلية، وفنية، وجسمية" (محمد عبد الرحيم عدس: 2000، صص 104– 105).

في حين" أشار البعض إلي أن حوالي 10–15من حديث الطفل في هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة،بل إن الأسئلة وحب الاستطلاع تساعد اتساع الحصيلة اللغوية للطفل"(سهي نونا صليوة:2005،ص27).

هـ. مرحلة الجمل والتركيب المعقدة: هناك ثلاث مراحل تمثل الخطوط العامة لتكامل التركيب، والشكل اللغوي كما يراها كوني وست وشرلي وهي:

1. الجملة– الكلمة.
2. الجملة شبه التامة (العبارة)
3. الجملة التامة"(مصطفي نوري القمش: 2000، ص125).

وهناك عمليتين تقوم وراء اكتساب الطفل للغة:

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأولى: هي عملية فهم لغة الغير من الراشد

الثانية: هي استخدام هذه اللغة"(محمد محمود النحاس:2006،ص20).

وفي هذا الصدد اقترحا كلا من نوري مصطفى نوري القمش وجمال الخطيب ومنى الحديدي، والزريقات تطور اللغة (الفهمية)، والإنتاجية على شكل جداول نقوم بذكرها على النحو التالي، وحسب تاريخ هذا الاقتراح.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (03) يبين النمو اللغوي حسب ما ذكره نو

العمر	اللغة الاستقبالية (الفهمية)	اللغة التعبيرية (الإنتاجية)
منذ الولادة – 3 أشهر	– يجفل استجابة للصوت العالي والضوضاء. – يهدأ عند سماع صوتا مألوفا – ينظر إلى وجه المتحدث – يبتسم استجابة للصوت	– يصدر صوتا ناعما صادرا من الحلق – يبكي بصور مختلفة عن الجوع والألم – يصدر أصوات الحركة أو المد مثل (أ، أو، أي).
من 6 – 9 أشهر	– يعرف أسماء الأشياء المعتادة فيأتي إليها إذا طلب منه ذلك – يعرف أعضاء الجسد، ويشير إليها عندما تسمى على مسمعه مثل(الشعر، العينان، الفم)	– يستخدم كلمات متعددة المقاطع مثل (ابزة، خبزة) – يرد أو يجيب عن أسئلة الاستفسار. – يستخدم مفردات ذات معنى تتراوح بين (20–30 مفردة)
من 18 شهرا – 24 شهرا	يفهم الأسئلة البسيطة – يفهم فرق الدلالة بين الضمائر (أ– أنت) – يدرك العديد من الأشياء والصور المألوفة إذا سميت أمامه – يفهم كلمات تدل على المكان (في، على)	ينطق اسمه، ويشير إلى نفسه بأصبعه – يبدأ بربط كلمتين في عبارة واحدة في محاولة منه للتعبير عن رغبة (ننه: أنا أريد طعاما، روح باي، أريد أن أخرج)
من 24 شهر – 36 شهر	يفهم الأفعال والنشاطات والقصص المصورة. – يعرف الأعضاء الصغيرة في الجسم. – يعرف وظائف الأدوات المنزلية. – يدرك مفهوم الحجم (كبير، صغير)	– يطلب المساعدة لإنجاز احتياجاته الشخصية (ماما مشط). – يستطيع إعادة عددين بالتسلسل. – يستخدم الضمائر (أنا، لي، أنت) – يفهم الآخرون كلامه بنسبة 70% – 80%.
من 36 إلى 48 شهرا	– يفهم الصفات (خشن، ناعم). – يفهم العلاقات المكانية (أمام، خلف).	– يستخدم جملا يتكون معظمها من 4–5 كلمات. – يشارك في المحادثات – يبدأ باستخدام الهمس. – يستخدم (و) ليربط بين جملتين – يستخدم حروف الجر.
من 48 شهرا إلى 60 شهرا	– يعين لونين أو ثلاثة بصفة دائمة. – يدرك مفاهيم الاتجاه (فوق، تحت).	– يستخدم جملا مكونة من (4– 8 كلمات). – يستخدم الضمائر المنفصلة (هو، هي، هم).
من 60 شهرا إلى 72 شهرا	– يعين كل الألوان الأساسية. – يدرك مفهوم (متشابه، مختلف)، أول، وسط، أخير) (يمين، يسار)، (قبل، بعد، أمس غدا)	– يستطيع أن يعطي عنوان بيته. – يتحدث عن المستقبل باستخدام سوف. – يعيد سرد قصة موجزة. يقارن بين الأشياء (أكبر، الأكبر).

في حين جاء اقتراح جمال الخطيب ومنى الحديدي (1999، صص300– 301–302). مراحل النمو اللغوي في الجدول رقم (4) كالآتي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم(4)يبين مراحل النمو اللغوي حس

اللغة التعبيرية	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية
دون 12 شهرا	– يتوقف عن الحركة استجابة للأصوات. – يجفل من الأصوات (ترمش عيناه، يبكي، يمد أطرافه) يدير رأسه نحو مصدر الصوت. – يستجيب للكلمات مثل (باي، مرحبا) – استجابته تختلف باختلاف خصائص صوت المتكلم. – يستجيب لصوت الجرس.	– يبكي ويصدر أصواتا أخرى. – يكرر بعض الأصوات عندما يكون وحيدا، وعندما يكون مع الآخرين. – يحاول تقليد الأصوات التي يسمعها. – يتفاعل مع الآخرين من خلال – – إصدار الأصوات للحصول على انتباههم. – يبتسم للآخرين. – يقول(ماما، بابا) وكلمة أخرى على الأقل. – يضحك بصوت مسموع.
من 12 إلى 24 شهرا	– يعطي الراشدين أشياء مختلفة عندما يطلوبنها منه. – يفهم معاني الجمل البسيطة. – يستجيب للتعليمات البسيطة. – يشير إلى الناس المألوفين وإلى الألعاب. – يشير إلى ثلاثة أو أكثر من أجزاء جسمه.	– يصدر أصواتا وإيماءات تعبر عن حاجاته. – يقول أول كلمة لها معنى. – يستخدم كلمات منفردة وإيماءات للحصول على الأشياء. – ذخيرته اللفظية قد تصل إلى خمسين كلمة. – يشير إلى نفسه بالاسم. – يستخدم كلمات متتابعة لوصف الأحداث.
من 24 إلى 36 شهرا	– يشير إلى صور الأشياء المألوفة عند ذكر أسمائها له. – يستمع بالاستماع إلى القصص القصيرة، ويطلب إعادتهم. – يفهم معنى الأسئلة من نوع، أين؟... ماذا؟ – يطيع تعليمات الآخرين التي تتضمن طلب أشياء معينة. – عندما يطلب، فهو يشير إلى الفنجان، الملعقة، القطة، الباب، النافذة، والكلمات المشابهة. – يشير إلى ستة أو أكثر من أجزاء جسمه.	– يقول جملا من كلمتين. – يقول اسمه واسم عائلته. – يعبر عن الإحباط الذي لا يفهمه الآخرين. – يقول عبارات سلبية (مثل: لا أستطيع عمل ذلك).
من 36 إلى 48 شهرا	– يبدأ باستيعاب الجمل المتضمنة للوقت. – يشير إلى اللسان، الرقبة، الذراع. – يفهم الجمل السببية.	– يقول جملا من ثلاث كلمات أو أكثر. – يتحدث عن خبراته الماضية. – يستخدم كلمة (أنا) و (لي) – يستطيع أن يردد أنشودة واحدة على الأقل. – لغته مفهومة للأشخاص الغرباء.
من 48 إلى 60 شهرا	– يشير إلى ثلاثة من ست صور يتم وصفها له. – يفهم التسلسل الزمني للأحداث التي توصف له. – يستمع إلى القصص الطويلة، ولكنه قد لا يستوعب الحقائق. – يفهم المفردات المستخدمة للمقارنة (مثل جميل، أجمل).	– يستطيع التعبير عن مضمون القصة. – يتحدث بلغة العلاقات السببية. – يسأل أسئلة عن الوقت والسبب والكيفية. – يسمي أكثر من عشر صور للأشياء المألوفة. – يتحدث مستخدما كلمات تشير إلى المستقبل. – يتحدث مستخدما جملا كاملة تقريبا.
من 60 شهرا إلى 72 شهرا	– يتبع التعليمات المركبة بالتسلسل. – يستطيع الإشارة إلى (القليل، الكثير). – يعرف معاني العديد من المفردات. – يستطيع تأدية المهارات اللغوية قبل الأكاديمية.	– الفروق بين لغته ولغة الكبار قليلة. – يتحدث مع الآخرين بطريقة مناسبة (يأخذ دوره). – يقدم المعلومات للآخرين بشكل جيد. – يتواصل جيدا مع أفراد والأسرة والأصدقاء والغرباء. – يسأل عن معاني المفردات. – يقول ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة من الصور

V / النظريات المفسرة لإكتساب اللغة:

شكل موضوع كيفية اكتساب اللغة من طرف الكائن البشري منذ ولادته جدلا كبيرا بين النفسانيين، واللغويين، والتربويين، وهذا ما أدى إلى ظهور عدد كبير من النظريات لتطرح الحلول المناسبة لهذه المسألة، ويمكن تصنيف هذه النظريات إلى أربعة فئات رئيسية وهي:

1. نظريات التعلم والإشراط: يعتبر جون واطسون J. Watson (1878-1958) رائد هذا الاتجاه، حيث اعتبر "أنّ عملية التفكير بمثابة كلام الفرد مع نفسه، أو بتعبير آخر هو" الكلام ناقص الحركة" ، ولذا فقد نشر فصلا بعنوان " الكلام والتفكير" فسر فيه السلوك اللفظي في ضوء تكوين العادات على شكل القاعدة السلوكية المعروفة منبه–

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

استجابة – تعزيز، ويشكل التعزيز للاستجابة اللف

(مصطفى عشوي: 1991، ص 90).

وبذلك تهتم نظرية التعلّم في معالجتها للنمو اللغوي بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات، وتعتبر أن النمو اللغوي يخضع للتغير من خلال المعايير المتضمنة في مبادئ التعلّم مثل: التقليد والمحاكاة، والتدعيم والتشكيل – على النحو التالي:

أ. **النمذجة والتقليد والمحاكاة Modeling And Imitation:** المحاكاة ظاهرة عامة يكاد معناها يبلغ معنى الاكتساب، وتشمل المحاكاة النشاطات اللغوية والحركية، وكثيرا من سمات الشخصية "ويرى بريير Breuer أنّ المحاكاة أهم عامل في تعلّم اللغة عند الفرد، وأنها المرحلة الحساسة في هذا التعلّم. ويرى شترن أنّها: العامل الأول والأكبر في تعلّم اللغة" (عبد الكريم الخلايلة ،عفاف اللبابيدي: 1995، ص 31).

أكد ألبرت بندورا A. Bandura (1977) على دور التعلم من خلال الملاحظة Observational Learning فهو يفترض أن الأطفال ترتقي لغتهم بصفة أساسية بتقليد المفردات، والتراكيب اللغوية التي يستخدمها الآباء والآخرون في الحياة العادية، ولقد أيدت دراسة نلسون Nelson (1977) وجهة النظر هذه فقد استجاب بعض الكبار إلى تعبيرات نطقها أطفال في عمر سنتين، وذلك بالاستخدام المقصود لبعض التعبيرات المعقدة نوعا ما، وبعد شهرين تكوّن لدى الأطفال مزيدا من التركيبات اللغوية المعقدة أكثر من الأطفال الذين لن يتعرضوا للنماذج التي يستخدمها الكبار.

وقد أوضحت أعمال هاملتون وستيورات Hamilton and Stewart(1987) أنّ أطفال ما قبل المدرسة قد أضافوا إلى مفرداتهم بنسخ كلام الآخرين، وهذه حقيقة، وليست بدعة بالنسبة لأي مربية.

وفي بحث أجراه كل من بروان وبيلوجي Brown and Bellugi (1984) على الطفلين آدم وايق على أساس نظرية المحاكاة في اكتساب اللغة قدما الدليل على أنّ بعض الجمل التي يستخدمها الأطفال في سني أعمارهم المبكرة كانت عبارة عن محاكاة لكلام الأم (حسن مصطفى عبد المعطي: 2001، صص 407– 408).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من خلال ما سبق يظهر أن للمحاكاة دور فالمحاكاة تعمل على زيادة لغة الأطفال، وتوسيع المفردات والمعاني، فالطفل يولد، ويكون الاستعداد للكلام عنده فطريا، بينما تكون طريقة الكلام مكتسبة، ممّا يؤكد دور الأسرة والمجتمع في اكتساب اللغة للأطفال، وتبدأ بطريقة التقليد.

وفي هذا الشأن يمكن القول "أنه من الضروري توفر شرطين للكلام هما نضج أجهزة الصوت، وسماع الطفل للآخرين عند التطور اللغوي، كما أن المحاولة والخطأ لهما أثر في اكتساب اللغة، إذ يجرى الطفل كثيرا من الأصوات، ويخطئ، ثم يبدأ في انتقاء الأصوات، ويختار المناسب، منها عن طريق التوجيه والتصويب"(عبد الكريم الخلايلة ،عفاف اللبابيدي : 1995، ص31).

وقد "أوضح هوايتهورث وآخرون White hart andAl(1988) تعزيزا إضافيا لدور النمذجة Modeling ينبثق من النتائج التي أظهرها أطفال في عمر سنتين، والذين يقرأ لهم آباؤهم ويكتسبون اللغة بطريقة أسرع من الأطفال الذين في نفس العمر، ولا يقرأ لهم آباؤهم" (هدي محمد قناوي ،حسن مصطفى عبد المعطي: 2001، ص 408).

ولا يقتصر الأبوين على تقديم النماذج لهذه الأصوات، ولكنهما يعززان الأصوات الملائمة حيث يقترن التعزيز بين الأصوات الصحيحة ممّا يعمل على اكتسابها، أما الأصوات غير المناسبة فيخلو مواقف استخدامها من عملية التعزيز ممّا يؤدي إلى عدم اكتسابها، ويلعب التعزيز دوره الأساسي في اكتساب الأطفال للتتابع السليم للنماذج المختلفة للكلمة: أسماء، وأفعال، وحروف.

إنّ الاتجاهات الحديثة في علم النفس تؤكد أهمية الأسرة والمجتمع كعوامل مؤثرة في اللغة واكتسابها؛ وأن للوسط العائلي وخاصة الأم علاقة هامة بنمو اللغة عند الطفل واكتسابها. فالطفل شديد الاعتماد على من حوله في كل صغيرة وكبيرة.

"إن الطفل قبل سن الثالثة معتمد على من حوله، وأنه متمثل فيهم ومتطابق معهم، كما أنّ العملية الاجتماعية تؤثر في سلوك الفرد بحيث تصبح اتجاهاته نموذجا لسلوك المجتمع، وبهذا لا يعد المرء شخصية إلاّ من حيث انتسابه إلى جماعة واللغة هي الوسيلة لاكتساب مثل هذه الشخصية وتنميتها"، فاللغة هي بالدرجة الأولى علاقة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اجتماعية تخدم أساسا شخصين على الأقل. ولما وأن الأم تقوم بالدور الأول في تنظيم المجتمع هذا منذ نشأته، فإن الطفل يكتسب من أمه اللغة" (Henri Wallon : 1968, P88-89).

"وهذه اللغة تمثل أنماطا حياتية مختلفة لتؤدي وظائف مختلفة، وتكتسب اللغة إذن من الوحدة الاجتماعية الأولى فمهمتنا نحن الكبار نساير خطوات الطفل في الارتقاء اللغوي، وهنا تظهر الأهمية الكبرى للتحدث باستمرار مع الطفل منذ الصغر على أن يتفق حديث الكبار شيئا فشيئا مع توسع خبرات الطفل، وارتقائه العقلي"(عبد الكريم الخلايلة،عفاف اللبابيدي: 1995، ص 32).

ب. التدعيم Reinforcement: "يعتبر سكينر Skinner أبو النظرية الإشراطية الإجرائية الذي استخدمها في تفسيره لاكتساب اللغة، إذ يعتبر سكينر Skinner مثل كل السلوكيين، "اللغة فصل من فصول التعلّم، وأن كافة أنماط التعلّم بما فيها اللغة يخضع للتعبير الذي يضعه التعلّم الإجرائي من أن الاستجابات الإجرائية التي يليها تعزيز تستمر، أما تلك التي لا يليها تعزيز تتلاشى، وهذا التدعيم مصدره الذين يحيطون بالطفل ويأتي على شكل ابتسامات وضحكات، وأصوات التشجيع والأحضان" . (Jacques Cosnier : 1973, P 113)

وهذه الأنماط المختلفة من التعزيز الإيجابي تزيد من احتمال ظهور تلك الأصوات التي لا تأتي في مصفوفة الأصوات الداخلة في تركيب اللغة.

وقدم سكينر Skinner وجهة نظر مفصلة لاكتساب اللغة، وهو يرى "أن اللغة عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها (تعزيزها) عن طريق المكافأة، وقد تكون أحد احتمالات عديدة مثل التأييد الاجتماعي أو التقبل من الوالدين أو الآخرين للطفل عندما يقوم بمنطوقات معينة خصوصا في المراحل المبكرة من الارتقاء.

ويميز سكينر Skinner ثلاث طرق يتم بها تشجيع تكرار استجابات الكلام:

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأولى: قد يستخدم الطفل استجابات ترددية آخرون يظهرون التأييد فورا، وتحتاج هذه الأصوات لأن تتم في حضور شيء قد ترتبط به.

والثانية: تتمثل في نوع من الطلب حيث تبدأ كصوت عشوائي، وتنتهي بارتباط هذا الصوت بمعنى لدى الآخرين.

والثالثة: تظهر فيها الاستجابة المتقنة، وتتم بإحدى الاستجابات اللفظية عن طريق المحاكاة عادة في حضور الشيء"(هدى محمد قناوي،حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، صص 404- 405) .

وهكذا نرى أن التعزيز عند سكينر Skinner يلعب دورا مهما في تنمية اللغة وارتقاءها، فالكلام الأم يرتبط مع عملية الرضاعة فيصبح صوت الأم وكلامها معززا ثانويا، ومن خلال تعميم الطفل للأصوات تكتسب بقية الأصوات البشرية القدرة على التعزيز. فالطفل قد يقول كلمة بابا مثلا، ويظهر الأب ويتكرر الموقف نفسه عددا من المرات، و لربما يصحب ذلك بعض التأكيد كأن يحمل الأب ويداعبه، وسرعان ما يطلق الطفل صوت (بابا) على أبيه، وأي شخص آخر يشبهه إلا أن التمييز يلعب دوره فيما بعد إذ يقول الطفل كلمة بابا مستقبلا فقط عندما يريد الإشارة إلى أبيه دون غيره.

"وفي دراسة أجراها روث Routh (1979) لتأييد وجهة نظر سكينر ثم إجراء التعزيز الإيجابي لمجموعتين من الأطفال بين 2-7 شهور لإصدارهم فونيمات (وحدات صوتية) مختلفة، وتم تشجيع الأطفال بالابتسامات، ويعمل أصوات TSK، ولمسات جانبية على أجسامهم، كما تم تعزيز إحدى المجموعتين لنطقهم بعض الأصوات المتحركة، بينما عززت المجموعة الأخرى لنطقهم بعض الأصوات الساكنة، ولقد استجاب الأطفال بتزايد إصدارهم الفونيمات التي تم تعزيزها" (سهير محمد سلامة شاش: 2001، ص 55) .

"يميز التعزيزيون بين ما يدعى بـــ (ماند) Mand، وما يدعى بـــ (التاكت) Tact، والماند هو الكلمات والجمل والألفاظ التي تحتوي على طلب، أو أمر، أو رجاء مثل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"أعطيني" وغالبا ما ينجم عنها تعزيزا نظرا لتعاو

أما التاكت فهو تعبير يغطي عمليات تسمية الأشياء في البيئة أو الرمز إليها، فعندما تقدم للطفل طعاما وتقول له " عم" عندما يطبق بفمه على الملعقة يربط هذا الصوت والطعام، وإذا ما صدر الطفل صوتا يقترب من صوت "عم" الذي نطقناه أمامه، فإننا نكافئه بالقبل والضحك والسرور، وبالتدريج يقترب الطفل بنطقه من التلفظ الذي يستعمله الكبار" (عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي:1995، ص 34).

ج. التشكيل Shaping: "يعرف التشكيل أحيانا باسم التقريب المتتابع Successive Approximation أو مفاضلة الاستجابة Response Differentiation وهو أسلوب لتوليد سلوكيات موجودة لدى الفرد، وبالتدريج تقوم بسحب التدعيم من السلوكيات الأقل مماثلة ومركزة على السلوكيات الأكثر تشابها، والتي تصبح شيئا فشيئا مشابهة للسلوك النهائي المرغوب... ويمكن استخدام أسلوب التشكيل في التدريب على إخراج الحروف، وحالات اضطرابات النطق على النحو التالي:

- في البداية يقوم المربي بتدعيم استجابة تقليد الصوت التي تصدر عن الطفل.
- وفي الخطوة الثانية فإنّ الطفل يدرب على التمييز، ويدعم المربي الاستجابات الصوتية لإخراج حرف من الحروف إذا حدث في خلال خمس ثوان من النطق للأقل.
- وفي الخطوة الثالثة: فإنّ الطفل يكافأ عند إصدار الصوت الذي أصدره المربي وكلما كرر ذلك.

أما في الخطوة الرابعة: فإنّ المربي يكرر ما فعله في الخطوة الثالثة مع صوت آخر شبيه بالصوت الذي تم في الخطوة الثالثة" (سهير محمد شاش: 2001، صص 55- 56).

" ويشير ستاتس Staats (1971) إلى أهمية استخدام التعزيز في اكتساب الطفل التتبعات النموذجية لاستخدام كلمات الجمل، و أفضليات الحدوث، والتي يتم تعلّمها بالارتباط الشرطي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إذ أنّ الأطفال يتعلمون " أنظر إلى الحصان الأولى صحيحة تعزز من الوالدين، فتثبت وتتكرر عند الطفل. أما الجملة الثانية الخاطئة لا تجد تعزيزا، ولذا يلغيها الطفل وينساها.

وتمثل أفضليات الحدوث – لدى Staats النمو بشكل يشمل نمو النماذج اللغوية في شكل ونسق، يتعلم بواسطة آليات المثير والاستجابة في تتابع من البسيط إلى المركب، وتتابع نمو الجمل النحوية هي الأخرى من البسيط إلى المركب، فإذا ارتبط مثير ما باستجابة خاصة، وتبع هذا وجود تعزيز مناسب في الوقت الذي يقرن هذا التعزيز بكلمة مناسبة، فإن الارتباط يتزايد، وتتوالى الكلمات في تتابع وتناسق مكونة الجمل، ويقرر ستاتس Staats أن الكلمات المستخدمة في الجملة يمكن أن تمثل مثيرات واستجابة في وقت واحد.

ويمكن تبسيط هذا النسق في صورة كلمتين منطوقتين على النحو التالي:

مثير استجابة..... مثير استجابة

الكلمة الأولى..... الكلمة الثانية

خبز..... من فضلك

حيث استخدم ستاتس Staats مقطع "من فضلك" كلمة ثانية حيث إذا قرنها الطفل بكلمة "خبز" أي أريد خبزا" فتقول الأم "خبز من فضلك"، وحينما يكرر الطفل الجملة كاملة يحصل على قطعة الخبز التي يمثل تعزيزا للسلوك اللغوي المناسب.

وإذا أمكن تدريب الطفل على كلمات مختلفة (لبن، خبز، برتقالة) بصفة مستمرة بكلمة من فضلك" فإنها تكون طائفة ترتبط باستجابة واحدة "(هدى محمد قناوي،حسن مصطفي عبد المعطي: 2001،صص409-410).

"وقد قدم براين Braine (1963) سلسلة من التجارب توضح كيفية ارتباط مثيرات الكلام ارتباطا شرطيا في مواضع معينة داخل الجمل حيث استخدم فيها كلمات غير ذات معنى، ولها سمات تمييزية عامة، وقد تبين "براين" أن الكلمات يمكن تتابعها لتظهر في مواضع معينة، والأهم من ذلك أن الأطفال تمكنوا من استخدام الكلمات غير ذات المعنى في المواضع الصحيحة، وأن تعلّم الموضع يعتبر حالة تعلّم إدراكي حسي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتفسير نظرية الاقتران كيفية اكتساب الطفل

حيث ترتبط الأشياء، والأفعال المختلفة في بيئة الطفل باستجابات كلامية واضحة في ذاكرته- وهذا الشكل من الارتباط الشرطي يسمي عادة بالترقيم، وهناك العديد من الدراسات التي تبين أن تعلم الترقيم يمكن بسهولة إحداثه بالارتباط الشرطي السببي، وفي الواقع أن هذه المسائل قد استخدمت على نطاق واسع لنمو المحصول اللفظي Vocabulary لدى الأطفال" (هدى محمد قناوي،حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، صص 409- 410).

ليس هناك شك أن التقليد والتعزيز والتشكيل لهم دور في النمو اللغوي إلا أنّه بالرغم من ذلك فإنّه من الصعوبة أن ينظر إليهم باعتبارهم التفسير الوحيد لنمو الطفل لغويا.

"ونظرية التعلّم أو النظرية السلوكية قد وجه إليها كثير من النقد فيما يتعلّق باكتساب اللغة فمثلا قد فشلت في توضيح وشرح استخدام الأطفال للكلمات والجمل الجديدة. فالالتزام بنموذج نظرية التعلّم باعتباره التفسير الوحيد لاكتساب اللغة هو بمثابة النظرة القاصرة للموضوع، فعلى سبيل المثال، فإنّ الأطفال الصغار يفهمون اللغة أكثر مما يستخدمونها، فنظرية التعلّم ليس لديها تفسير لفهم الطفل للكلمات والجمل المتنوعة، كما أن التعزيز والتقليد لا يضعان في الحسبان مسألة السرعة الفائقة التي يتعلّم بها الأطفال اللغة بمجرد أن يبدءون في التحدث" (أنسي محمد أحمد قاسم: 2000، ص 48).

علاوة على ذلك، "وبالرغم من أن المثيرات الخارجية (البيئة) عامل هام في تطوير لغة الطفل، إلا أنها لا تفسر الطريقة التي يستطيع بها الأطفال ترديد الأشياء التي يسمعونها من قبل. فمن المحتمل أن يكون عمر الطفل سنتين و6 أشهر يقول مثلا:" أحمد أكلت" أو" مها لعب" ومن الواضح أن ذلك ليس تقليدا بحتا، ولكن ذلك يعكس عملية الاستخدام المفرط للغة Over Régularisation.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وفضلا عن ذلك "فإنّ معظم الآباء يكافئون الكلام) بدلا من صحة التركيب اللغوي.

فإستجابة الجملة مثل " القطة خرج" فإن المحتمل أن يوافقه الوالد في ذلك حتى لو كانت الجملة في الحقيقة ينبغي أن تكون "القطة خرجت" (هدى محمد قناوي وزميلها: 2001، ص 411) .

"وهناك بحث قام به كل من "بروان "Brown وجازدن "Gaz den بيولوجي Bellugi 1968" قارنوا فيه بين صحة كلام الأطفال الذي تعقبه علامات الاستحسان فأوضحت النتائج أن الأسس التي كان يتم بناء عليها الاستحسان أو عدمه لكلام الأطفال أسس غير لغوية على الإطلاق، ولكنها كانت تقوم على مدى الاتساق بين الكلام والواقع، أي مدى واقعية الجملة" (أنسي محمد أحمد قاسم: 2000، ص 49).

وكذلك من أبرز جوانب القصور في هذه النظرية السلوكية هو الافتراض "أن الطفل يلعب دورا سلبيا في اكتساب اللغة، فالأطفال حتى في المراحل المبكرة من تعلّم اللغة يقومون بالتجريب بشكل فعّال من خلال إحداث الأصوات بصرف النظر عن رد فعل الوالدين، فهم يشيرون إلى الموضوعات والأشياء التي يسميها الوالدين لهم، ويبتكرون كلمتان أو ثلاث لم يتحدث بها أبدا الوالدين إليهم" (أنسي محمد أحمد قاسم: 2000، ص 49).

بالإضافة إلى ما سبق "فإنّ نظرية التعلم تغفل بعض العوامل البيولوجية أو النضج المهيأ لاكتساب اللغة، فعلى سبيل المثال، نجد أن قراءة اللغة المكتوبة تبدأ في عمر السادسة تقريبا، وكل الأطفال لا يستطيعون القراءة في نفس الوقت، وبعض الأطفال يبدون استعدادا للقراءة مبكرة عن البعض الآخر، إنّ التهيؤ يدل على أن النمو الملائم يجب أن يحدث أولا قبل أن يستطيع الأطفال التعلّم، وهذا التهيؤ للقراءة يجب أن يكون محددا بيولوجيا، فإذا لم يكن ذلك صحيحا فإنه ينبغي على الوالدين نظريا على الأقل أن يكونوا قادرين على تعليم طفلهم الصغير القراءة بمجرد أن يولد" (أنسي محمد أحمد قاسم: 2000، ص 52).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إنّ مثل الانتقادات تدل بوضوح على أن التـ
اكتساب اللغة، إلا أنها لاقت قبولا واسعا في أواخر الخمسينات، وبداية الستينات حيث أن الاتفاق كان عاما على المبادئ الأساسية وأهمها أن اللغة مهارة مثل كل المهارات تخضع للمبادئ السلوكية العامة للارتباط الشرطي: التعزيز، التقليد، التشكيل.

2. النظرية العقلية أو الفطرية: تنسب هذه النظرية تشومسكي Chomsky، ولينبرج Lennberg (1967) وهما أنصار هذا الاتجاه.

يعتبر تشومسكي مؤسس النظرية التوليدية التحويلية التي هي حاليا أكثر النظريات الألسنية انتشارا ليس فقط في الجامعات الأمريكية، إنما أيضا في الجامعات الأروبية، والتي ترجع النمو اللغوي إلى العوامل العقلية الفطرية، وتعتبر أن مهمة تفسير النشاط اللغوي يجب ألا تقتصر على النظر في ظاهر اللغة (الأداء)، وإنمّا يعمل على استنباط القواعد التي تكوّن أساس اللغة– تلك القواعد التي تشكل المعرفة الحقيقية للغة (الكفاءة).

"و تمكن هذه الكفاءة – الفرد من توليد عدد لا نهائي من الجمل الصحيحة، وكذلك من إخضاع الجمل البسيطة إلى عدد من التحويلات، كما أنها تمنع تكوين جمل غير صحيحة لا يقبلها الناطقون بهذه اللغة، وهذا ما دفع تشومسكي إلى التفرقة بين النظرية الظاهرية للغة (الكلام أو المنطوق اللغوي للفرد كما يسمعه الناس) وبين البنية العميقة التي تمثل العلاقات المعنوية بين مكونات الجملة، والتي تلزم لفهم الجملة المنطوقة" (هدى محمد قناوي،حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، ص 413).

ولقد انتقد تشومسكي وأتباعه فرضيات نظرية التعلّم في اكتساب اللغة، فلقد وجد عند تحليل التفاعل بين الآباء والأبناء أن الأطفال يمرون بنفس المراحل، ويتعلّمون لغتهم الأصلية دون تعلّم أبوي رسمي، فالأطفال يرددون أشياء لم يعلمها لهم الكبار مطلقا، وأن كثيرا من الآباء يعززون القواعد النحوية الصحيحة بطريقة إيجابية أو يصححون الأخطاء اللغوية بطريقة ثابتة، وأشار إلى أن النمذجة والتقليد لا تستطيع تفسير جميع مراحل تعلّم اللغة، لأن ملاحظة الأطفال تظهر أنهم مختلفة في درجة تقليدهم لما يقوله الآباء.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقد انتقد تشومسكي أيضا فكرة اقتران المثير

"فهو يرفض تفسير القدرة اللغوية تفسيرا آليا، وللغة في نظره ليست في الواقع مجموعة عادات كلامية، وهي مختلفة عن لغة الحيوان، وأنها تتسم بخصائص مميزة، ويرفض كذلك اعتبار عملية الاكتساب في مجال اللغة نتيجة لتأثير البيئة، والوسط المحيط بالطفل" (Noam Chomsky : 1996, P 46).

وتستند نظرية تشومسكي على عدّة مبادئ أهمها:

أ. **اللغة خاصية إنسانية:** "يرى تشو مسكي أن مفاهيم المثير والاستجابة، وتعزيز الاستجابات التي ترتدي بعض المعاني في إجرائها على الحيوان تفقد كل معانيها ومسوغاتها عندما يتعلّق الأمر باللغة الإنسانية – فتصبح هذه المفاهيم مجرد تخيلات وأوهام عادية، فاللغة عند الحيوان مجرد أصوات أو تنظيم مغلق يحتوي على عدد من الصرخات التي تقترن بالجوع أو الخوف، وما إلى ذلك في حين أن اللغة الإنسانية تنظيم مفتوح وخلاق يحتوي على عدد لا متناه من الجمل، والأفكار، والمشاعر والغايات المتجددة، فمثلا: عندما نقول: لقد آن الأوان لتعديل البرامج الدراسية، والجامعية لتواكب التكنولوجيا المعاصرة. فهذه الجملة تفتح مجموعة لا متناهية من المعاني والأفكار، وكل متكلم لغته قادر على إنتاج، وعلى تفهم عدد لا متناه من جمل لغته لم يسبق له سماعه من قبل أو التلفظ به، وتختص هذه الخاصية بالإنسان باعتبار كائن ناطق وعاقل" (Jean Paulus : 1977, Pp19-20-21).

"وعندما يتكلم تشو مسكي عن قدرة الإنسان على إنتاج عدد غير متناه من الجمل، فهو يشير إلى المظهر الإبداعي الخاص باللغة الإنسانية، فالسلوك اللغوي العادي يمتاز بالابتكار، وبالتجدد عبر بناء جمل جديدة، وإقرار بنى جديدة تتلاءم مع المقدرة الإنسانية على استعمال اللغة استعمالا طبيعيا ومتجددا بعيدا كل البعد عن المفهوم الآلي الذي يتضح عند السلوكيين عندما يعتبرون أن الاستعمال اللغوي لا يتعدى كونه ردود فعل مشروط بعامل المثير" (Noam Chomsky : 1996, Pp 46- 47-48).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب. الميل الفطري لاكتساب اللغة: "عارض أن اللغة تكتسب فقط بالتعلم، وصمم على أن الأطفال يولدون ولديهم ميل للارتقاء اللغوي مثلما يمتلكون القدرة الكامنة على المشي، كما يعتقد أنهم يرثون التركيب البيولوجي لأعمال السمات اللغوية العامة، وهذا التركيب يهيئـــه نضج الجهاز العصبي المركـــزي، وقـــد أطلـــق تشومسكـــي علـــى المخطـــط التفصيلـــي لاكتســـاب اللغـــة The Langage Acquisition Device (LAD) ، وهذه الأداة تعتبر ميكانيزم عقلي (آلية عقلية) تجعل الأطفال على قدر من الحساسية للفونيمات (الوحدات الصوتية)، والتراكيب اللغوية والمعاني، وهي تحتوي على عموميات لغوية تتألف من قواعد تنطبق على جميع اللغات، فهي تقوم بإعداد معلومات وتساعد الطفل على تحصيل، وفهم مفردات وقواعد اللغة المنطوقة، وصرح تشومسكي أنه بدون هذه المقدرة الفطرية لا يستطيع الأطفال فهم الجمل التي يسمعونها، كما أن هذه الأداة تساعد على اكتساب القواعد النحوية التي يمكن الطفل من تفسير وتكوين الجمل، وكلما نضج العقل يكتسب الأطفال مهارات أكبر في فهم وإنتاج اللغة"(سهير محمد شاش:2001،ص).

وحسب ما ذهب إليه تشومسكي "فإنّ أداة اكتساب اللغة LAD تسمح للطفل الصغير أن يستنتج نظام القواعد الأساسية ويكشف التناسق والانتظام المجرد في الكلام الذي يسمعه، ويحلل هذه القواعد اللغوية، ويستخدم نتائج هذا التحليل في لغته؛ ويمكننا اعتبار أنه بواسطة هذه الأداة فإنّ الأطفال يسيرون خلال نفس المراحل في اكتساب اللغة بالرغم من الاختلافات الكبيرة في حصيلتهم أو لغتهم الفطرية" (Noam Chomsky : 1996, P48) .

"إن أداة اكتساب اللغة تضع في الاعتبار أنّ الأطفال يقعون في الأخطاء عند قيامهم بعملية الجمع (أي جعل المفرد جمع) مثل قولهم " أغنية" فيجمعونها "أغنانات" مثلا بدلا من أغاني، ويخطئون كذلك عند التحويل إلى زمن الماضي أو التحويل إلى صيغة النفي مثل "أنا نمت لا" ويقصدون بها " لم أنم أو لن أنم"، وكلها أشياء لا يمكن أن تكون قد سمعت أو قلدت"(أنسي محمد قاسم:2000، ص61).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ولقد" بيّن لينبرج Lennberg 1967 قبل تشوم
Linguistic determinate innate للسلوك اللغوي، "ويرى أن الكائنات تولد بقدرة لغويه، ولديها استعداد فطري على إنتاج اللغة، وأنّ اللغة ليست مكتسبة كلها، ولكن بعض منها غير ولادي Inborn فهناك عناصر معينة من اللغة شائعة فيما يبدو، وأضاف أن قدرة الأطفال على تعلّم اللغة هي نتيجة النضج Maturation، وتحدث عن الفترة الحرجة لاكتساب اللغة إذ يرى أنه عند الميلاد، في الشهور الأولى المبكرة، فإن النضج يحدد قدرة الطفل على أن يتكلم، وعلى العكس، فعند حوالي 18 شهر إلى سن السنتين، فإنّ الأطفال ينمون القدرة على الكلام واستخدام اللغة، فقدراتهم العصبية نضجت لدرجة أنّ اكتساب اللغة يصبح ممكنا" (Jacques Cosnier: 1973, P114-115).

ج. عملية اكتساب اللغة والبنى العقلية الفطرية: "يؤكد تشو مسكي باستمرار على أنّه لابد لنا لتطوير المفاهيم النظرية لاكتساب اللغة أن نتخلى عن المذاهب التي ترد الاكتساب اللغوي إلى تأثير المحيط على الطفل الذي يكتسب لغة بيئته، لأن ما يلزمنا هو الاعتقاد بأن المعرفة الفطرية بالمبادئ الكلية التي تخضع لها بنى اللغة الإنسانية والتي يمتلكها الطفل الرضيع، هي التي تقود عملية الاكتساب اللغوي– هذه المبادئ هي جزء ممّا يسمى بالفكر، وهي قائمة في العقل الإنساني بشكل من الأشكال، فوراء اكتساب اللغة قدرة عقلية فطرية قائمة بصورة طبيعية عند الطفل، وتعده لاكتساب اللغة، فالطفل يكتسب في الواقع لغة بيئته خلال مدة زمنية قصيرة نسبيا، ومن خلال تعرضه لجمل هذه اللغة، ويصعب علينا أن نقول أن اكتسابه اللغة هذا يتم نتيجة عمل تعميمي يقوم به على مجموعة الجمل هذه، فالطفل في الواقع يقوم بعمل ذهني بالغ الأهمية والتعقيد حين يكتشف بقدراته الخاصة تنظيم القواعد الضمني الكامن في كفاية اللغوية يتيح له تكلم لغته" (محمد السيد عبد الرحيم: 2001، ص 281).

إن فضل تعلّم الطفل اللغة – حسب تشومسكي – يرجع إليه لا إلى بيئته إذ يؤكد على الجوانب التركيبية أو التشريحية العصبية والعضلية الموروثة والتي تسمح للطفل بتحليل المعلومات التي يتسلمها من بيئته، وتمكنه من استخلاص التركيبات القواعدية أو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ابتكارها، وينظر إلى قدرة الطفل على اكتساب ال
موروث ومحدد، ويضيف إلى ذلك أن مسألة دراسة تعلم اللغة امر ليس بالسهل لان تناول اللغة برأيه هائلة التعقيد.

"وقدم سلوبين Slobin (1982) دليلا مساندا شيقا في أن هذه القدرة على تمثل القواعد العملية اللغوية هي في الواقع جزء من عملية اكتساب اللغة ففي دراسة أجراها على 40 طفلا من ثقافات مختلفة للتعرف على ما إذا كانت هناك استراتيجيات عامة لتنمية القواعد التي يستخدمها الأطفال الذين يمثلون أصولا ثقافية متباينة، ووجد أن هناك في الواقع استراتيجيات عامة أو مبادئ فعالة يستخدمها الأطفال في عديد من اللغات بدون ترصيصها في جمل صريحة(سهير سلامة شاش: 2001، ص 58).

بالإضافة لذلك، "فقد حاولت دراسة بوهانون وستانوفيتش Bohnnon and Stanowitcz (1988) اختبار صحة ادعاء تشومسكي وأنصاره من أن الكبار يهملون أخطاء أبنائهم في اللغة، ولا يوفقون في تصويب أخطائهم اللغوية. وتوصلت إلى أنّ اكتساب اللغة يتوقف على التغذية المرجعية Feed back التي يقوم بها الكبار الذين يصوبون الحالات الخاصة من الأخطاء النحوية واللفظية، والكبار يفعلون ذلك بتكرار الأخطاء اللغوية، ولكن في صياغة لغوية صحيحة أو سؤال الطفل لتصحيح ما يقول" (سهير سلامة شاش: 2001، ص 58).

" ويرى تشومسكي أنّ الأطفال قبل أن يمكنهم القيام بتحويل الجمل إلى أسئلة يكونوا حساسين نحو التركيبات شبيهة الجمل Phrase Structures، وقد اقترحت أبحاث روجربرون R. Brown أنّه بمجرد أن يبدأ الأطفال في وضع ثلاث كلمات أو أكثر معا، فإنّ وقفاتهم تشير إلى إدراكهم بأن هذه الكلمات يمكن أن تصلح في تركيب وحدات اسمية أكبر، وهو ما يحدث عندما يقول الطفل منع.... القبعة الحمراء... على الطاولة، بدلا من أن ينطق الجملة مباشرة بدون توقف، وعندما يبدأ الأطفال في عمل التحويلات فإنهم يضعون في الاعتبار التكامل بين هذه الوحدات" (محمد السيد عبد الرحمن: 2001، ص 282).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4. الكفاءة اللغوية الأداء:"يذهب تشو مسكي معينة يمكن أن يفهم عددا غير محدود من التعبيرات الواردة بهذه اللغة حتى وإن لم يتعرض لها بصفة مسبقة، غير أن الكفاءة اللغوية تقتضي المعرفة المفترضة بالقواعد النحوية، وأن يصبح باستطاعة الفرد القيام بعدد كبير من التوليدات والتحويلات لتراكيب لغوية تدل على معنى واحد، وأن يتمكن من تحويل أي صيغة لغوية إلى صيغ أخرى كأي يحول صيغة الخبر إلى الاستفهام أو النفي أو المبني المجهول" (Marie Louise et Marie Richelle: 1984, P13-14).

"فالكفاءة اللغوية الموجودة في ذهن البشري ترجع إلي المعرفة اللغوية المتفق عليها بين المتكلم والمستمع؛هذه الكفاءة غير مدركة بل ليست ملاحظة أيضا ،أويمكن قياسها ومعرفتها،فلكي يتمكن عالم اللسانيات البنيوي وصف هذه الكفاءة فان عليه أن يعتمد علي الأداء اللغوي الذي يرجع إلي الاستعمال الحقيقي والفعلي للغة.

والواقع أن الأداء اللغوي يعكس الكفاءة اللغوية التي هي الهدف الأول من التحليل اللساني الذي هو بطبيعته تحليل استقرائي تجريبي يعتمد علي التحقيق والدقة ،والتثبت اللغوي؛وهكذا فان علي عالم اللسانيات أن بدأ بدراسة الأداء اللغوي الذي هو نطق صوتي لمواد لغوية مختلفة"(مازن الوعر:1988،ص73).

ولقد "أشار جور ملي Gormly (1997) إلى ان الأبحاث العلمية ومنها دراسة ليبنرج Lennberg (1976) قد أيدت ما أطلق عليه تشومسكي القدرة الفطرية لاكتساب اللغة– حيث افترض بأن تطور اللغة يسير سيرا متوازيا مع التغيرات العصبية Neurological Changes التي تحدث كنتيجة للنضج، وهو يشير إلى حقيقة وهي أنّ الأطفال في جميع الثقافات يتعلمون اللغة تقريبا في نفس العمر، ويرتكبون نفس الأخطاء في التعبير بلغتهم، كما يشير إلى حدوث تغيرات في منظومة العقل في سن الثالثة ممّا يساعد الأطفال في قدرتهم على فهم اللغة والتعبير بها، وهذه السرعة التي يتمكن بها الأطفال من لغتهم بين 2–3 سنوات يصعب تفسيرها دون الرجوع إلى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التغيرات التي تطرأ على القدرة العصبية كلية 2001، ص 58) .

هـ. العمليات اللغوية: " يشير هذا المصطلح إلى أن دراسة اللغات البشرية تشترك في بعض المظاهر الأساسية كما يلي:

أ. أن كافة اللغات لها مجموعة صوتية محدودة (تتمثل في الحروف الساكنة، أو الصوامت، والصوائت) يشتق منها أعدادا كبيرة من الأصوات الكلية (تتمثل في المورفيمات أو الكلمات أو الجمل).

ب. تشترك اللغات الإنسانية في أن لها تقريبا نفس العلاقات النحوية التي تشير إلى وظائف المفردات اللغوية. مثل: أن تكون بعض الكلمات في موقع صفة أو في موقع فاعل، أو تكون في موقع مفعول كأن نقول في اللغة العربية:" أكل الولد السمك" أو "أكل السمك الولد" فهناك تختلف المعنى في الجملتين.

ج. أنّ الأطفال يمرون بنفس المراحل– بغض النظر عن اللغة يتحدثونها مع تقدم أعمارهم (مثل مرحلة الأصوات قبل اللغوية، فمرحلة الكلمات الخاصة، فمرحلة الكلمة الواحدة، فمرحلة الكلمتين...).

د. أن ما نعرفه من لغات البشر يمكن أن نحصر تراكيبها الأصولية في ثلاث نظم رئيسية هي: فاعل، فعل، مفعول به، أو فعل فاعل مفعول به.

ه. أن قدرات تعلم اللغة أمر مرتبط بالإنسان وبالإنسان فقط.

وتبعا لهذه المظاهر الأساسية التي تشترك فيها اللغات البشرية– فإنّ الطفل يستطيع اكتساب أية لغة إنسانية بدون أي تمييز" (هدى محمد قناوي،حسن مصطفي عبد المعطي: 2001، ص 418) .

و. البنية السطحية والبنية العميقة Surface And Deep structure: يهدف هذا المبدأ إلى تقسيم التركيب اللغوي بين بنية ظاهرة تتمثل في الصورة الكلامية التي ينطق بها المتكلم، وبنية تحتية تتمثل في الجملة الأصولية أو اللبنية (التي تكون لبناتها الأساسية).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فنقول أنّ البنية العميقة:" أصلح النجار الـ
سطحية مختلفة مثل: "الطاولة أصلحها النجار"، "النجار أصلح الطاولة"، "الذي أصلح الطاولة هو النجار..." فعلى المستوى السطحي فإنّ هذه الجمل لها نفس التركيب من الفعل، الفاعل، والمفعول، الصفة، أو الحال، ولكن من البديهي أن ندرك أن المعنى المتضمن في كل جمل لا يختلف فيما بينها. وبهذا نقول أن كل جملة لها تراكيب بنائية متعمقة مختلفة، ورغم اختلاف البنى السطحية إلاّ أنها جميعا تتفق في بنية عميقة واحدة، وقد تتطابق البنية السطحية مع البنية العميقة، وهو ما نراه غالبا على تعبيرات الأطفال حين تنتظم الكلمات في الجملة أو المنطوق اللغوي على أساس تلقائي يحقق البنية العميقة ويأتي مطابقا لها، وعلى هذا فإنّ التركيب الظاهري أو البنية السطحية تمثل البنية العميقة، ولكن البنية العميقة هي التي تحتوي على الدلالة الحقيقية للجملة(سهير محمد شاش:2001،ص).

وفي هذا الشأن يقال:" على الرغم من أن قواعد عمل التحويلات اللغوية معقدة الغاية، فإنّ الأطفال يحققون تقدما واضحا نحو إجادة هذه التحولات قبل الخامسة أو السادسة من العمر، ويبدءون الأطفال يكتشفون التركيب المتعمق للغتهم أولا، ثم يأخذون مسارهم لإجادة عملية التحويل بعد ذلك، ولا يعني ذلك أن الأطفال واعيين ومدركين لقواعد التحويل" (محمد السيد عبد الرحيم:2001، ص 284).

وفي رأي تشومسكي هناك بناءان: العميق والسطحي: فالبناء العميق قد ترجم إلى بناء سطحي بواسطة تطبيق مجموعة من القواعد، وهذه القواعد تسمى قواعد تحويلية Transformational Ruls.

وبناء على ما يذهب إليه تشومسكي فقد ترك وأتباعه العديد من الأسئلة المثارة دون محاولة التصدي للإجابة عليها حول كيفية تعلّم اللغة؛ فالفكرة القائلة بأن الأطفال يجردون نظام نحوي توليدي تساعدنا على فهم النمو السريع للتركيب، إلا أنها لا تولي اهتماما كبيرا لنمو "السيمانتيك" Semantic أي تطور معاني المفاهيم، وينظر كثير من العلماء إلى ذلك باعتباره نقصا أساسي في النظرية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كذلك من الصعب أن نعرف شيئا عن "تشومسكي" فهو لم يبرهن، ولم يفعل ذلك أحدا، على أن المخ يحتوي بالفعل على هذه الآلة اللغوية الخاصة وذلك يمثل نقصا عاما في الدعم التجريبي لهذه النظرية، وبالتالي فإنّ وسيلة اكتساب اللغة هي بناء فرضي مفيد، ولكن خصائص هذه الوسيلة وكيفية عملها بالضبط تظل غير واضحة" (أنسى محمد أحمد قاسم: 2000، ص 65) .

"وهكذا فان تشو مسكي يري أن كل لغة طبيعية تتكون من عد محدود من الأصوات وغير محدود من الأحرف في أبجديتها'علي افتراض أن كتابتها تتبع النظام الأبجدي) كما أنه يعتقد أن كل جملة من الجمل يمكن تمثيلها بسلسلة متعاقبة من الأصوات،ومن مهام عالم اللغة لدي وصفه لغة ما،أن يقرر أيا من هذه السلاسل المتعاقبة محدودة العناصر تشكل جملا وأيا منها لا تشكل جملا،كما علي أن يبين إذا استطاع إلي ذلك سبيلا الخصائص البنيوية التي تتمتع بها نظمها الصوتية والنحوية،والدلالية"(شحذة فارع وزملاؤه:2006،صص14-15).

3. النظرية المعرفية: يهتم أتباع هذه النظرية بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو الأخرى ومنها اللغة (فاللغة نتاج مباشر للنمو المعرفي)، ومن بين الذين أسهموا في النظرية المعرفية في تفسير النمو اللغوي ما يلي:

أ. جان بياجيه J. Piaget: لقد كان بياجيه J. Piaget من أبرز الباحثين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو المعرفي فعندما يكون الطفل مخططا معرفيا فإنّه يستطيع تطبيق المدلول اللغوي عليه.

ففي المرحلة الحسية الحركية Sensori- Motor "تبدأ بذور اللغة في البزوغ، حيث يتم استدخال السلوك اللغوي في عمليات التفكير، إذ يرى بياجيه أن اللغة يمكن أن تتطور من نهاية المرحلة الحس- حركية، وذلك عندما يبدأ التمثل الداخلي للأشياء والذاكرة، وبمجرد أن يصبح الطفل قادرا على استخدام اللغة ليتعلم أشياء مختلفة عن العالم فإنّه يتخطى الذكاء الحس حركي حيث يتضمن استخدام اللغة على إدراك

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الرموز، وتقوم الكلمة مقام ما تشير إليه" 1984, P174-175)

أما في مرحلة ما قبل العمليات Pré- Opérator يرى بياجيه أن الأطفال في هذا السن تواجههم صعوبة في استخدام اللغة، وفي الإتصال إذا كان استخدامها لهذا الغرض يتطلب القيام بدور المستمع، والتكيّف مع الرسالة الذين يودون نقلها إليه حتى يضعوا في اعتبارهم ما الذي قد لا يعرفه الشخص الذي يتحدثون إليه.

كما "يرى أن الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات ينغمسون في الحوار الذاتي حين يتخيلون أنهم يتحدثون إلى شخص ما على الطرف الآخر، وهو ما يطلق عليه الحديث المتمركز حول الذات أو الأنوية Egocentrisme إذ الطفل يكرر الكلمات والمقاطع الصوتية، ويتكلم لنفسه ومع نفسه دون أن يتفاعل لغويا ،وفكريا مع الآخرين (غسان يعقوب: 1980، ص 33).

"وبمجرد أن يصبح الحديث اجتماعيا بدرجة أكبر فإنّ هذه الحوارات الذاتية تختفي... وقرب نهاية فترة ما قبل المدرسة يكتمل نمو اللغة من الناحية اللغوية وتتطور المهارات اللغوية، وتصبح متناسقة، ومعدة للقيام بالنطق السليم الذي يختصر أو يختزل المعنى الذي يقصده المتكلّم بطريقة تجعل من الممكن بالنسبة للمستمع أن يحل مثل هذه الشفرة بحد أدنى من سوء الفهم" (سهير محمد سلامة شاش: 2001، ص 59) .

وجوهر النظرية عند بياجيه هو ارتقاء الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل والبيئة، وبالرغم من أن أنصار "بياجيه" لا يدعون أن النظرية المعرفية في الارتقاء في حين يمكن اعتبارها أيضا نظرية صريحة في تفسير النمو اللغوي، إلا أنها مع ذلك تتضمن المفاهيم والعلاقات الوظيفية الأساسية التي تسمح لها بالقيام بالدور التفسيري في هذا المجال. والنظرية المعرفية وإن كانت تعارض فكرة تشومسكي في وجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة، إلا أنّها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلّم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد، والتدعيم لكلمات معينة ينطبق بها الطفل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في سياقات موقفية؛ فاكتساب اللغة في رأي بياج
وظيفة إبداعية.

إنّ اكتساب التسمية المبكرة للأشياء والأفعال قد تكون نتيجة التقليد والتدعيم.

ولكن بياجيه يفرق ما بين الكفاءة والأداء، فالأداء في صورة التركيبات التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية، وقبل أن تكون قد وقعت نهائيا تحت سيطرته التامة، يمكن أن تنشأ نتيجة التقليد.

إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا على تنظيمات داخلية والتي تبدأ أولية، ثم يعاد تنظيمها بناءا على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية المعرفية.

"ولكن عندما يتحدث "بياجيه" عن تنظيمات داخلية فإنّه "لا يعني في الوقت نفسه ما يقصده "تشومسكي" من وجود نماذج التركيب اللغوي، أو القواعد بقدر ما يعني وجود استعداد للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية" (Annick Cartron,Fayda winny kamen: 1995, P 95).

ب. فيجوتسكي Vygotsky: "يرى فيجو تسكي أن اللغة والفكر ينشأن على مرحلتين مختلفتين:

- المرحلة قبل العقلية Pré- Intellectuel Stage ويطلق عليها أحيانا فكر ما قبل اللغة.
- المرحلة قبل اللغوية Pré – Linguistic Stage ويطلق عليها أيضا كلام ما قبل العمليات العقلية.

وفي سن العامين يلتقي هذان الخطان التطوريان باندماج اللغة والفكر كلما اقترب الطفل من مرحلة ما قبل العمليات ... وهنا يتأثر فكر الطفل بما يريد أن يقوله، وفضلا عن ذلك تساعد اللغة الطفل على ترتيب أفكاره وتوصيلها، وجود بعض جوانب استقلال كل من اللغة والفكر، واستمرار هذه الاستقلالية" (Lev Vygotsky : 1997, P 416)

"وتشير التجارب إلى أن فكر ما قبل اللغة يقع في مرحلة النشاط الحسي-الحركي، ويستمر الطفل بعد هذه المرحلة إلى استخدام الصور الذهنية والمهارات

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحركية Motor- Skills في الأعمال العملية، وقد يؤ
القلب Learning Heart دون استيعاب المعنى إلى كلام ما قبل العمليات الفكرية

(Mary Mard : 2006, Pp 136- 137)

"إن أهم ما جاءت به نظرية فيجوتسكي Vygotsky بالنسبة لتطور اللغة أنها تظهر عند الرضيع منذ ميلاده مباشرة (ناحية بيولوجية فسيولوجية)، حيث لا تدخل اللغة هنا في نطاق المجال الاجتماعي، وتكون الأصوات غير متعلمة، ولكن سرعان ما تصبح اجتماعية موجهة ذات معنى ومن خلال دراسات فيجوتسكي للنواحي البيولوجية في الدماغ، والمختصة باللغة إلى ثلاثة مراكز مخيخية لغوية لدى الأطفال، وهي على النحو التالي:

المركز الأول: يختص بالكلمات المسموعة، ويرتبط ارتباطا وثيقا بجهاز السمع، وهذا المركز له علاقة بتخزين المفردات، والمفاهيم التي يسمعها الطفل من البيئة الخارجية.

المركز الثاني: يختص بنطق الكلمات أو المفردات، وهو مرتكز على المركز الأول، ويبدأ عمله في نهاية السنة الأولى، ويكون بشكل بدائي.

المركز الثالث: يختص بالقراءة ويرتبط هذا المركز بجهاز البصر.

حسب ما أشار إليه فيجوتسكي أن المراكز الخاصة باللغة والموجودة في الدماغ، وبالأخص في المخيخ، فإنها لا تنمو مباشرة، بل بشكل تدريجي، والطفل لا يستطيع التكلم إلا بعد مرور بهذه المراحل المتتالية"(نبيل عبد الهادي: 1999، صص 96-97).

ونشير حسب ما ذكره ب. أليرون P. Oléron أن فيجو تسكي Vygotsky انطلق من نظرية بياجي، "ويعتبر أن هناك نوعين من اللغة الممركزة حول الذات Egocentric Langage واللغة الاجتماعية Socialisation Of Language، إذ في النوع الأول فإنّ الطفل يتحدث مع نفسه لا يهمه المستمع، ولا يحاول الإتصال به، ولا ينتظر استجابات الآخرين، في حين أنه في النوع الثاني يحاول أن تكون له تبادلات مع الطرف الآخر، ويضيف أن أوّل وظيفة للغة عند الطفل هي نفسها عند الراشد المتمثلة في الاتصال

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاجتماعي، وأن اختفاء اللغة الممركزة هذا لا يع
حسب ما ذكره بياجي، بل ستبقى كلغة داخلية في ذات الفرد" (Pierre Oléron : 1978, Pp62-63).

4. نظرية التحليل النفسي: إنّ أنصار التحليل النفسي يعطون أهمية واعتبار للغة التي يتكلم بها الفرد للتعبير عن أحلامه، ذكرياته، وأعراض الاضطرابات سواء عند العصابي أو الذهاني أو إلى استهامات، أو الآليات الدفاعية لديه.

"ويستعين المحلل النفسي بطريقة التداعي الحر نحو المريض للإفصاح عما يعانيه من الصراعات النفسية، ومعرفة ما يتضمنه الوعي فيساهم في فك رموزه، والتعرف على ما يوظفه الجسم من إيماءات، وإشارات، وتعبيرات الوجه (الصمت، الضحك، الحسرة، التذمر)، وتغيرات في نبرات الصوت، فهذه كلّها رموز للتأثير على الغير، وبالتالي التواصل معهم" (Didier Anzieu et Autres : 2003, Pp8-9) .

"أما إريك بايزنس Eric Beysens (1967) يعتبر أن اللغة الإنسانية مركبة من دال ومدلول بينهما ارتباط قد يكون خارجي أو داخلي، داخلي إذا كان هناك تماثل بين الدال والمدلول مثل: الكلام الخافت بين الاثنين دليل على وجود سر، أو وجود الضوء الأحمر في إشارة المرور دليل على ضرورة توقف السيارات ،في حين قد يكون الارتباط خارجي عندما لا يكون هناك أي تناسق بين الدال والمدلول" (Didier Anzieu et Autres : 2003, P26) .

أما المحلل بيارمارتي P. Martin يرى "أن التعلم التلقائي للغة يمر بمراحل عدة هي:

أ. الأحاسيس السمعية: بدءا بالأحاسيس الجينية التي ترتبط تدريجيا فيما بينها حتى تكون نواة الأحاسيس السمعية – اللغوية.

ب. منذ الولادة وعلى امتداد المرحلة العلائقية (تعلق الطفل بألم)فإنّ الأحاسيس السمعية تأخذ أشكالا أخرى، وتتضمن سماع نغمات وإيقاعات الأم والأب، وأيضا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأشخاص المحيطين بالطفل، وهذه الأحاسيس الـ
من الأجهزة العلائقية المتكونة في هذه المرحلة.

وأثناء هاتين المرحلتين، هناك تدخل من قبل ردات الفعل الانعكاسية التي لا تلبث أن تتمايز من طفل لآخر حتى يصل الطفل إلى تكوين ارتكاسة الخاصة به.

ج. من خلال الروابط البصرية مع الأشكال السمعية – الصوتية المترافقة بالإشارات والإيماءات، وأيضا من خلال أشكال وحركات، وأحاديث الأشخاص الذين يراهم الطفل ويسمعهم.

د. من خلال توظيف الطفل الغريزي لتعابيره، ولاصطلاحاته الصوتية الخاصة به، هذا التوظيف يكون بالطبع ذو علاقة أكيدة بمختلف أنواع المزاج النرجسي والعلائقي، وبمختلف أنواع التمثلات.

خلال هذه المراحل الأربعة يتم بناء ما قبل الوعي لدى الطفل، أين يلاحظ أن تمثلات الأشياء والكلمات تبدأ بالتناسق والترابط التدريجي فيما بينهما.

ه. وهي مرحلة الانتقال من اللغة المحكية إلى اللغة المكتوبة، وهذا الانتقال يجعل الوضع أكثر تعقيدا، فهو يقتضي تنظيما جديدا بين الأشياء والكلمات ممّا يستدعي مساهمة أجهزة حسية حركية جديدة" (محمد أحمد النابلسي: 1988، صص 46- 47).

VI/ خصائص لغة الطفل:

تتمثل خصائص لغة الطفل في:

1. التمركز حول الذات: يغلب على لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة التمركز حول الذات، إذ يكون دائم الحديث عن نفسه، كأن يقول:" أنا عملت كذا، أنا أكلت كذا، فلغته محصورة في دائرة نفسه، وأسرته التي لا تمنحه الحب والحنان، مما يجعله لا اجتماعي، وتغلب عليه الأنانية.

ولقد توصل "بياجيه J. Piaget" أن الكلام الأنوي يتناول من خلال الطفل تكرار الكلمات والمقاطع الصوتية، والمونولوج الفردي والجماعي، بحيث يتكلّم لنفسه مع نفسه دون أن يتفاعل لغويا وفكريا مع الآخرين، والكلام الاستقطابي يشكل نسبة 35-38%

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من كلام الطفل، وقد لاحظ أن عددا من الأطفال بيت الأطفال فترات من الصمت يتبعها الضجيج والثرثرة الشاملة دون أن يفهم أحدهم على الآخر، فالطفل لو كان مع الآخرين فإنه دائما أنوي، والحياة الاجتماعية القائمة على تبادل الأفكار والآراء، لا تبدأ قبل السابعة أو الثامنة بشكل واضح، وتفكيره يبقى محاطا بالغموض والذاتية بنسبة 44- 47% حتى السادسة أو السابعة" (غسان يعقوب: 1980، صص33- 34) .

"إن لغة الطفل في سنتين من السبع الأولى من عمره تتميز بالبساطة والمركزية حول حياته، وحاجاته ورغباته، بينما تسود مركزية اللغة حول الطفل بالكامل في السنين الثلاث الأولى، وتقل مع نهاية الثالثة إلى 51% وإلى 45% في ست سنوات، ثم تتدنى حتى تصل إلى 28% في عمر سبع سنوات"(زيدان نجيب حواشين ،مفيد نجيب حواشين:1997، ص 67).

وإذا ما تقدم سن الطفل، وبدأ في الاختلاط بغيره من خلال المدرسة خفت النزعة الذاتية، ودخلت محلّها النزعة الاجتماعية.

يغلب على لغة الأطفال المحسوسات: إنّ أغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تكون متعلقة بالمحسوسات لا بالمجردات، وهذا ما يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي والعقلي له.

"ويلاحظ أن أول الكلمات التي تتكون منها جملة الطفل العادي هي أسماء الذوات لأن الطفل يتعلم من خلال حواسه لذلك يبدأ بالمحسوسات،ثم تظهر بعد الصفات،ثم الضمائر،ولعدم وجود الضمائر في لغة الطفل في بداية هذه المرحلة نراه يعبر عن نفسه باسمه العلم فيقول مثلا:أحمد يحب ماما ،ولا يقول "أنا"؛ثم يبدأ خلال السنة الثالثة في استعمال الضمائر(أنا،أنت،هو،هي)،ويبدأ في التمييز بين ذاته وذوات الآخرين باستخدام الضمائر الأخرى،ولا تظهر الحروف،ولا ظروف المن والمكان،أو أسماء الشرط إلا في منتصف الطفولة المبكرة أو آخرها لذا تبدو لغة الطفل في البداية خالية من الروابط،والحروف،ويكثر في لغة الطفل استخدام الأسماء في تركيب الجملة،ثم يبدأ

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بعد ذلك في استخدام الأفعال؛ويرجع ذلك إلي ما العادي في سن الثالثة يستخدم أفعالا في أزمنة مختلفة غير مطابقة للواقع ؛ويفسر ذلك بأن اهتمامه يكون منصبا علي الحدث،وليس علي الزمن الذي يتضمنه الفعل،كما يلاحظ أن استخدام الطفل للمفرد والجمع يسبق المثني،وأخيرا تأتي حروف العطف والحروف الدالة علي العلاقات،وما إلي ذلك حتى يستقيم تركيب الجملة"(سهير سلامة شاش:2001،ص64).

3. يغلب على لغة الطفل عدم الدّقة والوضوح: إن لغة الطفل في سنواته الأولى بسيطة إلى حدّ سذاجة، وتتميز بعدم الدّقة، وهذا لأنه في هذه المرحلة من النمو العقلي تكون درجة إدراكه للأمور محدودة إذ تعتمد على حواسه فقط، ودرجة تركيزه تتسم بالجزئية أي عدم قدرته على التركيز أكثر من شيء في وقت واحد، ومن التعميم لخبراته قليلة، فإذا سئل عن المطر فيقول أن هناك حنفية داخل الغيوم عند فتحها ينزل المطر.

"إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يستخدم الكلمات الجديدة في مواقع مختلفة، بحيث تختلف معانيها باختلاف التركيب الذي تقع فيه، ولهذا لابد أن يختلط الأمر على الطفل حين يستمع لكلمة ما بمعنى ثم يسمعها بمعنى مخالف في تركيب آخر، كما أن الطفل لا يعرف التخصيص فهو يعمم في مفرداته، فإذا رأى البحر أول مرة قيل له هذا بحر، نجده كلمّا رأى ماء قال عنه" إنّه بحر"(كريمان بدير،اميلي صادق: 2000، ص38).

4. اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال، وكلماتهم وتراكيبهم: يملك الطفل في مراحل حياته الأولى مفاهيم ومعاني مختلفة عن التي يقصدها الكبير، أو ما يوجد في الكتب، إذ تكون مشوبة بالغموض، وقصور التحديد تبعا للخبرات التي يتعرض لها، حيث يربط بين الأشياء ورموزها الصوتية اللغوية.

فمثلا كلمة " فرح" قد يستخدمها الطفل بمعنى "عرس" والتي قد يستخدمها الراشد في حديثه بمعنى "السعادة والبهجة" فيلتبس الأمر على الطفل.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

5. تكرارات الكلمات أو العبارات: "يقوم الـ
تظهر في نواحي المختلفة منذ الطفولة الأولى، وتبدو نزعة الطفل إلى تكرار أكثر وضوحا في التعبير اللغوي، وهي نتيجة رغبة في تقليد الكبار ومحاكاتهم، وتقل هذه العادة مع تقدم نموه، ومن التكرار ما يكون مقصودا لذاته كأن يسمع الطفل المنادي ينادي فينادي بمثل ما نودي ويكرّر المناداة، دون وجود أثر لغوي" (كريمان بدير،اميلي صادق: 2000، ص39).

VII/ العوامل المؤثرة في الكفاءة اللغوية:

إنّ فهم العلاقة بين الكفاءة اللغوية والعوامل المؤثرة فيه تساعد على تقويم هذا النمو، والحكم عليه بطريقة أكثر موضوعية، إذ هناك عدّة عوامل تساهم في التباينات الملحوظة في الرصيد اللغوي للأطفال؛ يرجعها بعضهم لما هو متعلّق بشخصية الطفل وتكوينه البيولوجي، وينسبها الآخر إلى البيئة الاجتماعية.

1. العوامل المتعلقة بالطفل:

أ. النضج والعمر الزمني: "يتهيأ الطفل للكلام عند نضج أعضاؤه الكلامية، ومراكزه العصبية، فلا يستطيع تعلّم الاستجابات اللغوية إلاّ بعد أن يصل من النضج إلى حد كاف يسمح له بتعلّمها، فالنضج هو الذي يحدد معدل التقدم، كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن، ويكون فهمه دقيقا، وتتحدد معاني الكلمات في ذهنه، ويعود الارتباط بين العمر والنضج لدى الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي، والنضج العقلي، وقد أثبتت "سايلر Sayler" وسيجايزرمان "Seguin yzermen" و"أود نيل "Odnil" أن عدد الأخطاء في الكلام تتناقص تدريجيا تبعا لدرجة النضج التي يصلها الطفل، كما أن عدد المفردات، وطول الجمل يزداد وفقا لنموه العقلي والزمني، كما أن تعقيد التراكيب اللغوية هو مؤشر من مؤشرات النمو اللغوي، ويزداد بازدياد العمر" (محمد عودة الريماوي: 1998، ص 212).

وقد لخصت "المؤشرات الدالة على الارتباط بين السن والنضج كما يلي:

1. ازدياد عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل بازدياد العمر.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. بطء وضحالة المحصول اللفظي للطفل والتزايد فيما بعد نظرا لعمر الطفل، وتقدّم نموه في النواحي الاخر.

3. كلّما تقدّم الطفل في السن يزداد طول الجملة لديه.

4. هناك علاقة بين نمو المفاهيم عامة، وتقدّم الطفل في العمر" (أنسي محمد قاسم: 2000، ص 151).

ب. الذكاء والنمو اللغوي: تعتبر اللغة مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية، وبالأخص الذكاء، وتشير"الدراسات والتي أقيمت في هذا المجال أن الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء يتمكنوا من الكلام قبل الأطفال العاديين في الذكاء، ويتمكن العاديين من الكلام قبل منخفضي الذكاء، وهكذا نجد أن البحوث التي درست العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء قد كشفت عن علاقة ارتباط قوّية وموجبة بين المتغيرين، كما أن الأطفال الأذكياء يميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط والضعيف، إلى جانب تخلّف الأطفال الأقل ذكاء في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، وحجم المفردات، وطول الجملة واستخدام المعاني المجردة، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة" (أنسي محمد قاسم :2000، ص 151).

وفي نفس المنوال" يعتبر أن المتخلف العقلي والاجتماعي يستعمل رموزا لفظية محدودة، سهلة التمفصل، بينما يتعامل مرتفع الذكاء بكودات لغوية أكثر تعقيدا، ,اشد تركيبا من حيث التمفصل، والتحديد والاتساع" (ألفت حقي :2000، ص 127).

ج. الصحة العامة: "ويقصد بها سلامة الجهاز الصوتي، والمراكز العصبية، والجهاز السمعي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا، وقدرة على اكتساب اللغة وسلامة أعصاب الطفل السمعية تمكنه من فهم معاني الكلمات التي يسمعها، وامتلاك القدرة على إحداث الأصوات بصورة عامة، فالطفل الأصم بصورة تامة لا يكون قادرا على الكلام الشفهي دون تدريب، بالإضافة إلى أن أي اضطراب أو عجز في نمو المراكز العصبية يؤثر تأثيرا سلبيا في نمو اللغة" (محمد عودة الريماوي: 1998، ص 212) .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

د. الجنس: "إنّ غالبية البنات يتفوقن على المناغاة قبل البنين، وهن أكثر قدرة على تنويع الأصوات أثناء هذه المرحلة، ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة، وفي كل جوانب اللغة، لبداية الكلام،، وعدد المفردات اللغوية. طول الجملة ودرجة تعقيدها، بسهولة فهم الكلام عدد الأنماط الصوتية المستخدمة، وتتفوق البنات في الطلاقة اللغوية والأدب، وسهولة الكتابة، والتهجي، والقواعد وصياغة الألفاظ" (عبد الفتاح أبو معال :1992، ص).

في حين هناك دراسات أخرى" تنكر تأثير الجنس علي اللغة كدراسة سالتز Saltez، كزمان Kisman 1972، الزند 1976 مع وجود دراسات أخرى تثبت تفوق الأولاد على البنات كدراسة فيشر Fisher، وعويدات في الأردن 1977 ولكن تبقى الدراسات التي تؤكد تفوق البنات هي الطاغية، ويختلف العلماء في تحديد الأسباب وذكر أهم ما توصل إليه:

أ. دور الأمهات وحديثهن، فهن يتحدثن مع بناتهن أكثر من أبنائهن.

ب. البنات أكثر إيجابية، وأكثر استجابة من البنين، وذلك ما يشجع تحدث الأم معهن.

ج. وقد فسرت مكارثي McCarthy 1954 هذا التفوق بظاهرة التوحد، توحد البنات مع أمهاتهن، والأبناء مع آبائهم، ولما كان الأب الأكثر بعدا عن البنت كان الأولاد لا يتكلّمون معه كثيرا عكس البنات وأمهاتهن.

د. فيما يفسر ذلك زهران 1977 تقضي البنات وقتا أكبر في المنزل مع الكبار عكس الأولاد.

ه. وأرجع لينبرج Lenneberg 1967 ذلك إلى أن المخ عند البنات ينضج في وقت مبكر عنه عند البنين، ذلك أن النضج اللحائي في هذه الحالة يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات"(محمد عودة الريماوي :1998، ص ص213)

ه. التوائم: "إنّ التوائم لديهم تأخر لغوي قياسي مقارنة بغيرهم من الأطفال بين ستة أشهر والسنة ثم يختفي هذا التأخر بالالتحاق إلى المدرسة، والسبب يعود إلى وجود لغة توأمية، إذ لا يتاح لهم الاتصال بغيرهم من الراشدين ويكونون أقل في النمو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اللغوي من غير التوائم الذين يتاح لهم هذا المتعلمين إذ يقوم التوأم بتقليد أخيه التوأم الآخر" (مجدي احمد عبد الله: 2003، ص 155) .

كما "أن الأسرة تربط التوأم الأول بالآخر، وتتعلّم لغتهم المضطربة، وهذا يضعف دافعهم لتعلّم الكلام كالآخرين، ويقوم هذا التأخر أيضا على أساس ما بين التوائم من تعاطف، وتقارب كبير في الصفات، وبهذا يتيسّر الكلام بين التوائم بلغة الأصوات والإشارات" (Paul Aimard : 1982, P 319) .

ولقد "وجد زازو Zazzo من خلال تجربته على مجموعة من التوائم:

27% من التوائم لديهم تأخر لغوي ملحوظ (أول كلمة بعد 30 شهر).

50% لديهم تأخر لغوي غير ملحوظ (أول كلمة تكون بعد سنتين)

هذا التأخر يكون عند الذكور مقارنة بالإناث، ويظهر بنسبة 32.8% عند التوائم من نفس البويضة مقارنة ب 24.8% عند التوائم مختلفي البويضة" (Paul Aimard : 1982, P 319).

2. العوامل المتعلقة بالبيئة:

أ. **المحيط الأسري:** الأسرة وحدة أساسية في المجتمع، وتقوم الأم في هذه الوحدة الصغيرة بدور أساسي في تشكيل مظاهر سلوك الطفل وخاصة لغته فهي أهم شخص يلتفت إليها وفي الوسط المنزلي، ويتعلق به، وقد أظهرت الدراسات أهميّة الأسرة في التأثير على الطفل، وعلى نوعية العائلة التي يعيش فيها، ويتربى والتي تحدث فروقا بالنسبة لنمو لغته، فالعلاقة الطبيعية بين الأم وطفلها، وتكرارها للأصوات التي يحدثها، وتشجيعه على إحداث الأصوات، والتلفظ بالكلمات والتفاعل بينها خلال الحياة اليومية العادية، وكل ذلك يشجع الطفل على تعلّم الكلام، "ومن بين الدراسات التي ذكرت آنفا وأعطت أهمية للتبادل المشترك بين الطفل والراشد هي دراسة ويلز وينكولز Wells et Nicols وقد وجدوا أن الأبوين الذي يتسم تفاعلها بطفلها بالمساهمة، والمشاركة كانوا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أكثر توفيقا في إقامة شركة حساسة بينها وبين [illegible] اللغوي" (تينا بروس، ترجمة ممدوحة محمد سلامة: 1992، ص 97) .

وهكذا نجد أن تنشئة الطفل في الوسط الأسري، واختلاطه بالبالغين الراشدين يشجع سلوكه اللفظي، وبالأخص إذ وجد في محيط يمتعه بفرصة الاستماع والتقليد، والتحدث مع الأجداد والوالدين.

ب. المحيط الأسري والرعاية الوالدية: يذهب الكثير من الباحثين إلى أنّه لكي ينمو الكلام ويتطور، فلا بد أن يتلقى الطفل اتصال فيزيقي وانفعالي يتسم بالدفء من القائمين على رعايته، فمن خلال ذلك يتم تحفيز، واستثارة الأطفال، واستثارة دافعيتهم للقيام بالمناغاة، والتحول في النهاية إلى الكلام ذو المعنى، ولهذا فإنّ الأسباب التي تكمن وراء تعلّم اللغة عند الطفل هي اجتماعية في الأساس، ولهذا فهم مرتبطين باتصالهم بالوالدين، أو بمن يقوم على رعايته، مرتبطين بالمتعة والمحبة التي يتلقونها من الوالدين، فالعلاقة الطبيعية بين الأب، والأم، أو الوالدين- عموما-، أو من يقوم مقامها، والطفل لتشجيعه على التلفظ، وإصدار الأصوات، وتعلّم اللغة بشكل جيد.

والطفل في سن ما قبل المدرسة ماهر في استخدام اللغة، ويحب التحدث أمام الجماعة، وكثير الأسئلة إذ يأتي إلى الحياة، وكل ما حوله جديد وغريب؛ وهو في حاجة دائمة إلى معرفة ماهية الأشياء؟ ولماذا تحدث؟ فتنوع أسئلته من، ما هي، لماذا، كيف، ومتى، وأين، وماذا، ومن؟ ... لذلك على الأم أو المحيط ألا يضيف بأسئلة الطفل، ونتركه يتحدث على أن تصحح له أسلوبه ما أمكن حتى يستطيع أن يعبر عن أفكاره، فتنمو حصيلته اللغوية، وتزداد ثقافته، وتنمو شخصيته، والمهم أن تجيب على أسئلته بطرق ذكية، وبأسلوب موضوعي بسيط يناسب مستوى نضج الطفل" (ماريا بيرس ،جنيف لاندو،ترجمة عبد الرحمن سيد سليمان، شيخة يوسف الدربستي: 1996، صص 165- 166).

ج. مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي: لقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث النمو اللغوي للطفل، ومستوى الوالدين التعليمي، حيث أن ثقافة وتعليم الوالدين عوامل مساعدة تكسب الوالدين الأسلوب، والطريقة الصحيحة في تربية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأطفال ولا سيما الإجابة على أسئلتهم واستفسا
وتساعد هذه العوامل على زيادة المحصول اللغوي للطفل.

ويعتقد برسنيتين Brinstin "أنّ أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعونة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير اللغوية، وذلك خلافا لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغويا، ويضيف أن الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة، مثل التربية، والعلاقات التبادلية واللغة برأيه تشكل التعامل الاجتماعي وتؤطره"(ميخائيل إبراهيم أسعد،مالك سليمان مخول: 1982، ص166-167).

د. دور الأم: تعد الأم المعلمة الأولى للغة الطفل سواء من ناحية الزمن، أو من ناحية الأهمية إذ تدخله معه في حوار بسيط، وبالحركات مع مولودها، والذي يسمح لها مراقبة سلوك طفلها باهتمام بالغ للتأكد من سلامة جهازه التنفسي أو الصوتي، وحتى السمعي والبصري، ومع دخول وليدها عامه الأول تنتظر بفارغ الصبر لسماع ملاكها الصغير وهو يناديها بصوته البريء العذب بكلمة" ماما"، وإن كان ذلك يشبع غريزة الأمومة لديها،إلا أنّه يطمئنها عليه، وعلى تطوره اللغوي الملازم لتطوره البدني والذهني والحركي.

"إن الأم هي النموذج الأول للطفل التي تسمح له بتقليد الأصوات والكلمات، وتصحبه نحو التجارب التي يعيشها، وتساعده على تركيب جمل ذات معاني، وتشكل له أهم مصدر للتغذية الرجعية التصحيحية لما يقوله"(L. Wyatt :1973, P 73).

في حين لقد تبين منذ وقت طويل "أن الراشدين اللذين يتوجهون إلي الأطفال،ويستعملون لغة خاصة سميت باللغة الطفليةالتي أدانها المؤلفون الناقدون بحجة أنها تعيق تقدم الطفل،ويبدو هذا التخوف مبررا بالقدر الذي تشكل فيه هذه اللغة محاكاة صرفة يقوم بها الراشدون لكلام الأطفال؛والواقع أن محاكاة عبارات الطفل من جانب الأم نبدو أهم بكثير مما نتصور؛وتقرر بعض الاستفتاءات أن الأم تحاكي عبارات طفلها؛فإذا كانت المحاكاة محاكاة صرفة دون إدراج للعناصر التصحيحية فلا شك أن اللغة الطفلية يمكن اعتبارها بأنها نكوص سلبي"(محمد فرج أبو طقة:2002،ص19).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ه .عدد الأطفال في الأسرة والترتيب المي

وترتيب الطفل الميلادي عاملان مؤثران في نمو لغة الطفل، فالطفل الوحيد في الأسرة يكون نموه اللغوي أسرع، وأحسن من الطفل الذي يعيش بين الإخوة، وذلك لأن احتكاكه بالراشدين يزداد أكثر، وهذا ينطبق على الطفل الأول في الأسرة، وكذلك الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة، ويعود السبب لتمتع هذا الطفل بخبرات أوسع، وفرص أكثر للتدريب على استخدام اللغة، ويعود أيضا السبب إلى أنّ الطفل الذي لا يشاطره أحد إصغاء أمه قادر على التكلّم بسرعة، ويلاحظ عليه نموه أسرع في لغته" (أنسي محمد قاسم: 2000، ص166).

و. دور الاخوة: يتأثر النمو اللغوي للطفل بتفاعل مع إخوته داخل الأسرة، فهم يتيحون له فرص أكثر للكلام خلال القيام بنشاطات مشتركة، فالطفل الأصغر يقلّد أخاه الأكبر منه في طريقة الحوار والتعامل مع الآخرين، وهكذا يؤدي هذا التقليد إلى اكتساب المهارات المختلفة، وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي.

ويرى بولبي Bowlby "أنه عندما تعجز الأم عن القيام بدورها العاطفي حيال أطفالها إثر وفاتها أو مرضها، أو مشكل اجتماعي آخر ينصح بولبي Bowlby بإبدال أو استبدال الأم، وتوجيه المسار النفسي للطفل، ونموه الذكائي في الطريق الصحيح، وذلك عن طريق مساعدة الإخوة للقيام بهذا الدور الفعّال لملئ الفراغ، ولضمان السير الحسن للنمو الفعّال للطفل، ومن جميع النواحي العقلية الجسمية والحركية والمعرفية واللغوية" (Annick Cartron,Fayda winny kamen : 1999, P15).

ي. دور الجد والجدة: " يحتل كل من الجد والجدة مرتبة هامة بعد الوالدين في حياة الطفل، فهما يلعبان دور المربيان المكملان لدور الوالدين ففي حالة غياب الوالدين بسبب العمل، ولهذا فإنّ الجد والجدة يكونان متفرغان للأطفال بحراستهم وملاعبتهم، وقص القصص عليهم" (Nefissa Zerdoumi : 1979, P105).

"وتعد هذه المحادثات بينهما وبين الطفل وكذا القصص التي يروبانها تدريب على اكتساب اللغة، فعن طريقهما يتعلّم الطفل ألفاظا جديدة، ويتعلّم بناء الجملة بطريقة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صحيحة، ويتعلق بالأشخاص، ويتعرف على الأشـ
في القصة، ويحاول تقليد كل ما يأتي في خطاب الجد والجدة، وبالتالي يثري رصيده اللغوي" (محمد نابلسي: 1996، صص 57- 58) .

ز. **مشاهدة التلفزيون:** يعد التلفزيون بحق أهم بل وأخطر وسائل الإعلام، وأكثرها تأثيرا في حياة الشعوب، وبالأخص على الأطفال، "إذ أوضح "ريس وهوشون تروجيلو ورايتRight et Houston et Trogilo (1995/1990) أن حصيلة اللغوية (المفردات) للأطفال تتزايد بمشاهدة التلفزيون، فدراسة الأطفال في سن 3-5 سنوات الذين شاهدوا برامج حيّة قدمت في كلمات غير مألوفة في سياق قصصي، أوضحت هذه الدراسة أن أطفال 5 سنوات قد تعلموا خمس كلمات جديدة، وأن الأطفال سن 2 سنوات قد تعلموا كلمتان جديدتان بعد مرتان من المشاهدة، وقد أوضحت دراسة طويلة لمدة سنتين قام بها كل من " هوستن Houston و"رايت Right و"أياكينز Aykins و "تينون Tinon " "وروسين كويتر "R. Kuiter "و تروجيلو "Trogilo عام 1985 على أطفال من سن 3-5 على أطفال أعطوا اختبارا للحصيلة اللغوية في بداية ونهاية فترة السنتين فأوضحت هذه الدراسة التأثير الإيجابي لمشاهدة التلفزيون على الحصيلة اللغوية (زلوف سمية نوال: 2006/2005، ص 13).

"إن الإعلانات التلفزيونية تقدم للطفل له رسالة لغوية، أو مادة فيلمية طريفة ومسلية تتراوح مدتها بين 15 و30 ثانية، والتي تحتوي على صور براقة متحركة ذات إيقاع سريع جامعة بين الواقع والخيال، مما يدفع الطفل إلى الارتباط العاطفي بمضمون تلك الإعلانات، فيقوم بترديد الكلمات والألحان المتضمنة فيها" فتساعده على الحوار مع الوالدين بشأن السلع والخدمات الجديدة"(إيناس محمد غزال :2001: صص 232-233).

وقد دلت بعض الدراسات "على أن الأطفال سواء منهم الموهوبون أو العاديون الذين تتاح لهم فرص مشاهدة التلفزيون قبل ذهابهم يبدأون حياتهم المدرسية بمحصول لغوي يزيد على محصول أقرانهم المحرومين من مشاهدة التلفزيون زيادة تصل إلى ما

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يساوي فرق سنة دراسية، وترتبط هذه الزيادة [illegible] بمشاهدة الطفل للتلفزيون، فكلما زادت ساعات المشاهدة زاد المحصول اللغوي (وفيق صفوت مختار :2005، ص 180) .

"إن التعلّم من التلفاز يكون أمرا عرضيا غير مقصود، ورغم أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز يملكون أكبر عدد في المفردات اللغوية، وأكثر معلومات عن البيئة من الأطفال الذين لا يشاهدون التلفاز، إلا أن هذه الفائدة قصيرة، حيث أن مجموعة الأطفال الذين لا يشاهدون التلفاز يلحقون المجموعة التي تشاهده في المفردات اللغوية والمعلومات" (حنان عبد الحميد العناني :2000، ص 124).

ر. **الالتحاق الروضة:** تلعب خبرات الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها دورا مهما في زيادة ثروته اللغوية، واتساع مدركاته، كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ للأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم وزيادة مفرداتهم، بالإضافة إلى إسهامهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. ولذلك"فان مرحلة رياض الأطفال مرحلة وضع الأساس القوي في بناء الشخصية إذ من خلالها تتفتح معظم قدرات، واستعدادات الطفل بوجود أجواء نفسية مطمئنة، أو رعاية صحية كاملة، وبيئة تربوية موجهة، وساحة ألعاب مثيرة، وحفزه للطفل محركة لفضوله، واستطلاع ينمي قدرته العقلية والإدراكية، وثروته اللغوية"(شبل بدران:2003، ص40).

أما دراسة عويدات 1977 بالأردن "فقد بينت أن متوسط عدد الكلمات الجارية (735) كلمة، والحد الأدنى بلغ (296) كلمة، والحد الأقصى (2678) كلمة، ولم تظهر فروق بين الجنسين في متوسط عدد الكلمات الجارية (736) للذكور (734) للإناث، كما وجد أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال قد بلغ متوسط كلماتهم الجارية (1113) كلمة؛ في حين بلغ متوسط الذين لم يلتحقوا (706.4) كلمة، وأن الإناث الملتحقات قد بلغ متوسط عدد كلماتهن (1363) كلمة في حين أن الذكور الملتحقين (863) كلمة، ووجد أن الباحث أن نسبة انتشار الأسماء والأفعال والحروف كانت (81.1%)، (17.6%)، (1.3%) على الترتيب وأن نسبة اللغة الفصيحة (86.7%)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ونسبة العامية (13.3%) نسبة الكلمات الحسية (محمد عودة الريماوي: 1998، ص 213).

س. دور اللعب: يحتل اللعب مكانة عظمى في حياة الطفل، ومن خلاله يمكن ممارسة عدّة نشاطات عفوية تلقائية، وهو الوسيلة الأساسية للتعلّم، واكتساب الخبرات واكتشاف المحيط وفهمه.واللعب "هو نشاط عفوي تلقائي يظهر منذ الشهور الأولى في حياة الطفل، وذلك فيما يقوم به من حركات عشوائية، سواء بكامل جسمه أو بيديه أو قدميه، وحينما يستطيع الكلام يستهويه سماع الأشياء ويغلب على لعبه الطابع الوظيفي، مثل ألعاب المشي، ومن خلالها يمكن تنويع سلوكه" (De. G. Sabine :2003, Pp 35-36).

وفي أواخر السنة الثانية تبدأ ألعاب "المحاكاة والتقليد" فيحاكي الطفل أصوات الحيوان كالقط، وصوت الطائرة أو صوت الآلات الالكترونية. وما يمكن ملاحظته من محاكاة الألفاظ والعبارات التي سمعها الطفل، وقلّدها أنها مجرد لحن صوتي، فهي أشبه ما تكون بالمحاكاة الموسيقية.

"إن ألعاب المحاكاة المبكرة توفر للطفل الفرص الأولى للاتصال الحقيقي ثنائي الاتجاه حتى قبل اكتساب القدرة على الكلام (الوالدان يصفقان والطفل يصفق بدوره)، وبهذه الوسيلة سيبدأ في تقدّم من مرحلة القابلية الكاملة للتأثر إلى علاقة تمكنه فيها الإسهام شخصيا بشيء ما، ويشمل اللعب المقلّد أيضا مرحلة مهمة أخرى من تعلّم اللغة، ينتقل خلالها الأطفال من المناغاة العشوائية إلى التقليد المتعمد لأصوات المحيطين بهم" (مارين وين :ترجمة عبد الفتاح الصبحي: 1999، صص 137-138).

خلاصة:

إنّ نمو الطفل أمر معقد يشمل عدّة مظاهر جسمية، فكرية وعقلية لكن أبرز وأهم هذه التطورات هو ذاك الذي يفتح له نافذة التعبير عن مطالبه وحاجاته، ويمنحه فرصة تقاسم مشاعره وأحاسيسه مع غيره من خلال اتفاقه للغة من حوله، ولا تكتمل مظاهر

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إنتاج الطفل للغة وفهمها إلاّ بمساعدة الآخرين، و
متعلق بشخصيته ذاته، ومنها ما هو مربوط بمحيطه الأسري والبيئي، مما يبين أن كفاءة الطفل على الكلام له أكثر من دلالة وفيها نستدل على مبلغ نضجه الجسمي، وسلوكه الاجتماعي، وعلى العمليات التي يقوم بها في مرحلة الطفولة باعتبارها أحد أهم مراحل حياة الفرد، وأكثرها خطورة لكونها فترة تتشكل فيها جميع خصائص شخصية الفرد، وتحدد أبعاد سلوكه ودوافعه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في حياة الإنسان الراشد ذلك لما يمر به الطفل من خبرات وتجارب، ومواقف وانفعالات تترك بصماتها، وآثارها باقية في شتى مراحل الحياة، إذ في مرحلة الطفولة توضع الجذور الأولى للشخصية بحكم ما يتمتع به الطفل من المرونة والقابلية للصقل، والتشكيل، والتنمية، إذ يكون في طور الإعداد، والقبول ما يقع عليه من المؤثرات نتيجة قلّة خبرائه.

وإذا سلمنا بأنّ لمرحلة الطفولة لمدة الأهمية، وأن فيها تبنى شخصية الفرد، فلابد أن نوجه جل الاهتمام لرعاية الطفل، وحمايته من الأزمات والتوترات والصراعات وخبرات الفشل والإحباط والألم، ومن التعرض للقسوة أو العنف والبند، لذا لابد من تأمين حاجاته الأساسية لأن نقصها يعيق النمو السليم، وبما أنّ الطفولة هي القاعدة الأساسية في حياة الفرد، فهي تتفاعل وتتأثر مجموعة من العوامل، والمتغيرات كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي تضع بصماتها على هذه الشخصية، ولتناول هذه المرحلة بنوع من التفصيل يتطرق في هذا الفصل: تعاريف الطفولة، ثم إلى تعريف النمو، وقوانينه، مظاهره والعوامل المؤثرة فيه، أنواعه، أسسه، نظرياته،وأخيرا العيوب النطقية التي قد يعاني منها الطفل.

I./ تعاريف الطفل:

حسب القواميس والمعاجم: "طفل صبي ولد، أي لم يبلغ الثالثة عشر ذكرا أم أنثى، ابن أو بنت" (أحمد كامل، بروان السابق، 1985، ص 302).

"وهو الذي يكون تابعا لمرحلة الطفولة، أو ضمنها، وهذه الأخيرة تعني مرحلة من مراحل الحياة تمتد من ميلاد الطفل حتى بداية مرحلة المراهقة" (Nobert Sillamy :1999,Pp96-97)

في حين عرّف في قاموس « Le Robert » "على أنّ الطفل هو فرد بشري أو إنسان لكن في مرحلة الطفولة" (Michel Le Grain : 1996, Pp654-655).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وحسب أجاسال « Agassel » " فإنّ مرحلة « Co-Bays »، وأنها تدوم مدة 3 ساعات بالنسبة للشمبانزي، ومن 20 – 100 بالنسبة للرجل والإنسان حسبه هو بحاجة إلى مدة طويلة لفهم وضبط التركيبات المعقدة للتكيّف مع المرحلة الديناميكية إلى غاية تحقيق النمو، والتطور في كلّ المجالات دفعة واحدة" (Nobert Sillamy :1999 ،Pp96-97) .

وفي هذا الصدد قدم تعريف آخر"على أنّه تركيب وبناء عضوي بيولوجي واجتماعي، له إحساسات متعددة، وله القدرة على حرية الحركة أكثر من غيره من الحيوانات، ويمتاز بما لديه من ملكات عقلية عليا، فهو يتعلّم ويقرأ، يتذكر يفكر، يتعاون مع غيره، ويتنافس معهم" (سليمة داود ،الهام شوكت:1981،ص5) .

في حين يرى فروبل:" أنّ الطفل يلاحظ ما يدور حوله من صغيرة ،وكبيرة حيث يجد فيه ما يصقل نفسه، ويؤهله ليؤدي دوره كفرد قائم بذاته، وكفرد في مجتمعه" (زيدان نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين، 1990، ص 22) .

مما سبق فإننا نشير أنّ الطفل هو كائن حي كان خلال 9 أشهر جنينا، وعند ميلاده يصبح عاجزا، وليس له إطلاع عمّا يجري حوله، ولكن بعد أيّام تبدو عليه خصائص تجعل منه شخصية فريدة ومختلفة عن من عداها من الناس.

II./ تعريف النمو:

يتعرض الكائن الحي لكثير من المتغيرات، والتطورات التي تلحقه جنينا، وليدا، رضيعا، طفلا، رجلا، شيخا هرما.

والنمو له" معنين:

1. الخاص الذي يتضمن التغيرات الجسمانية والبدنية من حيث الطول، والوزن، الحجم، نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم.

2. العام فيشمل التغير في السلوك، والمهارات نتيجة نشاط الإنسان، والخبرات التي يكسبها عند استعمال عضلاته، وأعصابه، وحواسه، وباقي أجزاء جسمه، كما

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتضمن هذا المعنى كذلك التغيرات التي تطر
الاجتماعية، الحسية"(مصطفي فهمي:دون تاريخ،ص16)

أما في معناه العام فإنّ النمو هو "عدد من التغيرات التي تطرأ على الفرد في مجالات متعددة من حياته تطور عضوي، عظمي، فكري، نفسي، اجتماعي– ثقافي، هذا التطور يعني أن هناك مفهوم كيفي أي انتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أرقى" (ميموني بدرة :2005، ص 43).

"وفما يتعلق باللغة اتفق براون1959Brown وأنجلن 1970Anglenفي أن لغة الطفل تتطور في اتجاهين هما:

أولا:الاتجاه من العام إلي الخاص.

ثانيهما:الاتجاه من المحسوس إلي المجرد.

غير أن هذا التطور لا يتم في الوقت نفسه،لأن الطفل مع تقدم عمره يجمع الكلمات في فئات أكثر عمومية وأكثر تجريدا،وهو نفس التنظيم الهرمي الذي أشار إليه أنجلن على اتجاه نحو النم اللغوي،والذي يأخذ عمليات التصنيف والتحليل والتركيب،كما حاول العلماء تقسي مدي قدرة الطفل على تحديد ،وتعيين الأشياء والأشخاص والأحداث،والطرق التي يستطيع أن يعبر بها عن علاقاته بأسرته باستعمال المصطلحات الواضحة بالنسبة للطفل"بابا مثلا"،وهو يشير بأصبعه إلى سيارة قادمة،قد تعني إن والدي قد رجع إلى البيت أو" هذه سيارة أبي"(نادية بعيبع:جوان2000،ص158).

III./ العوامل المؤثرة في النمو:

من أهم العوامل المؤثرة في النمو:

– "الوراثة التي تنتقل للفرد من والديه وأجداده وسلالته وهي متغيرات بيولوجية.

– التكوين العضوي وهو عبارة عن الشكل الذي تتخذه أعضاؤه الداخلية والخارجية، بمعنى آخر وظائف بعض أعضائه الداخلية، وخاصة الغدد الصماء التي تفرز هرمونات تؤثر في مظاهر الحياة في جميع آفاقها المختلفة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الغذاء الذي يعتمد عليه الكائن الحي في نمو جديدة.

- البيئة الاجتماعية والثقافية التي تهمين على الفرد حينما تتصل أمور حياته بأحد، اتصالا نفسيا واجتماعيا، وحينما تتصل أمور حياته بأحد، اتصالا نفسيا واجتماعيا، وحينما تتسع دائرته فيتصل بأبيه وإخوته وأقاربه، وفي مدرسته وحتى خروجه للحياة العملية" (عباس محمود عوض: 2006، ص 13).

IV/ أنواع النمو:

1. النمو الجسمي: يتضمن مظاهر النمو الجسمي التغير التشريحي كما وكيفيا، وحجما، وشكلا ووضعا ونسيجا،" إذ يكون طول الطفل مع نهاية السنة الأولى بمقدار النصف من 50سم إلى 75 سم، وقد لا يتجاوز 90سم في نهاية الثالثة، ويزداد بمعدل (7.6) سنتمترات في كل سنة من السنوات حتى السادسة من العمر ليصبح الطول بحدود (110-111) سم عند الذكور، وعند الإناث بنفس السن بحدود (109-110) سم في المعدل"(سامي سلطي عريفج :2000،ص105).

أما الوزن هو الآخر" يتباطأ بشكل ملحوظ، فبعد أن كانت الزيادة مع نهاية السنة الأولى تجعل وزن الطفل ثلاثة أضعاف ما كان عليه عند الولادة أي بحدود 9كغ، فإنّ معدل وزن الذكور قد لا يتجاوز في نهاية السنة السادسة 19كغ إلاّ قليلا ووزن الإناث قد لا يصل إلى 19كغ إلاّ نادرا "(سهير كامل: 1998، ص 63) .

أما فيما يتعلق بنمو العضلات فيزداد نمو العضلات بشكل أسرع عن ذي قبل ممّا يزيد الوزن، ويظل السبق في النمو للعضلات الكبيرة في الجسم مثل عضلات الساقين، والفخذين والكتفين على العضلات الصغيرة الدقيقة مثل عضلات أصابع اليد (عبد الحليم منسي وزميله: 2003، ص 169).

"أما عن الأسنان فتتكامل اللبنية منها في أوّل سنتين من العمر، ولا يطرأ عليها إلاّ مع أواسط السنة السادسة حين تبدأ عملية التبديل بالأسنان الدائمة" (سهير كامل: 1998، ص 64).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. النمو الفسيولوجي: "يطرد نمو أجهزة المرحلة بشكل ملحوظ، فيزداد نمو الجهاز العصبي حيث يصل وزن المخ في نهاية هذه المرحلة إلى 90% من وزنه الكامل عند الراشد، كما يزداد نمو الجهاز الهيكلي، ويزداد تحوّل الغضاريف من ذي قبل" (سهير كامل أحمد: 1998، ص 63).

أما عن الجهاز الدوري فبعد الولادة "يزداد حجم القلب بسرعة، كما يحدث تغيّر هائل في ضغط الدم، حيث يكون منخفضا عند الولادة، ثم يرتفع بعد ذلك تدريجيا إذ تبث أن بعد سن الخمسين يميل ضغط الدم للارتفاع نتيجة تغيرات تكوينية في القلب والشرايين والأوردة.

في حين يتكون الجهاز الغددي من عدد كبير من التكوينات كالغدد الدرقية التي تحكم النشاط العام ومستوى الطاقة، فإنّ قل إفراز هذه الغدة أحدث غباء بحيث لا يستطيع الفرد التذكر أو التركيز" (هدى قناوي ،حسن مصطفى عبد المعطي:2001، صص 15-16) .

أما عن النوم "يميل الطفل حديث الولادة إلى النوم الكثير لأنه ينمو في نومه، أما في الطفولة المبكرة فإنّ ساعات نومه تصل إلى عشر ساعات يوميا، وترتكز في الليل خاصة" (ليونيل روسان: 2001، صص 74- 78) .

3. النمو الحركي: يسيطر الطفل في هذه المرحلة سيطرة كاملة على مهارة المشي، "ففي الثالثة يسرع في خطاه فرحا بقدرته على السير بسرعة، ويجري إذا كان يلعب مع أحد أصدقائه أو يجري وراء كرته.

وفي الرابعة يستطيع أن يقفز ويتسلق مع ملاحظة أنّه يستخدم في هذه المرحلة في حركاته العضلات الكبيرة في الجسم مثل عضلات الكتفين والفخذين والساقين، أما الحركات التي تستخدم العضلات الدقيقة كأصابع اليد فلا يميل إليها كثيرا.

في نهاية السنة السادسة تكتمل قدرة الطفل على استخدام عضلاته الكبيرة في القفز والجري والتسلق، وقدرته على الوثب العريض بثبات، وقدرته على قذف الكرة، ومسكها بسهولة كما يستطيع الاحتفاظ بتوازن جسمه عند السير على الخط المستقيم، و

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تظهر قدرته على الوقوف بثبات على رؤوس الفرشاة بطريقة سليمة" (زيدان نجيب حواشين،مفيد نجيب حواشين: 1996، ص61).

4. النمو الحسي: يجد الطفل في المرحلة الأولى متعة في استخدام حواسه فهو شغوف يرى ويتذوق، ويشم، ويفحص، ويكتشف الأشياء ليتعرف على العالم الخارجي.

إنّ نمو الحواس المختلفة يستمر طوال هذه المرحلة العمرية حتى يكتمل فسيولوجيا ووظفيها في نهايتها.

"يتميز إبصار الطفل في هذه المرحلة بطول النظر، فيرى الأشياء البعيدة بوضوح يفوق رؤيته للأشياء القريبة، ويرى الكلمات الكبيرة، ويصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة.

ويبدأ تعلّم الطفل أسماء الاتجاهات (يمين ويسار وأعلى وأسفل)، ويستطيع إدراك الأشياء في علاقاتها المكانية، ويعتمد طفل الثالثة في إدراكه على أشكال الأشياء أكثر ممّا يعتمد على ألوانها، أما طفل السادسة فيتعمد أكثر على الألوان أكثر على الألوان.

ويميل طفل الثالثة إلى النظرة الكلية للأشياء، ويختار في إدراكه الأشكال البسيطة غير المعقدة، بخلاف طفل السادسة فيختار الأشياء الأكثر تعقيدا"(سهير كامل أحمد: 1998، ص 64).

و" تنمو حاسة السمع لطفل الثالثة بسرعة فيميز الدرجات المختلفة للأصوات المتباينة وأظهرت نتائج الدراسات المختلفة أنّ قوة التمييز السمعي تتطور تطورا سريعا من السنة الثالثة حتى تكاد تصل إلى نضجها الصحيح بعد الثالثة عشر بقليل" . (Yvette Hatwell : 2003, P28)

وتتطور حاسة الشم بجانب حاسة التذوق، فيمكنه التمييز بين الروائح الجميلة والكريهة، وبنهاية هذه المرحلة تكون حاسة الشم لدى الطفل وصلت إلى درجة كفاءة حاسة الشم لدى الراشد.

5. النمو الاجتماعي:إنّ اتساع النشاط الاجتماعي للطفل يزيد، ويتمشى مع بقية مظاهر النمو الأخرى سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو لغوية، وعلى الرغم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من عدم وجود مراحل واضحة للنمو الاجتماعي عامة معينة لهذا النمو منها:

أ. **الشعور بالآخرين:** "الوليد في شهور ميلاده الأولى له دور اجتماعي وإن كان سلبيا، وينحصر دور الطفل في هذه الشهور بما يكفل قيام علاقة تفاعلية بينه وبين غيره ممن يحيطون به خاصة الأم التي تكفل إشباع حاجاته، وتبدو هذه العلاقة في الضحك والابتسام، والبكاء، وتقليد الأصوات، وجذب الانتباه إليه بصورة مختلفة.

ب. **حجم الجماعة وتعقدها:** لضعف البناء العضوي للطفل فإنّه يصعب عليه ممارسة اللعب مع أطفال إلاّ بعد تجاوزه السنة الأولى من العمر، وفي فترات زمنية بسيطة، وطوال فترة ما قبل المدرسة يقضي كثيرا من الوقت في ممارسة المراقبة لغيره من الأطفال من حوله، وفي ممارسة نشاطه في شبه عزلة عنهم، ويأخذ سلوكه شكل التقليد أكثر من الممارسة الفعلية لما يقوم بلعبه" (مجدي أحمد عبد الله: 2003، ص 157، ص 158) .

ج. **النشاط المنظم والعمل على هيئة فريق:**" تزداد قدرة الطفل في هذه الفترة المبكرة على العمل كفريق متماسك، ويمكن تحديد هذا النمط من النشاط في سن العاشرة تقريبا، ولكن يسبق هذا بوادر معينة تبدو في ممارسة اللعب الجماعي منذ سن الثانية وما بعدها، ومع ذلك فإنّ هناك فروقا بين الأطفال في ممارسة هذا النمط من اللعب، ويرجع هذا إلى ما ينظم شخصية الطفل من إمكانات، وما وجه إليه من تنشئة اجتماعية تشجع لديه هذا السلوك، ومدى اهتمامه بالجماعة وما يتوفر في داخله من روح جماعية" (عصام نور: 2004، ص 112) .

V/. نظريات النمو:

1. **نظريات النضج والنمو العضوي النفسي:** كان جيزل Gizel من بين الأوائل الذين حققوا إنجازا في الدراسة الكمية للنمو الإنساني من الميلاد حتى المراهقة، مركزا بحثه على الدراسة الطولية الممتدة لعدد صغير من الأطفال، واستنتج أنّ النمو الجسمي والنمو العقلي عمليات منظمتان ومتطابقتان لدى الأطفال والمراهقين على حد سواء.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وشدد سيرز R. Sears على تأثير الوالدين في نمو احتياجات بيولوجية متعددة تؤدي إلى الدوافع الاولية، وتحفز على التعلم الاجتماعي، كما تحدث على ثلاث مراحل للنمو الإنساني هي: مرحلة السلوك البدائي الفطري، وترتكز على الحاجات البيولوجية الأولية، والتعلم في طور الطفولة المبكر. مرحلة النظم الدافعية الثانوية المتمركزة في الأسرة ، وتمتد من منتصف العام الثاني إلى سن الدراسة، وهنا يكون الطفل مستعدا للاعتراف من عالم، المرحلة الثالثة، وفيها يقع خارج نطاق الأسرة، وتنخفض الاعتمادية عنده، وتزداد قدرته على التقمص (سامي محمد ملحم: 2002، ص 200) .

2. النظرية التحليلية الفرويدية: ركزت نظرية التحليل النفسي على المجالات اللاشعورية من شخصية الطفل، والصراعات النفسية المؤلمة حيث تلعب الحوافز الجنسية دورا هاما في صياغات فرويد Freud، مستخدما وصف جنس لكل الأحداث والأفكار السارة كما قدم تصورا ديناميكيا لميكانيزمات الدفاع، باعتبارها مظاهر لسوء التكيّف عند الطفل، وهروبا من واقع يعيشه.

ولقد قسم فرويد مراحل النمو إلى:

أ. المرحلة الفمية(من الميلاد–سنتين) Oral Stage: "يمثل الفم المنطقة الشهوية عند الطفل المتمثلة في الشفتين اللتان تقومان بتحصيل اللذة عن طريق سلوك المص، والإرضاع، والطفل يتلذذ بمص ثدي أمه، أو أي جسم آخر "

. (André Passebecq : 1991, P73)

ب. المرحلة الشرجية(من بداية السنتين–نهاية السنة الثالثة) Anal Stage:

ويتطور نمو الطفل الجنسي من الفم إلى الشرج، ويكون الإشباع بطرد الفضلات عن طريق الشرج، وفي هذه المرحلة تحاول الأم ضبط خروج الطفل، الأمر الذي يسبب له ولها متاعب في هذا المجال، وقد يتمرد الطفل على أمه فتلجأ الى عقابه بسبب النظافة لذلك قد ينكص إلى المرحلة السابقة لها" (J. Bergeret : 1986, Pp 13-14-15).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ج. المرحلة القضيبية(من 3-5 سنوات) ge

مكانا للذة عند الطفل الذي يجعله يعبث بهذه الأعضاء، فتخلق له لذة حسية داخلية نتيجة ذلك، ويحاول الآباء منعه من العبث بها (P.Mullay : 1957 , P53)، "وفي سن الخامسة يدرك الطفل هويته الجنسية كذكر أو كأنثى، ويصبح يفرق بين أمه وأبيه، وأخته وأخيه

. د. مرحلة الكمون(من6-12سنة) **Latency Stage:**" ففي هذه المرحلة النشاط الجنسي يقل ويبدأ الطفل باكتساب وقبول الأخلاق الاجتماعية وقواعدها ويصبح مطيعا، حيث هذه السلوكات تساعده في الابتعاد عن صراعاته الجنسية، ونشاطات الطفل تصبح لها لأهداف اجتماعية مثل اكتساب الثقافة(ميلاني كلاين،ترجمة عبد الغني الديدي:1994،ص73) .

ه. المرحلة التناسلية(من 12 سنة ما فوق) **Sexuel Stage:** " حيث يميل كل فرد جنس إلى الجنس الآخر، الذكور نحو الإناث، والإناث نحو الذكور، أي ما يسمى بالجنسية الغيرية، ويبدأ المراهقون للإعداد للزواج، وتخطيط حياتهم الزوجية المستقبلية، وتكوين أسرة مستقلة عن أسرة الوالدين" (M.Midenet etJ.P.Favre : 1975, P42).

3. نظريات النمو النفسي – الاجتماعي:" تستمد هذه النظريات جذورها من التحليل النفسي، وترتبط باتجاهات هامة كالاتجاه الأنثربولوجي والاجتماعي كما تستند إلى حقيقة أنّ الشخصية في نموها تتبع المبادئ البيولوجية، ويعتبر اريكسون Eriksson من أعظم المحللين النفسانيين، والدارسين للنمو النفسي في الأوساط الأمريكية المعاصرة، مشيرا إلى أنّ النمو عملية مستمرة، كل مرحلة منها جزء متساو من الاستمرارية، ونجد سوابقها في المراحل السابقة، وتجد حلّها النهائي في المراحل التالية لها، وفي كل مرحلة متتابعة إمكانية حلول جديدة لمسائل سابقة، وقدّم لأجل ذلك ثماني مراحل متتابعة من مراحل النمو" (سامي محمد ملحم: 2002، ص201) .

وتمثل هذه مراحل ثمانية عملية التطبع الاجتماعي على النحو الآتي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ. تعلّم الثقة أو عدمها: (الولادة- 2 س

التغذية والحنان، في هذه الفترة ينمو في نفسه الشعور بالثقة والأمان أو عدمهما حسب تعامل الآخرين معه خاصة الأم،و إن كانت تشبع حاجاته بنوعيها البيولوجية أو النفسية.

ب. تعلّم الاستقلال الذاتي في مقابل الشعور بالعار (2-4 سنوات): هنا يتعلم مظاهر التدريب على ضبط عادات الإخراج، فالطفل الذي يجد معاملة حسنة، والتشجيع من والديه، ينمو متأكدا من ذاته، وإن أحيط بالحماية والعناية بشكل مفرط، فإنه يتعلم الخجل ويكون أكثر شعورا بالعار والشك في نفسه.

ج. تعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب (4-6 سنوات): وتكون عند بداية سن اللعب في فترة ما قبل المدرسة، في هذه الفترة يتعلّم الطفل الذي ينمو نموا سويا أن يتخيل، وأن يلعب بنشاط وأن يعمل ويكتشف إما لوحده أو بالتعاون مع الآخرين" (زيدان نجيب حواشين ،مفيد نجيب حواشين: 1996، صص 101- 102) .

د. تعلم المثابرة والكفاية في مقابل الدونية (الشعور بالنقص) (7- 11 سنوات: يبدأ الطفل هنا بتعلم المشاركة في النشاطات الرسمية للحياة، كالتعامل مع الحماية والانتقال من اللعب الحر إلى اللعب المنظم الهادف.

ه. تعلّم الهوية في مقابل اضطراب الدور (12-18 سنة): وهي فترة الأزمة النفسية في سن المراهقة، فالمراهق هنا يتعلم البحث عن هويته وذاته، فإما أن يتيقن من تحقيقها فينمو بسلام، وإما أن يحدث لهم ما يسمى بارتباك أو خلط الدور.

و. تعلّم الألفة والتقارب في مقابل العزلة (18- 25 سنة): أي مرحلة الرشد المبكر، وفيها يتعلّم كيف يحب الناس، ويحبونه معتمدا على نتائج النجاح في المرحلة السابقة.

ي.تعلّم الإنتاجية في مقابل الإغراق في الذاتية (25-45 سنة): أي منتصف العمر، وهي فترة العطاء، يتعلّم الفرد فيها الإنتاج والعطاء سواء في الزواج أو في الأبوة، أو في الإبداع والابتكار.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ح. تعلّم التكامل في مقابل اليأس (45 – المذكورة آنفا بسلام، فإنّ الراشد يصل إلى قمة التكيف المتمثل بالنمو المتكامل، فهو يتقبل نفسه، ويحترمها ويتصالح مع العالم، ويتقبل الحياة بكلّ ما فيها" (مفيد نجيب حواشين وزميله: 1996، ص 103) .

4. نظريات النمو المعرفي:

أشار علماء النفس إلى أنّ الوليد يملك الخبرة الحسية، والعمليات الإدراكية اللازمة لاكتساب المعرفة، وتضمنت أعمال كل من جيروم Jerome، وجان بياجيه Jean Piaget هذه افتراضات أساسية ينتقل النمو من خلالها من الاستجابات منعكسة بدائية على مستويات متزايدة من التمثيل والتجريد، وبطريقة مرحلية هرمية تسيطر فيها المرحلة العليا التالية على المراحل السابقة لها، ولكنها في نفس الوقت تعتمد على هذه المراحل.

أ. مراحل النمو عند برونر:" قسمت على النحو التالي:

أ.1. المرحلة المحسوسة:

– يتعرف الطفل على الأشياء في طفولته المبكرة عن طريق الأفعال، وحركات الفم.

– يبكي لإبعاد اللعبة من يده في عمر سنة واحدة.

– يبكي إذا أبعدت اللعبة عن مجاله البصري، وإذا لم يجدها في المكان الذي وضعها فيه.

– لا يكون قادرا على التمييز بين الإستجابة والإدراك.

ب. مرحلة الصور الذهنية: وتتسم بما يلي:

– يستطيع الطفل تصور الأشياء عن طريق الخيال.

– يستطيع ملاحظة، وتذكر مظاهر الأشياء عند نهاية السنة الأولى.

– من الصعب عليه الانتقال إراديا من موضع إدراكي إلى آخر.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يعجز عن إعادة ما صوره من أشياء.
- يحرف المجال الإدراكي والخيال الذي يتذكر به هذا المجال.
- يضلل عند إدراكه الخطوط المتقاطعة، أو الأشكال ذات الحدود المشركة.
- ذاكرته البصرية مادية ومحددة.
- متمركز حول ذاته، ويدرك العالم فقط من وجهة نظرة.
- غير ثابت الانتباه ومشتت.
- تتمركز حول أدنى عدد من المنبهات.
- يستطيع إنتاج نموذج من 9 كؤوس.

ج. المرحلة المجردة الرمزية: وتتسم بما يلي:

- نمو اللغة عن الطفل.
- القدرة على تشكيل المفاهيم.
- يستطيع ترجمة خبراته إلى لغة.
- يستخدم الرموز لتدل على الأشياء، ويستطيع بناء الجمل"(سعيد حسني العزة:2002 ،ص92).

ولقد اقترح برونر نموذجا للنمو العقلي، والذي يمر بثلاث مراحل متتالية عند الطفل هي الآتي:

1. التمثيل العملي (من الميلاد – 2 سنتين): "وفيها يفهم الأطفال الأشياء عن طريق اللعب، فمثلا يتعرض على معنى المفاهيم أو المهن أو الكلمات من خلال قيامهم باللعب، فالكرسي للجلوس، والعشاء في الليل والطبيب هو الذي يعالج الناس، وهكذا.

2. التمثيل الصوري (3– 7 سنوات): وفيها يتعلم الأطفال الأكبر سنا في المرحلة السابقة عن طريق مستوى تعليمي آخر، ألا وهو الصورة، فالطفل مثلا يستطيع أن يتعرف على الملعقة أو القلم أو الكرسي أو السيارة، ثم يقوم برسمها دون الحاجة إلى تمثيل أدوار تتعلق بها مثل تناول الطعام، أو قيادة السيارة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3. التمثيل الرمزي (8 -11سنة): في ه
الخبرات التي مرت عليه إلى لغة، ويمكنه استخدام الكلمات المناسبة للتعبير عن هذه الخبرات، وهي بداية مرحلة التفكير المنطقي والاستنباطي عند الطفل.

ويرى برونر أنّ التمثيل الرمزي يمكّن الفرد من تشكيل خبراته المختلفة عن طريق البيئة التي ينتمي إليها، أي أنه يرى أنّها بداية لاكتساب عادات وتقاليد ومعايير المجتمع الذي ينتمي إليها الطفل" (غالب محمد رشيد الأسدي: 2005) .

إنّ هذه المراحل التي اقترحها برونر تشير بشكل واضح إلى الكيفية التي يمكن للتربويين من خلالها أن يتخذوها منهجا في التعامل مع عملية تعليم الأطفال للمفاهيم المختلفة، أو إكسابهم معلومات، ومعرفة مختلفة عن المفاهيم الحياتية، كما تشير إلى الإمكانية العقلية التي يبديها الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

4. النمو العقلي عند بياجي: يهتم بياجي J. Piaget من وجهة نظره الخاصة بالتركيز على الدور الذي تلعبه العمليات الذهنية في تحليل المعلومات، ويعني ذلك إعطاء أهمية خاصة للدور الذي تلعبه عمليات استقبال المعلومات، والالتفات إليها وتصنيفها، وتحويلها، وتخزينها.

أ. المرحلة الحس- الحركية (من الميلاد إلى سنتين): يعتمد النشاط العقلي في هذه المرحلة على التعامل مع المثيرات بالتنسيق بين الخبرات الحسية والحركية.

وينتقل الطفل خلال هذه المرحلة من حياة فطرية "تعتمد على السلوك المنعكس إلى حياة عقلية تتميّز بمبادئ التفكير الرمزي، كما يتجه إلى البحث عن الاستثارة، ويدرك العلاقات المكانية عن طريق محاولة الإمساك بالأشياء أولا، ثم الوصول إليها بعد ذلك، كما يتعلّم الطفل مفاهيم جديدة تشير إلى الماضي والمستقبل بدلا من الاقتصار على مفاهيم الحاضرة فقط" (محمد القذافي:2000، صص 230-231)

ب. مرحلة ما قبل العمليات (من 3 إلى 7سنوات): "هي امتداد للمرحلة السابقة، وتمهيد للذكاء العملي، ومن الأحداث الهامة في هذه المرحلة تذكر اللغة التي تضع أمام

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الطفل إمكانات ذهنية هائلة، ويمكنه من التعبير الرموز" (Alain Lieury : 2004, P231).

ولهذا النمو ثلاثة نتائج مهمة:

أولا: إن اللغة تساعد الطفل على الاحتكاك مع الآخرين.

ثانيا: التصور الذهني، أو القدرة على التفكير، وفهم الرموز، والمعاني القائمة في اللغة والكلام.

ثالثا: الإدراك المسبق للفعل، أي قدرة الشخص على تصور الفعل، أو تمثله ذهنيا.

إنّ نمو اللغة عند الطفل يمكنه من التدامج الاجتماعي في فعالياته المختلفة، بحيث يبدأ بإقامة العلاقات مع الكبار، وخاصة مع الأهل، ومع أقرانه، وتجدر الاستثارة هنا إلى أنّ إعجاب الطفل بأهله يبرز بشكل واضح في هاته المرحلة، وهذا ما يسمى ب " أنا المثالية"؛ والطفل يعرف الأشياء مثلا عن طريق الاستعمال فالكرسي هو الجلوس، والقلم للكتابة" (غسان يعقوب: 1980، ص 72) .

ج.مرحلة العمليات الحسية:"وتبدأ من السنة الخامسة من عمر الطفل إلي السنة السابعة أو الثامنة،وتتميز هذه المرحلة بقدرة الطفل علي حل مشاكله المادية ليس عن طريق عمليات عقله المجردة،ولكن عن طريق استخدام حواسه"(فهيم مصطفي محمد:2005،ص13).

د.مرحلة العمليات المجردة:وتبدأ من السنة التاسعة حتى الرابعة عشرة،وتتميز بقدرة الطفل علي استخدام ووضع الفرضيات عن طريق عمليات عقلية مجردة،أي أنه يستخدم تفكيره في حل المشكلات" (Henri Lehalle,Daniel Mellier :2005,Pp189-190).

5. نظرية هنري فالون في النمّو: استلهم فالون Wallon نظريته من المادية الجدلية، ومن ملاحظاته العيادية ، وقد صنفت أعماله ضمن علم النفس بيولوجي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تكويني، ومقارن وجدلي، ومادي في الوقت نف
بصورة رئيسية على مقارنة المراحل الحركية والعقلية عند الطفل الطبيعي ، والقصور الوظيفي عند الطفل المعاق، والنمو عنده سلسلة لا محددة من التغيرات بل هي سلسلة متداخلة ومتشابكة، ومنقطعة بأزمات أساسية لتكوين الأزمة جديدة والتي تجعله يرتقي من مستوى لآخر.

"يري فالون أن كل مرحلة من ناحية، تغوص في الماضي، ولكن من ناحية ثانية تندفع نحو المستقبل، فهو إذن يعطي أهمية لتداخل العوامل البيولوجية (نضج الجهاز العصبي)، والاجتماعية في النمو النفساني إنّ هذه النظرية جديرة بإفهامنا التعقيد والدينامية في نمو الطفل، ولكنها لا تسهل تحديد مراحل العمر"(لونيل روسان ،تعريب جورجيت الحداد: 2001، ص 61).

مراحل النمو عند فالون Wallon هي كالآتي:

أ. **المرحلة الجنينية:** "وهي مرحلة هامة لنمو الجنين، وهي تبعية بيولوجية تامة لرحم الأم، ومن خلالها تتكون الأسس النرولوجية، والعقلية التي تسمح للنمو السليم.

ب. **المرحلة الاندفاعية:** بعد الميلاد يحاول الطفل أن يتكيّف بيولوجيا مع العالم الخارجي، وفيها تتكيّف الانعكاسات الفطرية التي هي أساس استجابات غير متمايزة، فعند الجوع مثلا يستجيب بطرق اندفاعية فتجده يصرخ ويتقلص.

ج. **مرحلة الانفعال:** في هذه المرحلة يخرج الطفل من ما هو بيولوجي إلى ما هو انفعالي، إذ يبدأ بتكوين علاقات خارجية وبتشييد ذاته نتيجة تمايزه عن الآخرين، فالآن أصبح يبتسم ويغضب عندما تتأخر الأم في تقديم الرضاعة.

د. **المرحلة الحسية – الحركية (من نهاية السنة الأولى –السنة الثانية):** تتوجه اهتمامات الطفل هنا إلى أهداف موضوعية، وإلى استكشاف العالم الخارجي، واكتساب الحركة، وكما يظهر نوعين من السلوك 1– اكتشاف المكان، 2– اكتشاف الفضاء، كما تبرز الوظيفة اللغوية لديه التي تساعده على التعبير عمّا حوله، وإثراء قاموسه اللغوي.

ه. **المرحلة الاسقاطية (من نهاية السنة الثانية حتى نهاية السنة الثالثة):** من خصائص في هذه المرحلة يستعمل الطفل الحركة ثم الكلمة كأن الكلمة مسقطة في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحركة، والحركة مسقطة في الكلمة أهداف جديد
ومفهوم الزمان والمكان والسببية، فلا موضوع بدون زمان ومكان، وبدون سببيه، وفي هذه الفترة يركز فالون Wallon على اللعب بالتناوب Alternative Play، فمرة يأخذ دور الإيجابي في اللعب، وتارة سلبي.

و. المرحلة الشخصانية (من 3 – 6 سنوات): تبدأ هذه المرحلة مع " أزمة المعارضة"، إذ يكون هناك تمرد حركي وفكري بقول الطفل" لا أفعل" ففي المعارضة يثبت وجوده، ويدرك خصائصه، وقوته، وإدراك اختلافه،ويقلد فكما يفعل الآخر يقوم مثله، ويتبع النموذج، ويتباهى بالأشياء لم يقم بها، ومع نهاية الشخصانية يكتمل مفهوم الجسم الخاص، ويتمايز، وتكتمل الصورة الجسمية في الدماغ.

ي. المرحلة التصنيفية (من 6 –11 سنة): هي مرحلة استقلالية انفعالية هامة ومرحلة أخذ البعد عن الآخر، والنضج العصبي،والاستقلالية الفكرية، فيها تتنوع العلاقات الاجتماعية مع دخول الطفل إلى المدرسة، التي تسهل له تكوين كل أنواع التصنيفات والتنظيمات، يسيطر عليه الفكر وهذا بفضل الانتباه الذي هو أساس التعلّم و المعرفة"(Henri Wallon : 1983, Pp 196-197- 198) .

VI./ الحاجات الأساسية للطفل:

إنّ حاجات الطفل الفسيولوجية والنفسية حاجات أساسية يجب أن تشبع بطريقة متزنة حيث يؤثر ذلك في نمو شخصية الطفل، هذه الحاجات عامة وثابتة مهما اختلفت المجتمعات عن بعضها، لكن توجد فروق في الدرجة فقط حسب وجود الفرد في بيئته أو مجتمعه، فكلّ مرحلة من مراحل النمو احتياجاتها المختلفة.

أولا: الحاجات البيولوجية:

1. حاجة الطفل إلى التغذية الصحيحة: إنّ عملية التغذية "هي عملية حيوية بالنسبة للطفل ويرجع أثرها إلى تكرارها عدّة مرات وتضيف أنّه قد أجمع علماء النفس أنّ مواقف تناول الطعام لها أثر ثابت في تكوين شخصية الطفل، ولا شك أنّ اختيار الأم لغذاء الطفل يتأثر بعدّة عوامل منها:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ. العادات الغذائية للأسرة والمجتمع الذي لما يصلح من غذاء، وما لا يصلح.

ب.الميزانية المتاحة للأسرة، ومعرفة الأم بنوعية الطعام، وكميته المناسبة لسن الطفل، واحتياجاته من جهة، ومعرفة الآثار المترتبة على سؤ صحة الطفل الجسمية والعقلية من جهة أخرى.

ج. معرفة الأم بالعوامل النفسية من موقف التغذية، وأثرها على إقبال الطفل أو عزوفه عن الطعام" (مها إبراهيم البسيوني: 2002، ص 47) .

2. حاجة الطفل إلى النوم: "إن حاجة النوم هي من الحاجات البيولوجية الضرورية لأنه يريح الطفل، ويبطئ من الدورة الدموية، ويساعد على إعادة التوازن، ولأهميته يجب على الأم أو المربية مراعاة ما يلي:

أ. مكان نوم الطفل بحيث يتوفر فيه الأمن والهدوء.

ب. فراش الطفل وملابسه بحيث يكون ناعم ومريح.

ج. غرفة نوم الطفل، وما تحتويه من مثيرات مبهجة ومريحة لنفسيته.

د. مراعاة عادات نوم، وذلك بتعويده النوم في مكانه المخصص" (حامد عبد السلام زهران: 1982، ص 37) .

3. حاجة الطفل لضبط عملية الإخراج: "إن عملية تدريب الطفل على ضبط حاجته للإخراج لها آثار قوية على شخصيته، لهذا ينبغي أن تتم بغاية اليقظة والحكمة في جو يسوده الصبر والهدوء، والتشجيع بعيدا عن الانفعال والوعيد.

4. حاجة الطفل إلى المسكن الصحي:" ويقصد به مها إبراهيم هي مساحة مناسبة للعب، إذ أثبتت البحوث النفسية أنّ عينة الأطفال التي تعيش في بيئة هواؤها ملوث أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، كما أنّ قلّة المساحة المهيأة للعب مع كثرة عدد الأطفال يزيد من حالات عدوانهم على بعضهم البعض" (مها إبراهيم البسيوني: 2002،ص48).

5. حاجة الطفل إلى الرعاية الطبية:" إنّ وقاية الطفل من الأمراض تتطلب:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ. تحصينه ضد الأمراض.

ب. توفير غذاء صحي متكامل يتناسب مع سن الطفل، وحالته الصحية مع توعيته شيئا فشيئا بعناصر الغذاء الصحي المتكامل.

ج. تنظيم مواعيد غذاء الطفل، متابعة وزنه وطوله شهريا.

د. إرشاد الطفل بالقواعد الصحية المرتبطة بطعامه، وشرابه.

ه. تدريب الطفل على ممارسة القواعد الأمنية لسلامته من الأخطار"(مها إبراهيم البسيوني :2002، ص49).

6. حاجة الطفل إلى الحركة والنشاط:" الحاجة إلى النشاط حاجة أساسية يحتاجها كل طفل، فالنشاط الحركي أو الجسماني يحتاج إليه الفرد عامة، والطفل خاصة، وتبدو مظاهره المختلفة في اللعب والقفز والتوازن وغيرها من أنواع النشاط الحركي، وله آثار إيجابية من الناحية الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية للطفل ذلك عن طريق الحركة واللعب تنمو أعضاء الجسم، ويتعلّم الطفل حب الاستطلاع، وإدراك العلاقات بين السبب والنتيجة من خلال اللعب، وجماعة الرفاق، والذي يؤدي بدوره إلى نمو مداركه، وفهمه للأدوار، والذي سيقوم به حقيقة في المجتمع، لذلك يوصى المربون الاهتمام بأنواع المثيرات التي تقدم للطفل، ونوعية الألعاب، وكذلك بيئة اللعب نفسها لها آثار على التنشئة الاجتماعية، وسلوكه أثناء مراهقته ورشده" (حامد عبد السلام زهران: 1982، صص 37-38) .

ثانيا: الحاجات النفسية:

1. الحاجة إلى الإنتماء والإنتساب للأسرة: صرح أجوري أقيرا Ajuri Aguera أنّ الطفل يحتاج على أن يكون منتسبا لأسرة يعمها الإخاء والتفاهم، والحنان، فالأسرة هي التي ترعي الطفل، وهذه الرعاية لا غنى له عنها، إذ تقوم بتلبية حاجاته في مختلف جوانب الحياة، فالطفل الذي لا ينتسب إلى أسرة سواء كان لقيطا، أو كان أبواه مجهولين فإنّه يشعر بذل شديد، وفيما يخص التفاعل الموجود أثناء غياب الأسرة خاصة

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في المؤسسات، و
بسبب الإحباط الذي يقتحم الانفعالات مهما كانت الأسباب
.(Ajuri Aguera: 1982, P 37)

2. الحاجة إلى الحب: "أنّ المحبة تساعد الطفل على النمو جسميا ونفسيا وعقليا، وحرمانه منها يجعله تعيسا"(إلياس ديب :1986،ص28).

" فالمحبة لازمة للصحة النفسية، فهو في أمس الحاجة إلى والدين وإلى أسرة يبادلها حبا بحب، وإلى أصدقاء يحبهم ويحبونه، وإلى مجتمع يعطي فيه ويأخذ حقوقه بالحب" (André Berge : 1965, Pp61-62).

. **3. الحاجة إلى الأمن:** تقف على رأس الحاجات النفسية للكائن البشري، وتنوع الحاجة إلى الأمن منها ما يتعلّق بحماية الفرد من الأخطار التي تهدده، ومنها ما يتعلّق بمستقبله الوظيفي، ومنها ما يتعلّق بمستواه الاقتصادي، أو مركزه الاجتماعي، فالحاجة إلى الأمن التي يحتاجها الأطفال تتطلب إحساس الطفل بالطمأنينة، وعدم الخوف والرعب، وبالتالي بث الأمل والثقة، وعدم الخوف من المخاطر (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: 2005، صص 129- 130) .

" إن الإحساس بالأمان يأتي من خلال الاستقرار العائلي، وشعور الطفل بالوفاق بين الأبوين، وبقية أفراد الأسرة، كلّها، وعدم وجود أي صراعات، أو مشاكل معلنة، أو خلافات حادة أمام الطفل، هذا مع الإهتمام بالتغذية السليمة، وعندما يحقق الطفل مطالبه المختلفة التي تتوافق مع مراحل نموه، يشعر بالراحة والطمأنينة والسعادة، وعندما تعاق هذه المطالب، يشعر بالحرمان، والإحباط، نتيجة إعاقة هذه المطالب" (عبد المنعم الميلادي :2003،ص 54).

الحاجة إلى التقدير: هي من الحاجات النفسية التي يحتاجها الإنسان لأن أخطر ما يتعرف له الإنسان، الإحساس بالظلم، ويشعر بالنقص، وبأنّه لا ينال التقدير اللازم، ولا يحظى بالاحترام المنشود، وتقتضي هذه الحاجة دفع الأطفال للإحساس بالحاجة، لأن

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعمل أفضل ما يستطيع، وأن يأتي من المهارات .

الآخرين.

الحاجة إلى التآلف:" وتبدو عند الطفل في مظاهر إرتباطه بأقرانه، أو أقرب المحيطين به " (Alain Cerclé,Alain somat : 2002,P 22) .

الحاجة إلى تحقيق الذات:" تعتبر من الحاجات النفسية المهمة التي يحتاجها الإنسان، فلدى كل فرد إحساسا بأنّه يستطيع عمل شيء ما، وأنّ هذا العمل ذا قيمة، فمفهوم المرء عن ذاته، وتصوره لقدراته من الأمور الهامة التي تحدد مستقبله، وأسلوب حياته، فكل إنسان صغير أو كبير لديه ميلا إلى تحقيق ذاته، من خلال توظيف طاقاته التي يحس بها، فالحاجة إلى تحقيق الذات حاجة هامة يسعى الفرد لإشباعها بمختلف الوسائل، وفي مختلف المجالات، وهذه الحاجة الأساسية لكل طفل مرتبطة بحاجاته إلى الاستقلال والحرية"(إسماعيل عبد الفتاح :2005، ص131).

ثالثا: حاجات النمو العقلي المعرفي:

1. الحاجة إلى المعرفة والفهم: إنّ الحاجة إلى المعرفة والفهم من أكثر الحاجات النفسية الملحة التي يحتاجها الإنسان في الوقت الحاضر، وخصوصا في عصر المعلومات، وتدفقها وهي حاجة عقلية تسمى الحاجة إلى الاستطلاع، فهو المحرك الأساسي وراء دافع التحصيل عند الطفل، وتتحقق هذه الحاجة، ولا تقتصر على الجانب العلمي فقط، وإنمّا تتعدد لمختلف الجوانب المعرفية أدبية كانت أو ثقافية، أو اجتماعية أو اقتصادية.

2. الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية: يحتاج الطفل إلى تعلّم اللغّة بصورتها اللفظية كمظهر من مظاهر النمو العقلي والحسي والحركي، هذا وقد اعتبرت "برلين Berlin " أنّ تساؤلات الأطفال في أعمار تتراوح ما بين خمس إلى عشر سنوات نوعا من السلوك المعرفي.

وأضافت فاهي Fahy أنّ الأطفال في عمر الثانية والرابعة يريدون أن يعرفوا أسماء الأشياء رغبة في اكتساب المعرفة حول الجوانب السببية الطبيعية، وأنّ أسئلة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لماذا ؟ للأطفال من عمر (خمس إلى عشر) سنو

على ما يراه، أو يسمعه، أو يلمسه.

وقد وصفهم "محمد عماد الدين " بأنها علامة استفهام مستمرة، وأوضح أن من أهم الموضوعات التي يهتم الأطفال بطلب إجابات عنها تلك الموضوعات التي تدور حول جسم الإنسان، والحيوان، والنبات، والحشرات، ويمكن مساعدة الأطفال في اكتساب المعلومات، والمعلومات بطرق عدّة منها: مساعدة الأطفال على أن تكون لهم خبرة مباشرة بالمواد، والحيوانات، والنبات، ومشاهدة كيف تعمل المواد، وكيف تتفاعل مع ظروف أو مواقف معينّة، كذلك إعطاء الأطفال خبرات متكررة بمبدأ معيّن (مها إبراهيم البسيوني: 2002، ص 50).

VII./ العيوب النطقية لدى الطفل:

قبل الخوض في ذكر الصعوبات النطقية لدى الطفل، فإنّه من الضروري التمييز بين الاضطراب في الكلام، والاضطراب في اللغة، وهذا لوجود أسباب مختلفة لكل منها، وكلّ منهما يتطلب تدخلات علاجية مختلفة. فاضطراب الكلام Speech disorder هو اضطراب يصيب الصوت، أو النطق، أو الطلاقة. أما اضطراب اللغة Language Disorder فهو انحراف السلوك اللغوي الذي يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة، وعلى ذلك تصنف هذه الاضطرابات إلى:

1. **اضطرابات الصوت Voice Disorder**: " يحدث اضطراب الصوت عندما تختلف نوعية أو طبقة، أو علو أو مرونة الصوت عن الآخرين ضمن نفس العمر، والجنس، والمجموعة الثقافية" (فرج الزريقات، 2005، ص 189) ومن أنواعه:

بحة الصوت: "وهو الصوت الذي يصدره الطفل واضح الكلمات، وغير واضح النبرات.

التهاب الحنجرة: قد يكون حادا أو مزمنا، والالتهاب الحاد كثير الحدوث عند الطفل مقارنة بالكبار، ويكون من خلال إصابة الطفل بالأنفلونزا، أو البرد العادي" (عبد القادر الميلادي، 2006، ص 97).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. اضطرابات النطق **ticulation disorder's**

وفي إنتاج الفونيم الذي يكون غير دقيق" (متولي قنديل ومسعد بدوي، 2005، ص 357)، و" وقد يأخذ الأنواع التالية:

الإبدال: **Substitution** ويحدث عندما يستبدل الفونيم المستهدف بفونيم آخر غير مناسب مثل: ترسي بدل كرسي.

التشويه: **Distorsion** ويكون إنتاج الصوت بطريقة غير معيارية أو غير مألوفة في مجتمع ما.

الحذف: **Omission** وهو حذف الصوت في كلمة، فقد تحذف أحيانا بعض الأصوات المستخدمة في الكلمات، وهذا يترتب عليه صعوبة في إمكانية تحديد الفونيم المقصود مثل متاح بذل مفتاح.

الإضافة: **Addition** حيث يضاف صوت إلى الكلمة المستخدمة ليغير معناها مثل مدرسة بذل مدرسة" (فرج الزريقات، 2005، صص 159-160).

3. اضطرابات اللغة: **Language Disorder's** " ويقصد به أي صعوبة في إنتاج أو استقبال الوحدات اللغوية بغض النظر عن البيئة التي قد تتراوح في مداها من الغياب الكلي للكلام إلى الوجود المتباين في إنتاج النحو واللغة المفيدة.

وتصنف وفقا لمعاييره متعددة، وقد قدمت الجمعية الأمريكية للكلام واللغة والسمع نظام تصنيفي يشتمل على خمس أنواع لاضطراب اللغة هي الفونولوجي (الصوتي)، Phonology، المورفولوجي (الصوتي)Morphology، والنحوي (ترتيب الكلمة وبناء الجملة)، والدلالي اللفظي (معاني الكلمات والجمل) Semantics، والبرجماتي (الاستعمال الاجتماعي للغة) "Pragmatic (فرج الزريقات، 2005، ص 110).

اضطراب المستوى الصوتي **Phonology** وهو خلل في النظام الصوتي للغة، والذي يكون على مستوى القواعد التي تحكم وتضبط مزج، أو توحيد الأصوات المختلفة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اضطراب المستوى الصرفي Morphology إ

في المستوى الصوتي يواجهون صعوبات في الفهم أو الإنتاج الصرفي، كما يستعملون إضافات غير مناسبة في آخر الكلمة.

اضطرابات المستوى النحوي: يعاني الأطفال المضطربون لغويا في المستوى النحوي من تأخر في اكتساب بناء الجمل، والقواعد المكوّنة لها، ويظهر هذا البطء في اللغة المنطوقة المفسرة، وتكوين الجمل، وتستمر هذه المشكلات في المراهقة إذا لم تعالج في الطفولة.

اضطرابات مستوى الدلالات اللفظية: ويشير إلى أنّ القدرات المرتبطة بالدلالات اللفظية متأخرة ضمن اكتساب معاني للكلمات المحددة، أو العلاقات بين الكلمات. ويتبع هذا التأخر للأنماط الطبيعية لاكتساب اللغة التصنيفات والكلمات.

اضطرابات استعمال اللغة Pragmatic's: وهو عدم قدرة الطفل على استعمال اللغة لأغراض التواصل في السياقات الاجتماعية المختلفة (فرج الزريقات، 2005، صص 117-118).

أما التقسيم الذي اعتمد عليه نوري القمش (2000، ص 49) عند الحديث عن أنواع اضطرابات اللغة، فهو كالآتي:

تأخر ظهور اللغة: لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي أي في السنة الأولى.

عسر الكتابة Dysorthography: لا يستطيع أن يكتب الطفل بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها، والمتوقع كتابتها ممّن هم في عمره الزمني.

عسر القراءة Dyslexy: لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح المادة المكتوبة.

صعوبة التذكر و التعبير Dysnomy/ Arpraxy: يجد الطفل المصاب صعوبة في تذكر الكلمة المناسبة أو وضع الكلمة في الترتيب غير الصحيح ممّا ينجم عنه ضعف في التعبير.

صعوبة فهم الكلمات أو الجمل: يجد الطفل المصاب صعوبة في فهم معنى الكلمة المسموعة، وفي هذه الحالة يكرر الطفل استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صعوبة تركيب الجملة icience of Language

تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح، وهناك من يجد صعوبة أو مشكلة في استخدام العلامات المختلفة للتشكيل (أو الصرف)، في الأسماء أو الأفعال والصفات.

فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها (الحبسة) Aphasia: لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة، ولا يستطيع أن يعبر عن نفسه لفظيا بطريقة مفهومة (نوري القمش، 2000، ص).

ويضيف صالح بلعيد (2000، ص 177) أنّ الحبسة هي مجموعة من الاضطرابات المرضية التي تخل بالتواصل اللغوي دون عجز عقلي خطير، ويمكن أن تصيب مقدرتي التعبير والاستقبال للأدلة اللغوية المنطوقة أو المكتوبة معا، كما يمكن أن تصيب إحدى المقدرتين فقط.

4. اضطرابات الطلاقة: Fluency Disorder وهو مصطلح استخدم لوصف أي تداخل في تدفق اللغة الفمية، وليس محددا بالتأتأة بحد ذاتها، ويأتي على أشكال وأنواع تؤثر بالمتكلم والمستمع (فرج الزريقات، 2005، ص 223).

ومن أنواعها:

التأتأة Stuttering: هو اضطراب في الطلاقة، ومن أعراضها أن صاحبها إذا شرع في الكلام، استعصى عليه الأمر في بداية الجملة، أو بداية الكلام، فتراه يردد الحرف الأول من الجملة مثلا، ليس لعلّه في نطق هذا الصوت أو ذاك، وإنما لاستصعاب البداية نفسها (أحمد عمايرة، 2000، ص 229).

التلعثم Stammering: وهو اضطراب في الطلاقة والإيقاع، والسرعة الكلامية، ويعود التلعثم إلى إجبارية أثناء الكلام.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

VIII/. الكفاءة اللغوية للطفل في مرحلة ما ق

أشارت مجموعة البحث المقام في الجزائر أنّ الكفاءة اللغوية للطفل لا تقاس في سيكولوجيا اللغة بالثروة اللغوية، ولا الإحاطة النحوية أو التركيبية بل بكفاءة الطفل التواصلية الإقناعية النصية والسردية، إلاّ أنّ الرصيد اللغوي يبقى جديرا بالإشارة، هذه الكفاءة اللغوية تشكل قاعدة يقوم على أساسها تدريس اللغة العربية في المدرسة (مجموعات بحث نشاط ما قبل المدرسة: 1996، ص 31) .

"إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يملك لغة خاصة بحارته أو حيه، أو مدينته، وهو أن هذا الاستقبال عديم القاعدة نسبة إلى المستويات اللغوية الأكثر معيارية على التالي:

1. العربية المعيارية وهي الضابط ومثلها لغة القرآن الكريم.
2. العربية النمطية وهي لغة الأدب والصحافة.
3. العربية تحت النمطية وهي لغة التواصل الشفوي (لغة اللقاءات الرسمية كالتدريس، والاجتماعات والموائد المستديرة).
4. عربية المتمدرسين، وهي لغتهم حين تواجدهم في وضعيات لا رسمية بالمدرسة، وبالجامعة، وخارج قاعات الدراسة.
5. اللغة العامية (الدارجة) وهي لغة الحي، القرية، المدينة.

وعرضوا دراسة للغة الأطفال في القبمدرسة إلى نتيجة أنّ 80% منهم يتكلّمون العامية في وسطهم العائلي والاجتماعي، هذه العامية تتميز ب:

رصيد لغوي (أسماء، أفعال، حروف)

تركيب جمل بسيطة ومرنة.

سقوط حركات الإعراب.

الإختزال والإدغام" (مجموعات بحث نشاط ما قبل المدرسة: 1996، ص 39) .

"وتمثل اللهجة أو العامية اللغة الأولى للصغار، وذلك عند بداية دخولهم رياض الأطفال، إذ تعد القاموس اللغوي الوحيد الذي يعتمد عليه الأطفال في التعبير عن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أنفسهم بطلاقة، والتحدث إلى أقرانهم، وكذلك في وغيرها من أنشطة العقل. وإذا كان دور اللهجة في المجال الأدبي والفني محدودا، فإنها لها قدرة تعبيرية، وفعالية خاصة في مجال الحوار والمحادثة، بمعنى أنّ اللغات القومية تسمح أيضا بالإتصال بمن هو بعيد، في الوقت الذي تمثل فيه اللهجة أداة لا مثيل لها، في دعم العلاقات بين الأشخاص داخل الأسرة والبيئة المحلية، وتعد اللهجة ذات أهمية للنضج والنمو العقلي لدى الغالبية العظمى من الأطفال"(سرجيو سبيني ترجمة فوزي عيسى: 1991، ص80).

وإذا ما عدنا للكفاءة اللغوية التواصلية للطفل الجزائري فإننا نرى أنّ مصدرها فضاء البيت في المرتبة الأولى، ثم فضاء الشارع، وفي وقت الحاضر أصبح يشاركهم فضاء الروضة أو المسجد في هذه المكتسبات اللغوية.

ومن خلال فضاء البيت يكون مضمون الحوارات، والمحادثات التي يتابعها الطفل أو يشارك فيها تعتمد بصورة كبيرة على العلاقات بين أفراد الأسرة، وعلى العلاقة الاجتماعية – الثقافية، وعلى المستوى الاقتصادي.

"وفي كثير من الأحيان فإنّ معظم الأمهات يطردن أولادهن دون السادسة إلى الشارع للعب بينما يقمن بتدبير المنزل، وتحضير الطعام، وحتى لا يخل بالنظام فهن ينفقن جهدا جهيدا من أجل إبقاء الفضاء نقيا لأجل المضيفين، وحتى الآباء لا يلهو عموما مع أطفالهم خوفا من فقدان سلطتهم، ممّا يولد نقصا في التواصل، واستخدام مفردات وتعبيرات لغوية قليلة أو عديمة التراكيب النحوية، وهذا بفضل الشارع الذي أصبح ينوب عن الوالدين لتعويض هذا النقص اللغوي الحاصل، وهذا ما استخلصته مجموعة بحث نشاط ما قبل المدرسة من خلال بحث أقيم في أحياء وهران أنّ الأطفال يقضون من 3 إلى 9 ساعات في الشارع يوميا، وإذا كان ما يقدمه هذا الفضاء على المستوى النفسي – الحركي، وعلى مستوى ربط العلاقات ذا أهمية لا تذكر، إلاّ أنّه يمكن تسجيل بعض الصعوبات فيما يخص القدرة على التركيز وقت التمدرس" (مجموعات بحث نشاط ما قبل المدرسة: 1996، ص 27)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة:

تعد الطفولة مرحلة هامة في حياة الفرد لما لها من تأثير في شخصيته وتكوينه، وتحديد سلوكه نتيجة تعرضه لمجموعة من التغيرات الاجتماعية، والفيزيولوجية والنفسية، كما أنّ للطفولة حاجات للنمو متغيرة خلال مراحل النمو، لذا لابد من مراعاتها وإشباعها بما يلاءم فطرتها، ومن بين هذه الحاجات حاجته للنطق واللغة والتي تظهر كرد فعل أو تعبير عن انفعالاته، لتواصله مع أبناء جنسه، فتساعده على التوافق الاجتماعي، وفهم وإدراك اتجاهات الآخرين نحوه، واتجاهاته نحوهم.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

تهدف عملية التعلّم إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلّم، سواء كان ذل
عامة ومحددة، ولها أدواتها وطرقها ووسائلها ومستلزماتها .وللتأكد من مدى تحقق النتائج لدى الفرد يقوم المختصون عادة بإجراءات مختلفة يقيسون بها التغير الذي في سلوك هنا الفرد .ويعتبر القياس أحد الإجراءات التي يعتمد عليها في إصدار الحكم عليه .إلاّ أنّ القياس يختلف باختلاف الظاهرة المقاسة ففي الفلك، والفيزياء، والكيمياء مثلا يكون القياس أدق ما يمكن، ولا نقبل بوجود أخطاء في القياس مهما صغرت، أما إذا انتقلنا إلى ميدان الأحياء فإنّ قياسنا يصبح أقل دقة، لأن هناك عوامل كثيرة يصعب التحكم فيها، وتكون هذه العوامل أكثر مرونة، وقابلية للتغيّر في ميدان العلوم الاجتماعية والسلوكية، ولذلك تكون أكثر عرضة للخطأ و تسامحا في قبوله وسنتعرض في هذا الفصل إلى تعريف القياس، والفرق بينه وبين المفاهيم الأخرى، ثم إلى ذكر شروطه، ثم إلى العوامل المؤثرة فيه،ومبادئها مركزين على الاختبارات كأحد أدوات القياس وبالأخص اللغوية منها .

تعريف القياس :Measurement

القياس "لغة مأخوذة من فعل قاس محمد الطاهر أي قدر، يقال قاس الشيء بغيره أو على غيره، أي قدره على مثاله ")بشير معمريه 2007 :، ص.(33

وهناك من عرف القياس على "أنّه العملية التي بواسطتها نحصل على صورة كمية لمقدار ما يوجد في الظاهرة عند الفرد، من سمة معيّنة، وتتوقف دقة النتائج التي نحصل عليها بصورة رئيسية على دقة أداة القياس المستعملة فمثلا نقيس الأطوال بأدوات تتمثل بالأمتار، والأوزان بالكيلوغرامات) "زكريامحمد الطاهر وزملاءه 1999:، ص.(11

الفرق بين القياس والمفاهيم الأخرى:

هناك عدّة المفاهيم يحدث بينها خلط كبير في مجال علم النفس نذكر من بينها:

التقويم " :Evaluationإنّ التقويم تعبير عام يدّل على حساب القيمة أو الحالة، بالرجوع في أغلب الأحيان إلى مثال أعلى، أو إلى قاعدة معيّنة، بالاستناد إلى تقديرات ذاتية، وإما قياسات معيّنة التقويم يتجدّد تقنيا بعلامة شكل أو مؤشر معتبر في سلوك معيّن أو ناتج معيّن)"رولان دورون،فرنسواز بارو،تعريب فؤاد شاهين 1997:،ص.(438

فالقياس هو وصف كمي بينما التقويم يمكن أن يشمل في الوقت نفسه ووصفا نوعيا وكميا، وأحكام قيمة تتعلق بالمرغوبية.

ومما سبق فإنّ التقويم أكثر عمومية من القياس، فالتقويم النفسي يعتمد على المقاييس، أو على غيرها من طرق جمع المعلومات عن السلوك الإنساني، وفي كلتا الحالتين يتضمن التقويم إصدار الأحكام القيمية، واتخاذ القرارات العملية كما أنّ مقادير القياس الكمية يمكن استخدامها تبعا لأهدافها من عملية التقويم النفسي.

التشخيص" :Diagnostic يعرف على أنّه شكل من أشكال التقويم، وهو مصطلح مستعار من العلوم الطبية، ويستخدم بشكل خاص في ميدان التربية الخاصة لأغراض الحكم على السلوك، تصنيف الأفراد، إلى موهوبين، أو عاديين أو معوقين عقليا أو سمعيا أو بصريا، أو يعانون من صعوبات في التعلّم) "فاروق الروسان1999:،ص.(29

فالتشخيص من الأغراض الأساسية في عمليّة القياس و التقويم، ومن خلاله يتم تحديد نواحي القوة والضعف عند العمل.

العد" :Enumération/ Counting إن العد يكون دائما بوحدات كاملة ويتصف بالدقة، فيقال ثلاثون طالبا، وعشرون فردا، وأربعون شجرة، والبيانات التي نحصل عليها بالعد نتعامل معها إحصائيا على شكل تكرارات أو نسب مئوية .أما القياس فهو تقريبي دائما، تنتج عنه قيم قياسية تمثل الظاهرة المقاسة بدرجة تقريبية، وهذا التقريب يعتمد على دقة أداة القياس المستعملة، كما أنّ وحدات العد تكون متقطعة لأن الفرد يعدّ أشياء تكون منفصلة عن بعضها، ولهذا فالمعطيات التي يقدمّها العد لا تعتبر ذات طابع كمي، أما وحدات القياس فهي متصلة ومستمرة فلا فجوات بينها، لأنّ الفرد يقيس خاصية واحدة)"بشير معمرية2007 :،ص.(42

التقدير" :Rating هناك علاقة بين التقدير والقياس لكونهما أدوات لجمع معلومات عن الفرد محل الدراسة، كما يشكلان أيضا أساسا للتقويم، إلا أنّه توجد فروق بينهما نذكرها فيما يلي:

-أدوات التقدير تمدنا بأساس انطباعي ذاتي، بينما أدوات القياس موضوعية.

-أدوات التقدير كيفية في أغلبها، بينما أدوات القياس كمية.

-أدوات التقدير يستعملها المقدّر)الفاحص (غالبا، بينما أدوات القياس يستعملها المفحوص نفسه)"بشير معمرية : 2007، ص .(43

شروط القياس:

لقد لخصت شروط القياس في ثلاثة مستويات، والتي على الفاحص مراعاتها وهي ":اختيار الروائز، التطبيق، التصحيح وتفسير النتائج، وتختلف هذه الاعتبارات من فاحص لآخر تبعا لمنطقه الخاص والهدف الذي يضعه للفحص.

أ .اختيار الروائز :تستخدم الروائز لقياس العديد من جوانب وجود المفحوص :إمكانات عقلية، قدرات، ميول، دينامية الشخصية، وهناك العديد من الروائز لقياس كل من هذه الجوانب، تتفاوت في مستواها وقيمتها من الناحية التقنية، ومن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ناحية النظرية التي تستند إليها .ولذلك تطرح على الفاحص مسئولية وأهداف الفحص، لذلك عليه أن يراعي الاعتبارات التالية:

-المعرفة الدقيقة بطبيعة كل رائز، والإمكانات التي يتيحها، ومعرفة [illegible] يقوم عليها، ومدى ملاءمتها لقياس الوظيفة التي نريد قياسها، واختيار الأنسب منها لأوضاع المفحوص، مثال :هناك العديد من الروائز التي تقيس الذكاء العام، بعضها فردي والآخر جمعي، بعضها لفظي والآخر عملي، وغيرها مزيج من هذا وذاك، لكنها لا تتساوى من حيث الأساس النظري الذي تقوم عليه.

-لابد من اختيار الروائز التي تؤمن أفضل الظروف، إذ هناك من الروائز التي تثير المفحوص، وتشجعه بالتالي على الاندماج في الأداء ومما يتناسب مع إمكانياته، فلا هي سهلة تشعره بالعبث، ولا هي رتيبة تشعره بالملل، ولا هي صعبة تشعره بالعجز، وتفقده الثقة بالنفس.

مثال :رائز وكسلر هو أكثر ملاءمة للكبار لأنّه على درجة كافية من التنوع، ويقترب في محتوياته من اهتماماتهم، على عكس رائز ترمان الذي قد يشعر المفحوص الراشد أننا لا نحترمه، نظرا لمحتواه المخصص للأطفال.

-تختلف الروائز فيما بينها من حيث الحدود التي تفرضها على استجابات المفحوص، فهناك روائز لا تسمح إلاّ بإجابات من نوع محدد، وضمن حيز ضيق، وأخرى تفسح المجال للمفحوص كي يظهر الكثير من الأصالة في إجاباته، ومن المستحسن أن يعطي المفحوص فرصة لإظهار ما عنده.

-تختلف الروائز في المدى الذي يمكن أن تغطيه من إمكانات المفحوص وشخصية، وتطرح هذه القضية خصوصا في قياس الشخصية، فهناك روائز تقيس جانبا محددا من الشخصية، وبشكل يتسم بدرجات متفاوتة من الجمود والعزل، وأخرى تعكس الشخصية بديناميكيتها، وتفاعل قوى العافية والمرض.

ب .تطبيق الروائز :أثناء تطبيق الروائز، على الفاحص أن يراعي عدّة اعتبارات أهمها:

-التقيّد بالتعليمات، وشروط الإجراء الموضوعة لكل رائز، فهذه ليست موضوعة اعتباطا إنما هي خضعت لمراحل عديدة من التجريب قبل الاستقرار على صيغتها الواردة في كتيب التعليمات، والهدف منها التقيّد بها هو توحيد ظروف الإجراء، وإعطاء نفس الفرصة لجميع المفحوصين)"مصطفى حجازي1979:، صص.(36-35

وهناك نوعين من التعليمات ":تعليمات للباحث نفسه، وكيفية تطبيق الرائز، وتصحيحه وتفسير درجاته، والزمن المحدّد لأدائه، ثم هناك تعليمات لأفراد العينة أو المفحوصين، والتي توجد بها كراسة التعليمات Manuel، والمفروض أن يتبعها الباحث حرفيا، وأن يقرأها كلمة كلمة، وليس له أن يغيّر أو يعدل فيها حتى يمكن مقارنة نتائج الاختبار المعيّن في المواقف المختلفة، ذلك أنّ هذه التعليمات مقننة، وحتى إذا سأله المفحوصون فإنّه ينبغي أن يجيب طبقا لما هو وارد في التعليمات المقننة .

-التفرغ التام للمفحوص أثناء تطبيق الروائز، خاصة في الروائز الفردية أما في حالة الاستبيانات، أو بعض روائز القدرات من نوع الورقة والقلم يترك فيها المفحوص يعمل وحيدا، في هذه الحالة على الفاحص أن يظل تحت تصرف المفحوص.

-الانتباه إلى تأثير عمليّة التفاعل بين الفاحص والمفحوص عند تطبيق الرائز، وعلى استجابات هذا الأخير فيوجه اهتمامه إلى الإجابات على الأبعاد، والاستجابة للفاحص في آن واحد)تعاون، مقارنة، تحدي، رضا، رضوخ (فذلك يؤثر كثيرا على النتائج التي يجب أن تؤول من خلال هذه المعطيات)"عبد الرحمن عيسوي 2003:،ص .(354

إن تطبيق الروائز "عملية فنية تحتاج إلى كثير من الخبرة والمران حتى يمكن الثقة في النتائج التي نحصل عليها، ومهما بلغت دقة الروائز فإنّها لا تعطي نتائج، وقرارات، وأحكام جاهزة بل لابدّ من تدخل خبرة الباحث، أو السيكولوجي في تفسير نتائجها، ومعرفة معناها.

فالشخص الذي تنقصه الخبرة قد يطبق الروائز بأسلوب خاطئ، كذلك فإنّه قد يخطئ في فهم ما يقيسه الرائز بالضبط، ولذلك ينقاد إلى نتائج خاطئة)"عبد الرحمان عيسوي 2003:، ص .(344

والمعروف أنّ تطبيق الروائز هو لأجل تحقيق كثيرا من الأغراض، فقد يطبق بقصد تصنيف الناس إلى مجموعات متجانسة كالأذكياء جدا، ومتوسطي الذكاء، وضعاف العقول .فالتصنيف من الأهداف الهامة التي يحققها.

كذلك تستخدم الروائز لتقويم أثر العلاج الذي يتلقاه الفرد، أو لتقويم أثر طرق التدريس، أو مناهج التقويم.

ج .تصحيح الرائز وحساب النتائج :هناك اعتبارات هامة على الفاحص مراعاتها أثناء التصحيح، وحساب النتائج من أهمها ما يلي:

-التنبه للتحيزات الواعية، واللاواعية والتوقعات المسبقة، فإذا تحيّز بالسلب مال إلى إعطاء وزن أقل إجابات المفحوص، أما في حالة التحيّز الإيجابي حيث قد يعطي إجابات وزنا أكبر ممّا تستحقه.

وكذلك هو الحال في التوقع المسبق إذ غالبا ما ترفع الدرجات ،أو تخفض انطلاقا من الحكم الذي كوّنه مسبقا عن المفحوص.

-أخطاء التعب أو التسرع في حساب الدرجات، ولذلك يستحسن أن يدقق الفاحص حساباته أكثر من مرة.

-ضرورة تأويل نتيجة الرائز وعدم أخذها كأمر مسلم به ، فالروائز هي ليست أدوات القياس الوحيدة لتجميع معلومات عن الشخص، بل يمكن القيام بهذا التأويل من خلال عدّة زوايا.

أ .استجابات المفحوص لوضعية الفحص عموما، والقياس خصوصا، وهذا هو المقصود بتجنب التفسير الأعمى.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب .الإطار الاجتماعي الثقافي الذي تم فيه الفحص، نظرا لما له من ا
ج .معرفة حدود كل رائز وخصائصه، والنظرية التي يقوم عليها وم
النتيجة انطلاقا من تلك المعرفة.

العوامل المؤثرة في القياس:
إن العوامل التي تؤثر في عملية القياس هي على النحو الآتي:
.1الخطأ في الأداة أو الوسيلة المستعملة في القياس ":في بعض الأحيان، قد يستعمل في قياس شيء ما أداة قياس غير دقيقة، ممّا يترتب عليه وقوع خطأ في قياسه، ويظهر هذا الخطأ فيما لو أعيد قياس نفس الشيء بأداة قياس دقيقة، فمثلا لو استعمل ميزان عادي في قياس كمية من الذهب، ثم قمنا بقياس نفس الكمية بميزان شديد الحساسية كميزان الذهب مثلا، فإننا سنجد فرقا بين الحالتين يعزي لعدم دقة الميزان العادي.
كما أنّ قبضة اليد الواحدة قد تختلف عند الفرد نفسه من مرة إلى مرة حسب وضع الأصابع في المرتين، ممّا يؤدي إلى الاختلاف في القياس.
.2القياس الناجم عن عدم ثبات الخاصة المقاسة :من الملاحظ أنّ صفة الثبات لا تكون مطلقة في الكثير من الظواهر التي نقوم بقياسها .ومن الأمثلة ذلك ما يلاحظ من تمدد الماء والسوائل، وما يلاحظ من اختلاف في ضغط دم الإنسان في حالة الراحة عنه في حالة التعب، وفي حالة الهدوء أو الإحساس بالأمن عنه في حالة الانفعال أو الخوف.
.3الخطأ الناجم عمن يقوم بعملية القياس :من الملاحظ أنّ الدقة في القياس تختلف من شخص لآخر، وعلى سبيل المثال لو طلب من عدد من الطلاب أن يقيسوا غرفة الصف، أو السبورة ،أو الطاولة ثم نظرنا في قياساتهم لوجدناها مختلفة على الرغبة من ثبات وحدة القياس المستخدمة وهي المتر، ممّا يشير إلى أنّ الخطأ الذي وقع فيه بعضهم يعود إلى عدم دقتهم في القياس، والمتمثل في عدم وضع بداية المقياس في المكان الصحيح من الحواف المراد قياسها، ومن الواضح أنّ هذا الخطأ من فعل الإنسان نفسه.
.4الخطأ الناجم عن النقص في الخبرة والتدريب في مجال القياس :من المعلوم أنّ إعداد الاختبارات الموضوعية، وفي طليعتها الاختبارات من نوع الاختيار من متعدّد يتطلب تدريبا خاصا، وخبرة كافية، وإلماما كبيرا بتفاصيل محتوى المادة الدراسية مثلا، ولا يخفى بأن أي نقص في أي ناحية من هذه النواحي لدى الشخص الذي يقوم بإعداد الاختبار سوف يؤدي إلى حدوث خلل فيه، ممّا قد يجعله غير قادر على تمييز بين الطلبة، وإبراز ما بينهم من فروق فردية ")نادر فهمي الزيود ،هشام عامر عليان 1998:، ص .(22

/ . Vتشخيص الكفاءة اللغوية:
"يقصد بتشخيص الكفاءة اللغوية استخدام الاختبارات، والأدوات والوسائل السمعية المقننة من أجل الكشف عن الكفاءة اللغوية لدى الفرد من حيث أصوات الحروف ومخارجها، وتطور قدرة الفرد على النطق، وحصيلة الثروة اللغوية لديه، وكشف عيوب النطق والكلام، ومعرفة أسبابها، ووضع خطة وقائية أو علاجية للتخلص من أسبابها إن وجدت) "عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، 1995، ص .(89
/ . VIأساليب تشخيص الكفاءة اللغوية:
اتبعت الدراسات اللغوية، مناهج وأساليب متعددة حتى تطورت بصورة تدريجية واقتربت من ميادين البحث العلمي التجريبي، ومن هذه الأساليب والمناهج:
أولا :مناهج البحث والتشخيص والاختبارات:
الملاحظة:
"هي عملية مراقبة،تتطلب الباحث أن يدخل موقفا يحتمل أن يحدث فيه السلوك موضع الاهتمام لكي يلاحظ طبيعة ،وتكرار صور معينة من السلوك،ويسجل ما قلم بملاحظته،وبعد ذلك يستخدم الباحث سجل ملاحظاته في الإجابة علي أسئلة الملاحظة)"رزق سند إبراهيم:د.ت،ص.(197
ولدراسة السلوك اللغوي نعتمد علي:
.1ا .الملاحظة الببيوغرافية" :يقوم فيها الباحث بملاحظات متصلة عن طفل معين، أو على عدد قليل من الأطفال في وقت محدد،ثم يشرع في إحصاء كلمات الأطفال، وأصواتهم، وتعبيرهم؛ ويتم هذا بطرق مختلفة.
.1أ .1.الملاحظة المتصلة :وهي تقتصر على متابعة النمو اللغوي لدى طفل معيّن، أو عدّة أطفال منذ الولادة، وحتى سن معيّن الذي يحدّده الباحث.
.1ا .2.الملاحظة الدورية :يقوم فيها الباحث على تدوين ملاحظات محددة في وقت محدد، فقد يقوم بتدوين ملاحظاته عن سلوك لغوي لطفل محدد لمدة خمسة دقائق كل أسبوع لمدة شهرين أو أكثر)"عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، 1995، ص .(89
.1ا .3.الملاحظات على عدد كبير نسبيا من الأطفال، فقد يقوم الباحث بإحصاء كلمات الأطفال بين عمرين 24-20) شهرا.(

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"وقد قام الباحثون بدراسة لغة الطفل العفوية عن طريق الملاحظة
اهتمامهم علي بناء الجملة لدي الأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة
مسجلات الأشرطة الصوتية للكلمات التي ينطقها الأطفال ،وليس فقط
ومازال اهتمام الباحثين ينصب علي تفاعلات الأطفال مع بعضهم البعض،فقد قام كارسارو Carsaroعلي سبيل المثال
باستخدام موحد للغة في دور الحضانة في بيئات اجتماعية موصوفة بحرص ،كما حاول التقريب بين وجهات نظر
الباحثين،والرواة،وذلك عن طريق ما يطرحه الباحث علي الأطفال لبيان تفسيراتهم للأحداث من وجهة نظرهم
هم؛وتجدر الإشارة إلي أن كارسارو Carsaroقام بجمع بيانات من خلال دراسة استمرت لمدة عام،حيث بدأ بتسجيل
النشاطات المدرسية عن طريق الملاحظة المخفية،ثم اتبع هذا النشاط بالملاحظة المشاركة من قبل الباحث،وقام بعد ذلك
بإدخال جهاز الفيديو للحضانة،وذلك بهدف تسجيل علاقة الأطفال بأصدقائهم،واستمرت هذه العملية خمسة شهور ثم قام
الباحث بإجراء عملية التصنيف المختلفة لتسهيل دراسة الظاهرة.
كما قام كل من (Marquis et Agers)بدراسة نظام المعلم الخاص حيث قام أحد الأطفال بدور المعلم في حين قام
طفل آخر بدور الطالب ،وكان موضوع التعليم هو اللغة الاسبانية،والذي كان فيه الطالب الذي يقوم بدور المعلم يتقن
اللغتين الانجليزية،والاسبانية،وقد استخدم الباحث أسلوب الملاحظة عن بعد بملاحظة ما يستخدمه الطفلان من وسائل
لغوية شفوية،كذلك قامت (Dyson ;81)باستخدام أسلوب الملاحظة المشاركة لدراسة كيفية استخدام الأطفال للكلام
لإدراك اللغة المكتوبة،وكانت تطلب من الأطفال أن يكتبوا وفق معرفتهم الشخصية بالكتابة،كما استخدمت أسلوب
التسجيل الصوتي لحديث الأطفال بالاضافةالي المقابلات مع أولياء أمورهم)"نايفة قطامي،محمد
برهوم1998:،صص.(28-27

2.الاختبارات :Test

لغة ":هي من أصل فرنسي Têtوتعني مصفاة كيمائية المستمدة في حد ذاتها من كلمة لاتينية .« Testum »وفي
القرن 13عشر كان يقصد بكلمة Test "إناء الأرض « Pot de Terre » "والذي يختبر فيه الكيمائيون الذهب ثم
أصبحوا يستخدمون كبسولات مقاومة وقويّة، لحرق المواد المراد اختبارها .وقد استخدمت كلمة « Test »في علم
النفس، ولأول مرة سنة 1890في الجامعة الأمريكية من قبل كاتل Mc. Cattellوكان يقصد بها آنذاك المحاولة
« Essai » "(Henri Camous : 2000, P10).

اصطلاحا" :موقف عملي تطبيقي، يوضح فيه المفحوصين للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار
والأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلّمهم لموضوع من الموضوعات، أو مهارة من مهارات في مدّة زمنية "
)حسن شحاتة،زينب النجار،مراجعة أحمد عامر1999 :، ص .(24

تعريف الاختبار في علم النفس :هناك تعريفات عديدة للاختبارات النفسية منها ما ذكر "على أنّه عبارة عن مجموعة
منظمة من المثيرات Stimuliأعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية، أو سمات معيّنة في
الشخصية، أو دراسة الشخصية ككل بمختلف جوانبها الدينامكية) "فيصل عباس :د.ت، ص .(9

ولقد قدم أبي فاضل المعنى الشامل للاختبار لكلّ من بيارون Piéron: "على أنّه اختيار محدد يتطلب مهمة يجب القيام
بها، وهي مهمة مماثلة لكلّ العملاء الخاضعين للامتحان، إلى جانب تقنية واضحة لتقييم النجاح أو الفشل، أو لوضع
ترقيم عددي للنجاح، وقد تتضمن المهمة إبراز المعلومات المكتسبة)اختبار تربوي(، أو الوظائف الحسية –الحركية أو
العقلية)اختبار نفسي) "(آنابونبوار، ترجمة ميشال أبي فاضل :د.ت، ص.(102

1.2.كيفية بناء الاختبار :تظهر الحاجة إلى تصميم اختبار جديد نتيجة تطور المفاهيم المختلفة في مجال معيّن إلى "
اتجاهين بارزين هما :

ا.الاتجاه الأول :هو اتجاه علمي نظري يهدف إلى بناء اختبار وفق إطار نظري محدود، وللإجابة فائقة

على

ᄃᄀᄋᄊ仆 龕龘 ▯ 132鑵 $菓132捂132□栀132緣 琀秘戀栀leaux.132do□▯ ▯ ᄊ仆 莆祖
▯ 132衶 h¢132▯ ▯ ▯ ▯ ▯ .doc132132▯ ▯ ᄊ仆 ₹▯ ▯ ▯ 132躪 -
言132摸秘 ▯ 倀□G132132礁秘栀椀秘□oui
ha132fi▯ ▯ 佁ᄊ偶 ▯ ▯ ▯ ▯ 132▯ ▯ È杁昀栀甄淌戀▯ s.db132132▯ ▯ 千▯ ☠掘 ▯ ▯ 132▯ ▯ Õ
ة刂 132□▯ ▯ ▯ 擒豈ocx132132✂ ▯ ✆豈
ᦒ刂 ᄊ仆 ▯ 訶 ▯ 132趙 jヲ132捂132□磭132濺秘最攣□磭de شا132الم
132doc.el□□□□□□□132□¿□□132□□□□□□□□□□□ga.132do

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

de □ꦿ □□□□133

□ □ □133□□133□□133□À□□133□□□Ā□□□□□□de133gar

ية□ꦿ□□□□□ ا133م رحلة□ꦿ□ □□ d.133لمدرسة□ꦿ

ة133الكفاء□ꦿ □□□□فل133للط

لطفولة□ꦿ□ □□□133□□133□□133□6□□133□□□□□□†□□□

□□133x133ppt.RA□ꦿ□□□□□□l□□133□□□□C□†□□□d.133

□Ö□□133□□□□□□□□

ة133الكفاءꦿꦿ □□□□فل133ية للطꦿꦿ□□□□□133133ꦿꦿ□□□□□

ꦿ □□□□133133doc□ꦿ□□□□□133□4□□133□□□□~□†□□□

نظري□

□□□□□133□□133□□□133□@□□133□□□□C□†□□□ال133ل

□ꦿ

النتا \挽溢摭133□攀133 夊 ꦿ攀□133□□□□C□†□□□.ة133أساسي

ꦿ□□□□□133133□ꦿ□□□□□□ˈ□□133.d ሳ怡C□□ 133ئج

ة□

ك□ꦿ□ □□□133133doc.ر□ꦿ嚇□□□□□[□ ሳ怡C祺 133嚋ى133النت

ونات

راحات□ꦿ□□□□□133□□133□□□□□133□□□□C□†□□□ال133

133133doc.ة□ꦿ□□□□□133□c□□133□□□—C□†□□□DO133.

133لكفاءة□ꦿ□ □□□

□□□□133e133ex.aoh□ꦿ□□□□□□□□133□□□□C□†□□□ا

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

doc.□ۍ□□□□□□~□□134□□□□°□

طاشم134ة

□□□†□□□□134134led□ّ□□□□□□#□□134□□□—□□†□□□

ةق□ۍ□□□□□134134c□ّ□□□□□1341346□□134□□

ۍ□□□□ | 134□□134□□□□□□□134□□□□□□†□□□134مع134الس

□ اللغو134ي.□□□□□□ۍ□زيون

و134ال□□□†□□□134□□*□134□134□134□□□□□□□†□□□134□□□□ ّالبحث.

Ч□□134□□□□□□□†††□134□_□□134□□□□C□†□□□DO134

~134□□□□□□□□□□□□□134□□134□□134□□□ ۍ□لهوية

.do134□□□□□ۍ□ة إلي

134تح□□□†□□□134□□0□□134□□□□□□†□□□134—□134□□□□ | 134—ۍ□□□□

اللغو134ي.□□□□□ۍ□زيون—

و134ال□□□□□□□□□□□□134□□)¢134□134□□134□□□ ۍ□لهو

ية.do134□□□□□ۍ□ة إلي

□134134doc.مة□ۍ□□□□□134¢,□□134□□□□□□□□□□134تح

□134□ũ□□134□□□□□□□†□□□134□b□□134□□□□C□†□□

□□134□□□□□□□†□□□134□e□□134□□□□□□□□□

□«□□134□□□□C□†□□□134134doc.□ۍ□□□□□134¢

□□□□□□†□□□134134docx.ة□ۍ□□□□□———————————

doc.س□ۍ□□□□□134¢8□□134□□□□□□†□□□134□G□□134

□ۍ□□□□□134□□134□□□□u□□134□□□□C□†□□□134134

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

□□ũC跎剥 ▯ 135□□□□□d.135وهران

□□□—135———□༁□□□□□—135———□༁□□□□□oc

†□□□135135DOC.ات□༁□□□□□135□`□□135□□□□□□C□†

□□□□C□†□□□135135doc.جع□༁□□□□□□r□□135□□□□C□

135doc.ة□༁□□□□□135□a□□135□□□□□□□□□□□□¾□□135

سة□༁□□□□□135

□135135doc.ول□༁□□□□□□{□□135□□□¤C□†□□□ست135الا

□□□C□†□□□135135doc.༁□□□□□□|□□135□□□□C□†□□

ةء□༁□□□□□135135cx□ཱྀ□□□□□□d□□135□

ཱྀ□□□□□135□□135□135□$□□135□□□□□□†□□□غو135الل

doc.□༁□□□□□135h¢□□135□□□□□□□□□□do135.leaux□

-□□135□□□□□□†□□□135135

oui □ཱྀ□□□□□135135G□ཱྀ□□□□□135□

قة□༁□□□□□135135c□ཱྀ□□□□□fi135ha

༁□□□□|135□□135□□□□□□□□135□□□□□□†□□□مع135الس

زيون□༁□□□□□.ي135 اللغو □

و135ال□□□□†□□□□□□□□135□□*□135□135□135□□□□ ཱྀالبحث.

i□□135□□□□□□□□□□□□135□_□□135□□□□C□†□□□DO135

ة إلي□༁□□□□□do135.لهوية□༁□ □□□135□□135□135¢

—༁□□□□|**135—□135**□□□□0□□135□□□□□□†□□□تح135

اللغو135ي.□□□□□—༁زيون

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

36¢(□□136□□□□□□□□□□ال136و

ية.do136□□□□□ٍ□ة إلي

□136136doc.مة□ٍ□□□□□136¢,□□136□□□□□□□□□□تح136

□□□□□□†□□□136□b□□136□□□□C□†□□

136Ɓ ũ荒136㭎 繆‰佃 136㘀 e駿136垉 ᵇ 巧鑰

□□136□□□□□□136鑞 $菓136□ ‰†

□«□□136□□□□C□†□□□136136doc.□ٍ□□□□□136¢

□□□□□□†□□□136136docx.ة□ٍ□□□□□———————————

doc.س□ٍ□□□□□136¢8□□136□□□□□□†□□□136□G□□136

ٍ□□□□□**136**□□**136**□□□□**u**□□**136**□□□□C□†□□□136136

□

وهران**d.136**□ٍ□□ũ 136 136□□□□C□□□□□ـــــر.oc136d

†□□□ـــ136ـــــــــ□ٍ□□□□□ـــ136ـــــــــ□ٍ□□□□□

□†□□□136136DOC.ات□ٍ□□□□□136□`□□136□□□□□□C□

□□□□C□†□□□136136doc.جع□ٍ□□□□□□r□□136□□□□C

سة□ٍ□□□□□136136doc.ة□ٍ□□□□□□¾□□136

□136136doc.ول□ٍ□□□□□□{□□136□□□▫C□†□□□ست136الا

□□□C□†□□□136136doc.ٍ□□□□□□|□□136□□□□C□†□□

ءة□ٍ□□□□□136136cx□ً□□□□□□d□□136□

ً□□□□□136□□136□136□a□□136□□□□□□†□□□غو136لل

doc.□ٍ□□□□□136h¢□□136□□□□□□□□□□do136.leaux□

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

□□ ﾍ艹佃- ﾀ刂 □□137蘧 -137137

言137摂秋 □ 倀□G137137碘秋痣椀秋□oui

□□137137db.s□□□□□□□È□□137□□□□□□□□□□fi137ah

□□□□□137137ocx□□□□□□137□Õ□□137□□□□□□†□

رة

□ □□□□**137□□137□137□j□□137**□□□□□□†□□□شا137الم

de

137doc.le□□□□□□137□¿□□137□□□□□□□□□□**od137.ga**

de □ □□□□137

□ □□□137□□137□□137□À□□137□□□Ā□□□□□□de137gar

ية□ﾍ□□□□□ ا137م رحلة□ﾍ□ □□ d.137لمدرسة□ﾍ

للط137فل□□□□ □الكفاء137ة

لطفولة□ﾍ□ □□□137□□137□□137□6□□137□□□□□□†□□□

□□137x137ppt.RA□□□□□□□l□□137□□□□C□†□□□d.137

□Ö□□137□□□□□□□□

ة137الكفاء□□ □□□□فل137للط ية□□□□□137137□□□□□

□ □□□□137137doc□□□□□□137□4□□137□□□□~□†□□□

□نظري

□□□□137□□137□□□137□@□□137□□□□C□†□□□لد137ل

□ﾍ

لنتائج□ﾍ□ □□□137□□137□□□\□□137□佃Cά 鷭 †□□□.ة137أساسي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

□□□T□□138□□□▫C□†□□□d.138

ة□

النت138ائ□□†□□□C□□138□□□□[□□□□□□□□ۍ□ر.doc138138□

كونات□ۍ□ □□

ر□ۍ□□□□□□138□□138□□□□□138□□□□C□†□□□ال138

138138doc.ة□ۍ□□□□□138□c□□138□□□—C□†□□□DO138.

لكفاءة138□ۍ□ □□□

ا□□□†□□□C□□□□□□□□□□□□138□□□□138e138ex.aoh□ٞ□□□□

ة□ۍ□□□□□138138doc.□ۍ□□□□□□~□□138□□□□□ٞ□

طاشم138ة

□□†□□□□**138138led**□ٞ□□□□□#□□**138**□□□—□□†□□□

قة□ۍ□□□□□138138c□ٞ□□□□□138138ó□□138□□□

ۍ□□□□ | 138□□138□□□□□□□□138□□□□□□†□□□السمع138

□ اللغو138ي.□□□□□ۍ□زيون

و138ال□□□†□□□138□□*□138□138□138□□□□ ٞالبحث.

l□ٞ□□□□□138□□138□138□$□□138□□□□□□†□□□DO138

138doc.□ۍ□□□□□138h¢□□138□□□□□□□□□□do138.eaux

-□□138□□□□□□†□□□138

□ٞ□□□□**138138G**□ٞ□□□□□138□ **oui**

□□138138db.s□ٞ□□□□□□È□□138□□□□□□□□□□**fi138ha**

□ۍ□□□□□138138ocx□ٞ□□□□□138□Õ□□138□□□□□□†□

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

رة

d□ □□□□139□□139□139□j□□139□□□□□□†□□□الم139شا

e

139doc.le□□□□□□139□¿□□139□□□□□□□□□□□do139.ga

de □ □□□□139

□ □□□139□□139□□139□À□□139□□□Ā□□□□□□de139gar

□لمدرسة139.d □□ □رحلة م139ا □□□□□□ية

للط139فل□□□□ □الكفاء139ة

□□□□†□□□139□□139□□139□6□□139□□□□□□†□□□ □لطفولة

□139x139ppt.RA□□□□□□□□'□□139□□□□C□†□□□d.139

□Ö□□139□□□□□□□□□□

□□□□□139139□□□□□ية للط139فل□□□□ □الكفاء139ة

□□□□†□□□~□4□□139□□□□□139□□□□□139139doc□ □□□□

□نظري

ل139لد□□□†□□□C□□□□139□@□□139□□□139□□139□□□□□

□

أساسي139ة.□□□†□□□C□□□□139□□□\□□139□□□□□139□□□ □لذ

تائج139.d□□□†□□□¤C佃□□□□□□□□T□□139□□□□139139□

ة□

النت139ائ□□□†□□□C□□□□139□□]□□□□□□□□□□ر.doc139139□

□□ □كونات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

0□□□□□140□□□□C□†□□□ال140

140140doc.ة□ٍ□□□□□140□c□□140□□□—C□†□□□DO140.

□□□ □ٍ□لكفاءة140

□□□□140e140ex.aoh□ّ□□□□□□□□140□□□□C□†□□□ا

□ٍ□□□□□140140doc.□ٍ□□□□□□~□□140□□□□ّ□ة

طاشم140ة

□□□†□□□□140140led□ّ□□□□□□#□□140□□□—□□†□□□

□□140□□140ó140140c□ّ□□□□□140140قة□ٍ□□□□□

السٍ□□□□|140□□140□□□□□□□140□□□□□□†□□□140مع

□ اللغو140ي.□□□□□زيون□ٍ□

و140ال□□□†□□□140□□*□140□140□140□البحث.ّ□□□□

□□140□□□□□□□□□□□140□_□□140□□□□C□†□□□DO140

لهٍ□ □□□140□□140□140i¢□□140□□□□□□□□□□140~Ч

وية.do140□□□□□ة إليٍ□

—ٍ□□□□|140—□140□□□□0□□140□□□□□□†□□□140تح

اللغو140ي.□□□□□زيون—ٍ□

و140ال□□□□□□□□□□□□□□□□140¢(□□140□□140□140□ لهوٍ□

ية.do140□□□□□ة إليٍ□

□140140ocd.ةمٍ□□□□□140¢,□□140□□□□□□□□□□□140تح

□140□ũ□□140□□□□□□†□□□140□b□□140□□□□C□†□□

□□140□□□□□□†□□□140□e□□140□□□□□□□□□□

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

□†□□□141141doc.□ٍ□□□□□141¢

□□□□□□†□□□141141docx.ة□ٍ□□□□□———————————

doc.س□ٍ□□□□□141¢8□□141□□□□□□†□□□141□G□□141

□ٍ□□□□□141□□141□□□□u□□141□□□□C□†□□□141141

141d.ر——□ٍ□□□□□141□□ũ141□□□□C□□□□□d.141وهران

□□□—141————□ٍ□□□□□—141————□ٍ□□□□□oc

†□□□141141DOC.ات□ٍ□□□□□141□`□□141□□□□□□C□†

□□□□C□†□□□141141doc.جع□ٍ□□□□□□r□□141□□□□C□

141doc.ة□ٍ□□□□□141□a□□141□□□□□□□□□□□¾□□141

141□□□□□ٍ□سة

□141141doc.ول□ٍ□□□□□□{□□141□□□▫C□†□□□الا141ست

□□□C□†□□□141141doc.ٍ□□□□□□|□□141□□□□C□†□□

ءة□ٍ□□□□□141141cx□ّ□□□□□□d□□141□

ّ□□□□□141□□141□141□$□□141□□□□□□†□□□الل141غو

doc.□ٍ□□□□□141h¢□□141□□□□□□□□□□do141.leaux□

-□□141□□□□□□†□□□141141

oui □ّ□□□□□141141G□ّ□□□□□141□

□ّ□□□□□141□□141□141□$□□141□□□□□□†□□□fi141ha

141doc.□ٍ□□□□□141h¢□□141□□□□□□□□□□do141.leaux

-□□141□□□□□□†□□□141

oui□ّ□□□□□141141G□ّ□□□□□141□

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

□È□□142□□□□□□□□□□fi142ah

ة□ٍ□□□□□142□▯▯▯ 撿ꆰ豈ocx142142□Õ□□142□□□□□□†□□

d□ꆰ □□□□142□□142□142□j□□142□□□□□□†□□□شا142الم

e

142doc.le□ꆰ□□□□□142□¿□□142□□□□□□□□□□do142.ga

de □ꆰ □□□□142

□ □□□142□□142□□142□À□□142□□□Ā□□□□□□de142gar

ٍ□لمدرسة142.d □□ □ٍ□رحلة م142ا □□□□□□ٍ□ية

للط142فل□□□□ □ꆰ□الكفاء142ة

□□□□□□†□□□ □□□142□□142□□142□6□□142□□□□□□†□□□ □ٍ□لطفولة

□□142x142ppt.RA□ꆰ□□□□□□□l□□142□□□□C□†□□□d.142

□□□□□□□□□□Ö□□142

□□□□□ꆰꆰ142142□

□□□□ꆰꆰية ل**ط142فل**@ ▯▯ ꆰꆰال**كفاء142**ة

□□□†□□□ 142▯ 鏹▯ 佳▯4□□142□□□□□□ꆰ□doc142142□ꆰ□□□□ نظ

ري

ل142لد□□□†□C□□□142□@□□142□□□□142□□142□□□□□

ٍ□ أساسي142ة.□□□†□C□□□142

□142□□□▫†□C□□□d.**142ج**للنتائ 夘 ▯ ᷿攣**142**□□**142**□□□\□

ة□ٍ□□□□□142142□ꆰ□□□□□□T□

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاختبار"(موسي النبهان:2004،ص275).

ب.2. الصدق الداخلي Internal Validity: "هو المدى الذي تبلغه مفردات الرائز في قياس ما وضعت لقياسه،وهناك طريقة لآثبات ذلك وهي أن تسأل إلي أي مدي يكون السلوك الذي أظهره الرائز مشابها لذلك الذي يتمثل في الأهداف"(محمد منير مرسي:1994،ص188).

ب.3. الطريقة المرتبطة بالمحك: تستخدم هذه الطريقة معامل الارتباط بين المقياس ومقياس آخر يطلق عليه " المحك"، وكلما كان معامل الارتباط مرتفعا (موجبا أو سالبا) كان معامل الصدق مرتفعا، والطريقة المرتبطة بمحك نوعين:

ب.3.ا. الصدق التنبؤي: Predictive Validity:"ويكون هاما عندما تستخدم الاختبارات أو أي نوع آخر من المقاييس في التنبؤ بشيء قد يحدث في المستقبل وأكثر الأمثلة شيوعا لتطبيق الاختبارات للتنبؤ هواستخدام الاستعداد كمعيار للالتحاق بالكليات والجامعات"(محمد منير مرسي:1994،ص188).

ب.3.ب. الصدق التلازمي Concurrent Validity: "ويكون بمعرفة مدى ارتباط درجات المقياس بالدرجات أو البيانات التي تجمع من محك لآخر وقت إجراء الرائز، أي أننا نقارب بين درجات الأفراد في المقياس، ودرجاتهم على مقياس موضوعي آخر يقيس نفس السمة تقريبا التي يقيسها المقياس، وذلك بأن يعطي الأفراد درجات على المحك في نفس الوقت الذي نطبق فيه المقياس أو قبلها بقليل "(ذوقان عبيدات وزملاءه: 2005، ص173).

ب.4. صدق التكوين Construct Validity: ويعتمد تحقيق هذه الطريقة على الارتباط بين الجوانب التي يقيسها المقياس، وبين نظرية معيّنة أو فروض تتعلق بهذه الجوانب، أي أننا عند تحديد صدق التكوين نقوم بتحديد ما نقصده بمصطلح يصف الجانب أو الجوانب التي نقيسها، ثم نفحص درجات الأفراد، ونبيّن كيف نفسر هذه الدرجات باستخدام الجانب المقاس، فنبحث عمّا إذا كانت الفروق بين درجات الأفراد

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في المقياس ترجع إلى الفروق بينهم في درجة الخ
علام: 2001، صص 446- 447) .

ب.5. الصدق الافتراضي Assumed Validity : ويقوم هذا النوع من الصدق على افتراض من قام بإعداد الاختبار، ومن يقوم على استخدامه باعتباره يقيس قدرة معيّنة، وذلك بناء على ما ورد فيه من بنود أو وحدات أو تعليمات.

ب.6. الصدق الذاتي Intrinsic Validity: ويقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء المقياس، أو بمعنى آخر الدرجات الحقيقية، ويمكن تفسير ذلك بأنّ الدرجات الحقيقية أصبحت هي المحك الذي ينسب إليه صدق الرائز.

ج. الثبات Reliability: "هو مدى إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو قريبا جدا منها، لنفس الأفراد عند تكرار تطبيقه عليهم "(فرج عبد القادر :2001، ص 187).

ويتم حساب ثبات الاختبار بحساب معامل الثبات الذي هو في الواقع عبارة عن الارتباط الذاتي للاختبار، وهناك عدّة طرق لحسابه نذكر منها ما يلي:

ج.1. طريقة إعادة التطبيق Test- Retest Method: "وتتخلص هذه الطريقة في تطبيق الرائز على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة، ويحسب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين "(سعد عبد الرحمن:1998، صص166-167).

ج.2. طريقة الصور المتكافئة Parallel Form: " يقوم ثبات بالصور المتكافئة على أساس إعداد صورتين تقيس نفس الشيء ،ثم يتم تطبيقها على نفس الأفراد،ويحسب معامل الثبات(معامل التكافؤ) بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الصورتين المتكافئتين في كافة الخصائص(مزيان محمد:1999،ص87).

ج.3. طريقة التناسق الداخلي Internal Consistency: وتضم طريقتين:

1. التجزئة النصفية Split – Half: "وتقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباط بين علامات مجموعة الثبات على صورتين متكافئتين يتم تكوينهما بقسمة الاختبار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نفسه(أي بقسمة فقراته) إلى قسمين،وقد يكون التقس

"(أحمد عودة:1993،ص349).

2. حساب تباين مفردات الرائز:

1.2. معادلة كودر – ريتشارد سون رقم 20/20 Kuder- Richardson- Formula:

تعتمد هذه الطريقة على اتساق الإجابات على كل أسئلة الرائز، وتستعمل حينما يعطى للدرجة الصحيحة 1، والدرجة الخاطئة 0.

$$ر_1 = \frac{ن}{ن - 1} \times \frac{ع^2 - مج\ ص\ خ}{ع^2}$$

حيث: $ر_1$= معامل ثبات الرائز.

$ع^2$= تباين درجات الرائز.

مج ص خ= جمع حاصل ضرب نسبة الإجابات الصحيحة x نسبة الإجابات الخاطئة.

2.2.**معامل ألفا:** يعتبر معامل ألفا (كرونباخ 1984) الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني α من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للرائز ،وهو أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات، أو مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى بين الدرجات المحتملة لكل فقرة.

$$\alpha = \frac{ن}{ن - 1} \times \left(\frac{ع^2_{ب}}{ع^2_{ك}} - 1\right)$$

ن = عدد البنود

$ع^2_{ب}$ = مجموع تباين البنود أو الأسئلة

$ع^2_{ك}$ = تباين الرائزككل.

د. المعايير Norms: تعتبر المعايير من الشروط الهامة في تصميم وتقنين الرائز، والمعيار حسب ما ورده منير مرسي على أنّه من الأسس الهامة لبناء الروائز الموضوعية لأنّها تقدّم الأساس الذي يمكن بناء عليه تفسير الدرجة التي يحصل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عليها المفحوص في الرائز، وبدون هذا الأساس ي
هذه الدرجة (محمد منير مرسي: 1994، ص 190) .

ومن خلال هذا التعريف نستخلص أنّ المعيار يسمح لنا:

أ. معرفة مركز الفرد.

ب. مقارنة مركز هذا الفرد بغيره من الأفراد.

4.2.المبادئ الأخلاقية:

هناك بعض المبادئ الأخلاقية والتي يجب أن يلتزم بها مستعملو الروائزالنفسية و يمكن حصرها فيما يلي:

1. يجب على المطبقين والمستعملين للروائز النفسية أن يكونوا واعين بمبادئ القياس النفسي، وبالصدق وبمحدودية تفسيرالروائز ، يجب أن يتجنبوا كلّ تمييز وتحيّز في عملهم، ويجب أن يعتمدوا على أكثر من وسيلة واحدة للقياس، ويجب الالتزام حرفيا بالإجراءات المقننة لتطبيق الروائز، وبذل كل المجهودات لتحقيق الدّقة في وضع العلامات، وتسجيل نتائج الرائز.

2. أمن الرائز: تعتبر الاختبارات أدوات مهنية للمختصين في علم النفس، وعليه يجب أن تكون محصورة فقط على أولئك الذين يمتلكون الكفاءة اللازمة لاستعمالها، ويجب أن تنتشر في الصحف والمجلات العمومية.

غير أنّه يسمح بنشر عينة من الأسئلة التي تشبه الأسئلة الحقيقية.

3. تفسير الرائز: يجب أن يقوم بتفسير نتائج الاختبار المختصون المؤهلون لذلك ويجب أن تفسر النتائج للمفحوصين أولياءهم بطريقة تضمن دون إساءة استعمالها، أو إساءة تأويلها.

4. نشر الرائز: يجب أن تنشر الاختبارات المقننة مصحوبة بالدليل التقني الذي يشرح هدفها، وكيفية استعمالها، ودرجة صدقها وثباتها، وكما يجب أن تكون عمليّة الإشهار عنها وصفية واقعية،وليست عاطفية أو اقناعية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

5.2. أنواع الاختبارات اللغوية: ونشير أن ...

سابقا حسب أنواع اللغة تعبيرية كانت أو استقبالية، أما فيما يتعلق باللغة الاستقبالية فهي بدورها تقسم إلى لغة الاستماع، وإلى لغة فهم الاستماع.

ا.اختبارات التي تقيس السمع:وتضم

اختبارات مهارات تمييز السمعي: "يتضمن هذا الاختبار عددا من المهارات التي تقيس تمييز التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات، والأصوات، كما يقيس أيضا المهارات المتعلقة بالإدراك السمعي، والذاكرة السمعية، وذلك من خلال عدد من المواقف الاختبارية على النحو الآتي:

- تحديد البدايات الصوتية للكلمات المسموعة.
- تحديد الكلمة ذات البداية الصوتية المختلفة من بين عدد من الكلمات المسموعة ذات البدايات الصوتية المتشابهة.
- تذكر الكلمات التي تبدأ بحروف صوتية متشابهة في النطق مع حروف صوتية أخرى في سياق قصصي مسموع.
- تمييز الحرف الصوتي الناقص في الكلمة المسموعة من بين عدّة حروف متشابهة في النطق.
- تمييز الحرف الصوتي المختلف في أوّل الكلمات المسموعة.
- تمييز الحرف الصوتي المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة.
- ذكر الحروف الصوتية المكوّنة للكلمة المسموعة.
- ذكر الكلمات التي تبدأ بحركات متشابهة في نطق الكلمات المسموعة" (أحمد الطحان: 2003، ص ص67-73).

اختبارات ويب مان للتمييز البصري السمعي: " في عام 1958 صمم ويب مان Wepman اختبارا للتمييز السمعي، وتمت مراجعته سنة 1978، وقد صمم الاختبار للتمييز بين الأصوات المتجانسة ويقدّم للفئات العمرية من سن 5-8 سنوات، ويعتبر هذا المقياس من المقاييس الفردية المقننة يتألف المقياس من 40 زوج من المفردات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي لا معنى لها؛ منها 30 زوجا تختلف في واحد
لا تختلف العشرة الباقية في واحدة من الأصوات المتجانسة، بل وضعت للتمويه أمام المفحوص، وتختلف الأزواج المتجانسة من المفردات. إما في أولها، وعددها (13)، أو في وسطها وعددها (4) أزواج، وفي آخرها وعددها (13) زوجا، وتتوفر من المقياس صورتين متكافئتين " (مفلح كوافحة: 2003، ص154).

اختبارات الشوكة الرنانة:

اختبار ويبر Wéber Test: " يمكن تطبيق اختبار ويبر باستخدام جهاز القياس السمعي ذي التوصيل العظمي، أو باستخدام الشوكة الرنانة، وعند وجود ضعف سمعي في أذن واحدة فهذا الاختبار يساعد في التمييز بين الضعف التوصيلي، والضعف الحس عصبي. فعند اقتراب الشوكة الرنانة إلى الخط الأوسط في الجمجمة ؛فإنّ توجيه الصوت بعيدا عن الأذن الضعيفة يعني أن الضعف من النوع الحس عصبي.

اختبار بينج Bing Test:" يقيس هذا الاختبار وجود أو عدم وجود ما يعرف بأثر الانسداد Occlusion effect والذي يعني استقبال النغمات الصافية ذات الذبذبات المنخفضة عن طريق التوصيل العظمي بسبب انسداد قناة الأذن الخارجية، فإذا كان أثر الانسداد غير موجود فذلك يعني وجود ضعف سمعي توصيلي، أما إذا كان أثر الانسداد موجودا أو عندما تكون النغمة ذات التردد المنخفض أعلى من حالة انسداد قناة الأذن الخارجية فذلك يعني عدم وجود ضعف سمعي توصيلي"(مصطفي نوري القمش: 2006، ص49)

اختبار رينيه Rinne Test: "يتضمن هذا الاختبار مقارنة شدة سمع الشخص عند سماع نغمات صافية بالتوصيل الهوائي؛فإذا كان التوصيل الهوائي يؤدي إلى سمع أفضل فذلك يعني أن وظائف الأذن الخارجية والوسطى طبيعية، أما إذا كان السمع عن طريق التوصيل العظمي أفضل فذلك يعني وجود ضعف سمعي توصيلي" (مصطفي نوري القمش: 2006، ص49).

ب. اختبار مهارات الفهم السماعي: "ويتضمن:

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- التعرف على السلوك المضاد للسلوك المس
- ترتيب الأحداث المعبرة عن حدوث ظاهرة معينة كما وردت في المحتوى المسموع.
- تحديد الخطأ في المحتوى المسموع من خلال صور تعرض عليه.
- وصف السلوكيات السلبية والإيجابية للأحداث المسموعة.
- الاستدلال على الشيء من خلال خصائصه المسموعة.
- الإجابة عن بعض الأسئلة التي تبدأ بأدوات استفهام معينة حول الموضوع المسموع.
- تكملة الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليها طبقا لما استمع إليه فقط، وليس طبقا لمعلوماته العامة.
- استخلاص النتيجة المتوقعة للأحداث المسموعة" (أحمد الطحان: 2003، صص 74- 96).

ج. اختبارات اللغة المنطوقة: من الاختبارات التي تستخدم في قياس القدرات اللغوية التعبيرية المنطوقة ما يلي:

اختبارات كاليفورنيا للتحصيل الدراسي: " وتستخدم للأفراد في العمار الزمنية 5-12 سنة، ويحتوي هذا الاختبار على مجموعة من الاختبارات الفرعية:

- القراءة (المفردات والفهم – المجموع الكلي).
- الرياضيات (الحساب والمفاهيم والمسائل) والمجموع الكلي.
- اللغة (آليات اللغة، والاستخدام والبنية).
- الهجاء أو التحدث.

اختبارات أيوا للمهارات الأساسية 3-9 سنوات: وتستخدم لقياس:

- المفردات – الفهم (المهارات اللغوية مثل الهجاء والتنقيط، والتركيب والاستخدام).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– مهارات تحليل الكلمة (قراءة الخرائط، و
واستخدام المراجع).

– المهارات في العلوم الرياضية (المفاهيم في الرياضيات، وحل المسائل)" (عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان: 1995، صص 127–128).

اختبارات مترو بوليتان لقياس الاستعداد للقراءة: " وهي الاختبارات الجمعية، ولا يقتصر استخدامها على قياس الاستعداد للقراءة وحسب، بل يمكن عن طريقها، قياس الكتابة والحساب أيضا، ولذا فإنّ دائرة استخدامها أوسع، وتمتاز بسهولة أدائها وتطبيقها، وفي تقدير درجاتها، ومن مجالاتها أنّها تصوغ للاستعداد العام للطفل في الصف الأول، وينطوي تحت هذه الاختبارات مجموعة من الاختبارات للفهم اللغوي، وأخرى لإدراك الأشكال المتشابهة، واختبارات القدرة على الرسم، وفهم الأعداد" (عبد الفتاح البجة: 2003، ص 123).

اختبارات كلارك للاستعداد للقراءة: "يعد اختبار كلارك من الاختبارات الجماعية القصيرة، وهو سهل التطبيق والأداء، ويتكون هذا الاختبار من:

– إعادة ترتيب حروف مبعثرة لتكوين كلمات جديدة.

– طمس حرف مخالف موضوع مع حروف أخرى متشابهة.

– اختبار كلمة واحدة من مجموعة من الكلمات، شرطا أن تكون الكلمة المختارة تتفق مع كلمة أخرى في صفة من الصفات.

وينحصر مجال هذا الاختبار في عناصر القدرة على التمييز بين الكلمات المكتوبة بصريا، والقدرة على إتباع، الإرشادات اللفظية "(عبد الفتاح البجة: 2003، ص 123).

– اللغة والعلوم الاجتماعية والاستماع والمفردات والفهم.

اختبار جيتس للقراءة الأساسية من 3–8 سنوات: " وهو مقياس جماعي وفردي، ويتألف من اختبارات فرعية:

– اختبار إدراك المفهوم العام – التنبؤ بالنتائج – فهم التعليمات – معرفة التفاصيل – اختبار أيوا للمهارات الأساسية ويشمل على قراءة الخرائط– استخدام

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المراجع– استخدام الفهارس– استخدام القاموس – البيانية – الخرائط والجداول البيانية.

– اختبارات النمو في القراءة الحديثة وتشمل المفردات الأساسية القراءة لجمع المعلومات – القراءة لإيجاد العلاقات – للقراءة للتذوق– الفهم المباشر – الفهم الإبداعي – الفهم العام.

اختبارات ستانفورد لتشخيص القراءة وتشمل على ما يلي:

– **المستوى الأحمر:** ويشمل المهارات الصوتية – مهارة الاستماع – التعرف على المفردات – فهم الجملة وفهم الفقرة.

– **المستوى الأخضر:** ويشمل على تحليل التراكيب والصوتيات – التعرف على المفردات بالاستماع – الفهم المباشر والاستنتاج.

– **المستوى البني:** ويشمل على تحليل التراكيب والصوتيات – والتعرف على المفردات بالاستماع – الفهم – معدل القراءة.

– **المستوى الأزرق:** ويشمل على تحليل التراكيب – الصوتيات – قراءة المفردات – الفهم المباشر والاستنتاجي – سرعة القراءة– التصفح والفهم السريع" (عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان: 1995، صص 128–129).

اختبارات مونرو لقياس قابلية الطفل للقراءة: "وتعد هذه الاختبارات من الاختبارات الجمعية والفردية، وتدور في فلك مجالات خمسة مهمة من جوانب النجاح في القراءة:

أ. **القدرة البصرية:** وتتمثل في التمييز بين اتجاهات الأشكال، وتتبع خط طويلا منعرج، إضافة إلى رسم الأشكال من الذاكرة.

ب. **القدرات السمعية:** وينطوي تحتها: التمييز بين الألفاظ المسموعة، ومزج الأصوات، وتذكر قصة بعد سماعها.

ج. **القدرات الحركية:** ومنتها كتابة الإسم، والنقر باليدين في سرعة، ودقة.

د. القدرة على نطق الكلمات من حيث الدقة والسرعة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ه. **القدرة اللغوية:** وتتمثل في المحصول اللـ
الجملة.

والغرض الرئيسي من هذه الاختبارات التشخيص، لإقدار المعلم على التعرف إلى الذين تظهر عليهم علامات الضعف القرائي، بقصد مساعدتهم على تخطي هذه العقبة، وبذل مزيد من الجهد والعناية تجاههم" (عبد الفتاح البجة: 2005، ص 124).

اختبار داريل Durrel لتحليل القدرات القرائية: "وهو اختبار يستخدم في تحليل القدرات القرائية، وهو عبارة عن ثماني فقرات للقراءة مطبوعة على ورق مقوى ومجمعة في كتيب صغير، ويطلب من التلميذ بالبدء في تسجيل الإجابة، ومعرفة الأخطاء المتمثلة في الكلمات المتروكة، أو الكلمات المضيافة أو التلفظ الخاطئ، أو المفردات أو الصعوبات القرائية، وتحدد درجة التلميذ في ضوء إجابته، ويحتوي اختبار داريل على مجموعة أخرى من الاختبارات الفرعية وهي:

أ. اختبار القراءة الصامتة.

ب. اختبار الاستماع والفهم.

ج. اختبار التعرف على الكلمة، وتحليل الكلمة" (عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان، 1995، ص 130).

اختبار جيتس / ماك كيلوب: وهو اختبار يستخدم في تشخيص المشكلات القرائية، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة من الاختبارات الفرعية هي:

- اختبار القراءة الجهرية.
- اختبار المفردات.
- اختبار الحروف الأولى للكلمة (عبد الهادي السيد عبده، فاروق السيد عثمان: 1995، ص 131).

اختبار المفردات اللغوية لهودنوكان:" واضع هذا الاختبار وكان ذلك سنة 1959، وتم تطويره في سنة 1965 في الولايات المتحدة يعتبر هذا المقياس من المقاييس التشخيصية، ويستخدم مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية تعبيرية لأن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فقراته تتطلب استخدام الإشارات، وليس الكلام، و المصورة.

يتكون هذا المقياس من صورتين متكافئتين تقدّم إلى الفرد من أجل تشخيص قدراته العقلية، يستخدم هذا المقياس مع الأفراد من سن 2–18 سنة، ويمكن أن يطبقه متخصص في التربية الخاصة، أو علم النفس، أو أخصائي في اللغة، والعلامة التي يحصل عليها الفرد تحول إلى ثلاث درجات مئينية، ودرجة تمثل نسبة الذكاء، ودرجة تمثل العمر العقلي. وهذا المقياس هو عبارة عن مجموعة من الصور يطلب فيها من المفحوص أن يؤشر على واحدة منها كما هو الحال في اختبار ريفن، ويتمتع هذا المقياس بدرجة صدق وثبات عالية حيث إلى 0.8، وأكثر، ومن حسناته أنّه لا يستغرق وقت طويل في التصحيح أو الإجراء" (مفلح كوافحة: 2003، ص 146).

اختبار تطور اللغة Test of Language Developement: " طوره نيوكومر وهاميل (New Comér And Hammil 1977)، ويقيّم الاختبار القدرات اللغوية، ويشتمل على 8 اختبارات فرعية في مستويات الأصوات اللغوية الصرفية، والنحوية، والدلالة اللفظية.

اختبار التقييم الإكلينيكي لوظائف اللغة: Clinical Evaluation Of Language الذي طوره سيميل وويج (Semel and Wiig, 1980) حيث اشتمل على 11 مجالا رئيسيا، واختيارين فرعين، ويقيس هذه الاختبارات الفرعية بنية الجملة والتكرار، ومهمات تكوين الجملة، كما تقيس مظاهر معاني الكلمات، وعلاقات الكلمة، وروابط الكلمة. كما تقيم سرعة التسمية، والتذكر، والتعليمات الفمية، وتفاصيل اللغة المنطوقة، ويقدّم الاختبار – تحليل فقرة للمحتوى لتحديد أنماط الاستجابات الخاطئة. كما يشتمل الاختبار على مناقشة الآلية التي تحدد بها المتغيرات اللغوية التي تسبب الاستجابات الخاطئة" (فرج الزريقات: 2005، ص 136).

3.المنهج الإكلينيكي: "اتبع هذا المنهج جيزل وهو منهج علمي يستخدم في العيادات الطبية النفسية لتشخيص عيوب الكلام وعلاجها، ويقوم هذا المنهج على أساس

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إخضاع الظاهرة اللغوية لدى الطفل للمراقبة، وتقـ
على تشكيلها على الصورة التي هي عليه.

4.منهج التشخيص الارتقائي: وضع جيزل هذا المنهج وجمعه من عدّة مناهج، ويستخدم عدّة وسائل في آن واحد، ويمكن بواسطته تلاشي الكثير من سلبيات المناهج المنفردة، كما يعتبر خير وسيلة للوصول إلى دراسة وافية عن الطفولة الأولى.

وما دمنا بصدد التشخيص اللغوي فإننا نشير إلى أنّ الباحث بإمكانه الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تشخيصات اللغوية، كالأشرطة السينمائية والصوتية، والتصوير الإشعاعي، وقوائم الكلمات وغيرها من وسائل" (عبد الكريم الخلايلة ،عفاف اللبابيدي:1995، ص90).

ثانيا: تحليل الكلام اللغوي:

"يطلق بعض علماء النفس عليه اسم التداعي الحر حيث يطلب من الإنسان الخاضع للدراسة الإجابة بكلّ ما يخطر له على بال، وتترك له حرية الاختيار، ولكن يمكن تجريبيا أن يوجه هذا التداعي أو الترابط الحر إلى ناحية معيّنة.

ولا يتحدث الأطفال قبل سن السادسة بجمل دقيقة الصياغة كما هو الحال لدى الكبار، وتتحكم في لغتهم عوامل متعددة منها ما يعود إلى ما يمتلكونه من ثروة لغوية، أو مستوى امتلاك الأساليب الأدائية والسيطرة عليها، وبعضها يعود إلى مصادر المحاكاة اللغوية، وسلامة هذه المصادر وتخطيط عمليّة الكلام يستلزم معرفة المتكلم لمن سيتحدث، ويقضى هذا بالتعرف إلى نوعية المستمعين، وميولهم ورغباتهم، والوقوف على مستوياتهم الفكرية ومعرفة المتكلم لأهداف كلامه "(نبيل عبد الهادي وزملاءه: 2003، ص 177).

ولدراسة الكلام العفوي هناك طرق عدّة تتبع في هذا المجال، وهي كلّها متفرعة عن طريقتي الترابط المقيّد، ونذكر من أشهرها ما يلي:

طريقة الترابط الحر البسيط: "وفيها يطلب من المفحوص عند سماعه الكلمة المنبهة، أن يجيب بأوّل كلمة تخطر له على بال بأسرع ما يمكن سواء كانت الكلمة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المنبهة شفوية أم كتابية. وحرّية الاختيار هنا غير يجيب بأيّة كلمة من لغته، وهذه الطريقة قد تجرى بصوره فرديه، أو بصوره جماعيه، وقد تقتصر على فئة معيّنة، أو تشمل فئات متعددة من السكان.

طريقة الترابط الحر المتواصل: وهي طريقة شبيهة بالسابقة، إلاّ أنّ الاختلاف بينهما يكمن في أن المفحوص في هذه الطريقة يطلب منه عدم الاقتصار في إجاباته على كلمة واحدة، وتتوقف التجربة بعد وقت محدد، أو بعد عدد من الإجابات.

طريقة الترابط المفيد البسيط: وتسمى بالترابط الموجه، وفيها يطلب من المفحوص الإجابة بكلمة واحدة، وتفيد هنا حرية الاختيار كحصره مثلا بذكر مرادف الكلمة أو نقيضها.

طريقة الترابط المفيد المتواصل: وهي تشبه الطريقة السابقة، إلاّ أنّ المفحوص فيها، عليه أن يجيب على الكلمات الدالة على الجنس، أو النوع، أو الصنف، ويذكر ما يستطيع ذكره ممّا تنطوي عليه، وتتوقف المقابلة بعد وقت محدد.

طريقة الترابط المتسلسل: وهي تشبه طريقة الترابط الحر المتواصل، لأن المفحوص لا يكتفي بإجاباته واحدة، ولكن على المفحوص ربط إجاباته بالكلمة السابقة المباشرة، لا بالكلمة المنبهة الأولى التي سمعها من المجرب.

طريقة الترابط المكرر: وفيها يعرض على المفحوص بعد وقت قصير، أو طويل حسب غرض التجربة قائمة من الكلمات المنبهة، ثم يدلي بالإجابة التي أعطاها في المرة الأولى" (عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي: 1995، صص 91-92).

طريقة الترابط القسري: وهنا لا يجيب المفحوص بصورة عفوية تلقائية، وإنّما يطلب منه أن يختار بين عدد من الأجوبة الكلمة التي يعتقد أنّها أنسب، وأكثر ارتباطا بالكلمة المنبهة.

طريقة ترابط الجناس الصوتي: وقد استعملها العالم السلوكي سكنر Skinner، وفيها يقوم المجرب أولا بتسجيل عينات صوتية لا معنى لها، وهي مؤلفة أو مركبة من حروف بصورة عشوائية، ويقول للمفحوص ستسمع تسع كلمات محرفة، وعليك أن تذكر ما تستثيره في ذهنك، ويرى سكنر أنّ هذه الطريقة تمكننا من التعرف على

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكلمات الراسخة في ذهن الإنسان، ويمكن استثار

بدون سبب.

طريقة الترابط لتأليف الجمل: وهناك يطلب من المفحوص تأليف جملة تشمل على الكلمة المنبهة، والربط هنا يتم بين كلمة وجملة، لا بين كلمة وأخرى (عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي: 1995، صص 92-93).

ومن الدراسات التي اتبعت طريقة التداعي الحر للكلمات، دراسات فرنسيس جالتون، فقد عرض بنفسه كلمات تنبيه وعددها 75 بطاقة، حيث أنّ كل كلمة مكتوبة على بطاقة، وبعد عدّة أيام قام بعرضها ثانية وسجل زمن الاستجابة اللفظية بمجرد رؤيته الكلمة المنبهة، واستخدام في ذلك ساعة وقف، وقد توصل إلى أنّ هذه الاستجابات ليست عشوائية، وإنمّا تمثل أفكارا في عقله، وأرجع 40% من كلمات التداعي إلى صباه، و45% إلى أيّام رجولته، و15% منها إلى حوادث قريبة.

ونشير أن طريقة الترابط المقيّد لدراسة الكلام العفوي تكون من خلال المقابلة التي يجريها أخصائي النطق مع الطفل فما هي المقابلة ؟

. **المقابلة:Interview** تعتبر المقابلة" أحد أهم وسائل القياس النفسي نظرا لشيوع استخدامها في العلاج والإرشاد النفسي"(محمد إبراهيم عيد:2006 ، ص189).

وللمقابلة عدّة أساليب منها:

أ. **المقابلة الحرة:** وتتاح في هذا النوع من أنواع المقابلة الفرصة للطفل لكي يسترسل في الحديث، و يعطي معلوماته صادقة للفاحص، ومن مميزات تلك الطريقة إجمالية ما يلي:

-" أنّها تعطي معلومات صادقة فهي تفيد في الحالات التي يصعب فيها استخدام الأدوات الوراقة.

- أنّها من أصلح الأدوات في حالات الإرشاد والعلاج.

- أنّها تصلّح في جميع البيانات في حالات الأميين والمتخلفيــن عقليا" (Dominique . Fua : 2002, Pp178- 179)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب. المقابلة المقيدة: "وتلك الطريقة تتحدد بـ
المفحوص، وبتعليمات محددة يسير على منوالها الفاحص، ومن ثم لا تكون هناك فرص لكي يسترسل المفحوص كما هو في النوع السابق"(محمد إبراهيم عيد،2006 : ص189).

تهيئة جو المقابلة: لقد قدم روبنسون Robinson (1950) مجموعة النصائح لتهيئة الجو المناسب للمقابلة، وهي كالآتي:

-" أن تتم المقابلة في مكان خاص معد لذلك، يوحي بالطمأنينة، ويبعث على الثقة، بعيد عن الضوضاء، ولا يسمح لأي أحد بالدخول أثناء المقابلة حتى يشعر العميل بأنّ أسراره في حرز مكين لن ينصت إليها إلاّ الأخصائي نفسه.

- أن يكون المكان منسقا تنسيقا يشيع البهجة في النفس، ويدعو إلى الراحة والاسترخاء.

- يجب أن هناك وقت محدد تستغرقه المقابلة، وتحديد فترة المقابلة يدفع صاحب الحالة إلى عرض الموضوعات التي يهمه عرضها قبل انتهاء الوقت.

- يجب أن يكف الأخصائي عن توجيه كثير من الأسئلة، إذ أن هذا قد يوحي إلى العميل بأن الأخصائي يقوم معه بنوع من التخفيف الذي قد يؤدي إلى العناد والمقاومة.

- بما أنّ نجاح المقابلة يتوقف على الأخصائي، ومهارته ومظهره، وطريقته في الكلام، وخبرته بفن مهنته، لذلك كان للمؤهلات أثر كبير في نجاح الأخصائي أو فشله في التعامل مع عملائه.

قد ننتهي المقابلة دون تلخيص لما تم فيها، ودون وضع خطة للمقابلة التالية، أو ما يجب عمله كنتيجة لها، وكثيرا ما تكون الدقائق الأخيرة ذات أهمية كبرى إذ قد يلجأ العميل بدافع لا شعوري لإطالة مدة المقابلة بعرض نقطة جديدة، وقد تكون هذه النقطة من النقاط التي أعدها للتحدث فيها، ولم تسمح له الفرصة حتى نهاية الوقت، لذلك نعتبر الدقائق الأخيرة ذات أهمية خاصة"(سعد جلال،د.ت : ص 233).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة:

يعتبر موضوع القياس في التربية وعلم النفس بشكل عام، حجر الزاوية الاساسي في التعرف على فئات الأفراد على اختلافهم، إذ يوفر أمام نصب أعيننا أدوات التشخيص والتقويم المناسبة لكل فئة، كما أنّ أساليب القياس هذه يمكن أن تزودنا بمعلومات عن بعض العوامل التي لها صلة بصنع القرارات طبقا لقواعد معيّنة، فإنّ الاختبارات النفسية أحد أدوات القياس النفسي تساعد للحصول على عينة من سلوك الفرد في ظروف أو متطلبات بيئية معيّنة، وبما أنّ اللغة أحد الظواهر السلوكية فإنها تحتاج لقياسها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الدراسة الاستطلاعية:

تمهيد:

هي أساسية للقيام بأي بحث، ولذلك فإنّها تحقق الأهداف التالية:

- حصول الباحث على المعلومات الأولية حول الدراسة والعينة المراد دراستها.
- التأكد من صدق وثبات الأدوات المستعملة في الدراسة.

1. مكان الدراسة الاستطلاعية: نظرا لعدم وجود الأطفال ذوي أعمار من 2-6 على 6 سنوات في نفس المكان هذا من جهة، ومن جهة محدودية عددهم اضطررنا إلى الاتصال بأربعة روضات المعرفة على النحو الآتي:

أ. **روضة الناشئ:** تم افتتاحها في سبتمبر 2003 بعد قرار مديرية النشاط الاجتماعي، مركز الفتح كائن بالموحدين بحي الصباح- بلدية سيدي الشحمي، المسئول عن الإدارة ومالكها هو " بلعروسي عبد الله" المتحصل على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، ومسجل في الدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس وبنفس التخصص، تقدر طاقة استقبال 50 طفلا (أعمارهم من سنتين إلى 5 سنوات)، تتوفر على نظام داخلي خاص، كما حدد مواعيد الدخول والخروج من 8.00 سا صباحا – 16.30 مساءا، بها 3 أقسام، وساحة، وملعب، حديقة صغيرة، مطبخ، مرحاضين إضافة إلى مكتب المدير، أما فيما يتعلق بالمربيات هناك 3 وقد تضاف واحدة كمساعدة. ويملك الروضة تلفازا مع الحامل للأقراص المضغوطة VCD و CD، وكاسيت للفيديو. هذه الأشرطة بها رسومات متحركة، أو أناشيد تربوية، أشرطة تربوية – تعليمية (عالم الحيوانات مثلا).

ب. **روضة البراعم التربوية:** تم افتتاحها سنة 2001- 2002، التابعة لجمعية البراعم التربوية التي يترأسها الشيخ رحالي إمام مسجد زين العابدين، وهو مدير رئيسي لهذه الروضة، أما المديرة فهي دحو هوارية المتحصلة على شهادة الهندسة في إلكترونيك، أما فيما يتعلق بالمعلمات فهي (07) (اثنين منهنّ معلمات الأشغال، وواحدة من هاتين اثنين مسئولة عن قسم الرياحين (أطفال 3 سنوات) منهن من تحصل على

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شهادة جامعية في الأدب، أو علم النفس، ومنهن مركز التكوين المهني بمرافال. أما الأقسام فيوجد 5 (4 أقسام لسن 4 سنوات، وقسم ل 3 سنوات).

ج. روضة زين العابدين: في 09 من شهر رمضان لسنة 1413 ه الموافق لشهر فبراير 1992 تأسست روضة زين العابدين التابعة لمديرية الشؤون الدينية. بدأت بقسم واحد ومكتب للمدير، وفي السنة الموالية فتحت أبوابها بقسمين، في سنة 1994 فتحت أبوابها ب 4 أقسام حتى سنة 1996، وفي سنة 1997 توسعت وأصبحت تحتوي على 6 أقسام، ولكل قسم اسم خاص به الزهور – الأسماك– الفراشات– الأسود– العصافير، وقسم الحاسوب. استمر هذا الوضع إلى غاية سنة 2007–2008 حيث تغيرت أسماء الأقسام فأصبحت: الإيمان– المعرفة– التسامح– المحبة– الصدق.

تمتاز الروضة بفترة الدوامين في الماضي الفترة الصباحية 4 سنوات، والفترة المسائية 5 سنوات، استمر هذا النظام إلى غاية 2000–2001، حيث تخصصت الروضة بعدها بفئة 5 سنوات فقط، مع استمرار الدوامين الفترة الصباحية من 8.30سا إلى 11.30، والفترة المسائية من 13.30سا إلى 16.30سا مساءا.

تملك الروضة جهاز تلفزيون مع أشرطة فيديو للرسوم المتحركة، والأناشيد تربوية، والأشرطة العلمية تتماشى وسن الطفل (عالم الحيوانات مثلا)

للروضة برنامج خاص بها تعده المربيات، وهذا لمساعدة الطفل، وتهيئة للدخول المدرسي، كما تقام بالروضة حفلات لإحياء المناسبات الدينية والوطنية مثل: المولد النبوي الشريف– محرم– عيد الثورة. أما خارج الروضة فتبرمج خلال السنة رحلات ترفيهية مثل جنة الأحلام، مركب الخيل.

أما عدد المربيات فهو 05 متحصلات على شهادة جامعية أو شهادة من مركز التكوين المهني، وعند الانخراط للروضة تخضعنّ لتكوين خاص تقوم به مستشارة الروضة، تبدأ كمساعدة مربية ثم ترقي إلى منصب مربية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

د. روضة براعم الإيمان: تم افتتاحها في 3 بحي اللوز يترأسها إمام المسجد الذي يحمل رتبة مفتش الأئمة لولاية وهران، بروضة أربعة أقسام، أما عدد التلاميذ فهو 120 تلميذا أعمارهم من 4 سنوات إلى 6 سنوات، وفيما يتعلق بالمربيات فهنّ أربعة (3 منهن متحصلات على شهادة المربية، 1 متحصلة على ليسانس في البيولوجيا)، مع وجود مساعدتين للروضة، تتوفر على نظام داخلي خاص، مواعيد الدخول والخروج فهن بدوامين الفترة الصباحية: 8.00سا – 11.30سا، والفترة المسائية من 14سا–16سا، تبرمج عطلة شتوية وربيعية (أسبوع في كل فصل)، مع عطلة صيفية لشهري جويلية وأوت. كما تقيم حفلات لإحياء المناسبات الدينية والوطنية، مع القيام برحلات ترفيهية مثلا إلى الغابة، مركب الخيل.

كما تملك الروضة جهاز تلفيزيوني يبث فيه الرسوم المتحركة، وأناشيد تربوية.

أما أهدافها فتتمثل في تربية النشء تربية إسلامية، المحافظة على التعليم القرآني، وتعليم مبادئ اللغة العربية.

2. مدة الدراسة:

دامت مدة الدراسة شهرا ونصف من 05 جانفي إلى 21 فيفري 2008، حيث مرت بمرحلتين:

أ. مرحلة تطبيق الاختبار على الأطفال من خلال المقابلة الفردية المجراة عليهم.

ب. مرحلة استخراج النتائج، وحساب صدق وثبات الأداة ودامت 15 يوما.

3. عينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الاستطلاعية من أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية– مقصودة، عشوائية (شملت كل أطفال ودون مراعاة إن كان يعاني اضطرابا لغويا)، مقصودة في (اختبار أطفال ينتمون إلى الروضة).

الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السن / الجنس	2		3				سنوات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	7	46.66	7	46.66	7	46.66	8	53.33
الإناث	8	53.33	8	53.33	8	53.88	7	46.66
المجموع	15	99.99	15	99.99	15	99.99	15	99.99
المكان	روضة الناشئ		البراعم التربوية		براعم الإيمان		براعم الإيمان	زين العابدين

يظهر من الجدول رقم (07) أنّه تم أخذ الأطفال في عدّة روضات، وهذا لعدم توفرهم في مكان واحد، وحتى يكون أفراد العينة متجانسة اضطرنا إلى ذلك، إذ بلغت نسبة الذكور ب 46.66% ، ونسبة الإناث ب 53.33%.

4. طريقة إجراء الدراسة: قبل الشروع في الدراسة حددنا مع المربيات مواعيد أجرينا فيها التطبيق.

وبما أنّه كان تعاملنا مع الأطفال فكان تطبيقنا على الشكل الآتي:

– فرديا، فالتطبيق الجماعي لا يخدمنا بمعنى لا يمكننا من خلاله استدعاء المفردات المرغوب فيها، بحكم أنّ الطفل له القدرة على تقليد الآخر، أو بمعنى أصح قد يكون طفلا آخر منبها للكلمات لم ينطقها الطفل المعرض للمقابلة.

– كنا نعمل على تمرير اختبار المتعلق بسن الطفل، وعند توفيقه في الإجابة نلجأ إلى طرح أسئلة الاختبار الموالي مثلا الطفل سن الثانية يتعرض لاختبار السنة الثانية ثم الثالثة، ونشير أنّ الأطفال السادسة هم الوحيدين الذين كنا نكتفي بتمرير عليهم اختبار سن السادسة دون غيره، لأن الأداة المصممة كانت للأطفال من سنتين إلى 6 سنوات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التدخلات، متفادين إزعاجهن، إذ كل الم
الأطفال بعد حصة "القرآن"، أو في الفترات المسائية المخصصة للأنشطة الترفيهية، وقد حددت لنا ساعة واحدة بعد حصة القرآن صباحا، وساعتين في الفترة المسائية في روضات التي أجرينا فيها التطبيق.

5. أدوات الدراسة:

دراسة الخصائص السيكومترية:

أ. **الصدق:** لمعرفة مدى صدق الاختبار في قياس السمة التي نفترض وجودها اعتمدنا على صدق المحكمين، ولقد تم على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** بتوزيع الأداة على أساتذة* ذوي الاختصاص في الأرطوفونيا.
- **المرحلة الثانية:** وهذا بتوزيع الأداة على الممارسين* في الاختصاص في الأرطوفونيا والمتواجدين بمركز الصم- البكم- هواري ناصر- لمدينة وهران، وهذا بعد حصولنا على تصريح من مديرية النشاط الاجتماعي (ملحق رقم).

وقبل الخوض في ذكر نتائج التحكيم نشير أنّه بعد صياغة العبارات، ووضعها في شكل أبعاد، ووضع التعليمات والبيانات الشخصية وكتابة الإشكاليات والفرضيات والهدف المراد الوصول إليه، طلبنا منهم إبداء رأيهم فيما إذا كانت البيانات الشخصية تغطي مواصفات العينة، وفيما إذا كانت العبارات ملائمة للأبعاد، ولقياس جوانب الكفاءة اللغوية للطفل، وكانت نتيجة التحكيم على الترتيب الآتي:

* أ. حولة محمد، أ. بلحبيب عبد المجيد.
* هني مليكة، بن دريس مختارية، متوكي أمينة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ.1. البيانات الشخصية:

الجدول رقم (08) يبين البيانات الشخصية قبل وبعد التحكيم.

البيانات	
قبل التحكيم	بعد التحكيم
اللقب والاسم: الجنس: السن: رتبة الطفل: المستوى الدراسي للأب: المستوى الدراسي للأم: مهنة الأب: مهنة الأم: مكان الإقامة:	اللقب والاسم: الجنس: تاريخ ومكان الإزدياد: عدد الإخوة: رتبة الطفل: المستوى الدراسي للأب – دون مستوى – ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي مهنة الأب: مكان الإقامة:
	المستوى الدراسي للأم: – دون مستوى – ابتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي مهنة الأم:

من خلال الجدول رقم (08) أنّه تم حذف متغير السن، وتم تعويضه بتاريخ ومكان الازدياد، وتم إضافة متغير عدد الإخوة، وفروع خاصة بالمستوى التعليمي للأب والأم، وسيتم تعريف هذه البيانات الشخصية لاحقا عند الحديث عن الدراسة الأساسية.

أ.2. قبول المفردة أو إلغاءها: قد حددت النسب المئوية التي على أساسها تم قبول المفردة أو إلغائها (الجدول رقم09)، ثم مقارنة هذه النسب بنسب 5 إجابات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للمحكمين (كل عدد تقابله نسبة معيّنة، والمشار إلي
الذين أبدوا رأيهم فيما يخص قياس أو عدم قياس هذه الكلمات للبعد.

الجدول رقم (09) يوضح نسب حكم على قبول المفردات أو إلغائها.

الحكم	النسب
تقيس	أخذ من 50% ما فوق
لا تقيس	إلغاء أقل من 50%

الجدول رقم (10) يشير إلى قياس المفردات أو عدمها حسب خمسة محكمين

المفردة	تقيس	لا تقيس	المفردة	تقيس	لا تقيس	المفردة	تقيس	لا تقيس
الصحن	5	0	تفاح	5	0	زرافة	3	2
الملعقة	5	0	برتقالة	5	0	النمر	0	5
الشوكة	5	0	ليمون	3	2	سروال	5	0
السكين	3	2	إجاص	4	1	سيارة	5	0
الكرسي	5	0	موز	5	0	طائرة	5	0
الطاولة	5	0	فلفل حار	1	4	فرشاة	5	0
الفرن	5	0	حذاء	5	0	مقلة	4	1
الكأس	5	0	مشطة	5	0	قلم	4	1
تارمو	3	2	لباس	5	0	دب	1	4

من خلال الجدول رقم (10) نشير أنّه تم إلغاء مفردة "النمر" و"فلفل الحار" إذ أجمع كل المحكمين على رفض النمر ب 100%، والفلفل الحار والدب ب 80% بحجة أن النمر والدب من الأمور الغامضة،وغير قريبة من بيئة الطفل كالقط، أما الأرقام المتواجدة في هذا الجدول تشير إلى تكرار نفس الحكم المقدم، والذي تمكننا من حساب النسب التي على أساسها تبقى المفردة أو نسقطها عند مقارنتها بنسب الجدول رقم (14)، إذ 5 تقابل 100%، 4 تقابل 80%، 3 تقابل 60%، 2 تقابل 40%، 1 تقابل 20% (ونشير أنه قد استبدل النمر بالدجاجة والدب بالجمل، والفلفل الحار بالمقص) إذ أن الدجاجة والجمل يكون قد شاهدها إما في حديقة الحيوانات أو في منزله..

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ.3. **الأبعاد:** أجمع المحكمون أن الأبعاد الم
الموضوع إلاّ أنّهم طلبوا منّا إضافة بعد متعلّق بالمفاهيم الزمنية، مع المفاهيم المكانية دون اقتصار هذا الأخير على 4 سنوات، وذكر الألوان والحجم ضمن بعد الصفات، وهذا بإتباع مراحل النمو اللغوي، والذي تظهر فيه هذه السلوكات اللغوية، كما طلبوا منا حذف بعد الكلمات الاجتماعية، وبعد الأمزجة لغموهما، وتغيير اسم بعد التناقضات المنطقية إلى اسم الأضداد.

أ.4. **صياغة عبارات الأبعاد:** اتفق معظم المحكمين على إبقاء صياغة العبارات وبالأخص الاستفهامية منها التي يتم طرح التساؤل للطفل، دون تقديم الصورة، على حالها ما عدا بعد الذي يراد به معرفة الأسماء للسنة الخامسة، وهذا بتغيير صياغة طرح الأسئلة التي تضم كلمة الشيء إلى تحديده، مثلا بدل من طرح السؤال ما هو الشيء الذي يطير؟ إلى ما هو الحيوان الذي يطير؟ ولكن بإبقاء صياغة العبارة التي تكون جوابها شيئا على حالها، مثلا ما هو الشيء الذي نعرف به الوقت ؟

أ.5. **صور الأداة:** نتحدث عن رأي المحكمين حول الصور حسب الأبعاد التالية:

بعد: ذكر الأفعال لسن الثالثة: أجمع المحكمون على حذف صورة المرأة التي تقوم بعملية "فتل الطعام" وهذا بسبب أنّ معظم الأطفال لا يشاهدون هذا السلوك للأمهات، وتجنبا لعدم تعرف على هذه الصورة، فضلوا تعويضها بصورة يعيشها الطفل مثلا "الطفل والحاسوب" أو " الطفل والبحر"، أو الطفل والحديقة"، وما كان علينا إلا إضافة صورة الطفل يعوم في البحر، والرجل الذي يصطاد السمك من اختبار فحص اللغة.

بعد: الأسماء (الجمع): طلب منا الصورة على حالها، ولكن دون تركيز في الصور على رقم –3– ويعني إذا تم تقديم صورة الفأر بصفة الانفراد، وحالة جمعه ب 3 فئران، فيستحسن ألا يقدم السكين بصيغة الجمع ب 3 سكاكين، وهذا تجنبا لاعتقاد الطفل أنّه سيقوم بعملية "العد".

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بعد: الصرف: فيما يتعلق بهذا البعد طلب من [illegible] الاكتفاء بالتذكير أو التأنيث في سن الرابعة، كما طلب منا عدم اختصاره على سن السادسة مع العلم أنه تم إضافة صورة الولد يلعب، والأولاد يلعبون من كتاب سهير سلامة شاش (2001، ص). وبهذا تصبح الأداة مكوّنة من الأبعاد التالية:

جدول رقم (11) يبين أبعاد الأداة حسب السن بعد التحكيم.

السنوات	الأبعاد	السنوات	الأبعاد
2	– تسمية الأشياء – التعرف على أعضاء الجسم – التمييز الصوتي	5	– الأسماء – المفاهيم الزمنية – الصفات – الصفات (الحجم) – المفاهيم المكانية – الأسماء – تكوين الجملة من خلال ترتيب الصور – ذكر الألوان – أدوات النفي
3	– الأسماء – المفاهيم المكانية – ذكر الأفعال (فهم) – تكوين الجملة		
4	– الأسماء. – ذكر الفعل – المفاهيم المكانية – الصفات – شبه الجملة /ذكر الألوان – الصرف/ الجمع	نهاية 5 سنوات	– فهم الحوار – التعبير – الصرف – المفاهيم المكانية – الأضداد – ذكر العدد

ب. ثبات الأداة: اعتمدنا في حساب ثبات الاختبار على طريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة، ولكن بفاصل زمني بين التطبيقين المقدر ب 15 يوما وهذا بعد وضع جدول زمني لتمرير الاختبار.

الجدول رقم (12) يبين معامل الثبات للاختبار حسب السنوات

السنوات	معامل الثبات
2	0.594
3	0.646
4	0.786
5	0.676
6	0.647

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من الجدول رقم (12) يظهر أن الاختبار
الصدق، يمكننا القول أن الأداة صالحة وصادقة للدراسة الأساسية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

نظرا لغياب الأداة التي تخدم موضوع بحثنا،خصصنا هذا الفصل إلي الخطوات المتبعة لتصميمها،وهذا بعد الإلمام بالإطار النظري لوسائل جمع المعطيات،وإجراء تقنية المقابلة.

كيفية بناء الاختبار:

يطرح بنا مهمة قياس الكفاءة اللغوية للطفل مسألة أساسية تنحصر في الطريقة التي يسلكها الباحث لوضع الأداة المرغوب فيها، ولتحديد أبعاد الاختبارات الفرعية للأداة شريطة أن تكون تلك الأبعاد ذات علاقة بالوسط الاجتماعي – الثقافي الذي يتعامل معه الطفل– ذلك أنّه في اعتقادنا– من غير المقبول علميا أن يضع الباحث أداة تقيس لغة الطفل، دون استحضاره لواقعه، ودون الدخول في حوار مباشر مع الواقع بما يحمله من مضامين ثقافية متنوعة، ممّا يؤدي بنا إلى خدمة هدف لا يمت إلى العلم بصفة عامة، ونضيف أنّ هذا الاستحضار هو ما يضمن نزاهة البحث، وموضوعية اختباره، وعدم تحيزه لفئة دون أخرى، وتفاديا للسقوط في مثل هذا الخطأ والذي يجعل عملنا ناقصا، ولكي نحصل على مكوّنات الرائز من الأطفال أنفسهم، ولكي نقف على أهم الاختلافات والتجانسات، حاولنا وضع أداة تستقي أبعادها من حياة الطفل، أي أننا لن ننطلق من خبرتنا، ومعلوماتنا الشخصية لصياغة عبارات لا نعرف مسبقا إن كانت متوافقة مع ثقافة الطفل أم لا، ولاستقراء معلوماته انطلقنا من خطوتين أساسيتين:

الخطوة الأولي:وتمثلت في

ا.**الاتصال الميداني:** ومن خلالها تم إجراء المقابلة مع الطفل بعد معرفة اسمه، ولقبه، أما سنه فأخذناه من المربية إن كان في الروضة، أو من أحد أفراد الأسرة، إذا تمت في المنزل.

الخطوة الثانية: وكانت من خلال الاطلاع على الرصيد النظري

وفيما يلي سنتطرق بقليل من التفصيل إلي شرح هاتين الخطوتين.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الخطوة الأولي(المقابلة): لقد تم إجراءها ، إلي نهاية خمسة سنوات وعددهم 6 من روضة الناشئ المتواجدة ب USTO و7 من روضة البراعم التربوية، و15 من روضة براعم الإيمان و5 تم إجراءها في المنزل ودامت شهرا ونصف وذلك ابتداء من 15 أفريل 2007 إلى 29 مايو 2007، وكانت تستغرق المقابلة من نصف الساعة إلى 45 د وفيما يلي:

جدول رقم (05) يبين عدد الأطفال حسب الجنس والسن:

السن / الجنس	2		3		4		5		نهاية 5 سنوات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	3.03	02	6.06	02	6.06	04	12.12	03	09.09	12	36.36
الإناث	02	6.06	04	12.12	05	15.15	05	15.15	05	15.15	21	63.63
المجموع	03	9.09	06	18.18	07	21.21	09	27.27	08	24.24	33	99.99

يظهر من الجدول رقم (05) أن عينة الأطفال التي أجريت معهم المقابلة ليست متجانسة من حيث توزيعها حسب الجنس والسن إذا احتلت نسبة أطفال خمس سنوات أعلى النسب ب 27.27%، ولتكون نسبة أطفال سنتين آخر نسبة ب 09.09%.

وتشير أنّ هذه المقابلة تمت مع الأطفال إلاّ بعد شعورنا أنهم مطمئنين إلينا وأنّ لهم الرغبة للانتباه والتجاوب معنا، وتوقفنا عن إجراءها عند إحساسنا أنّ الطفل أصابه الملل، ولا يريد الحديث أو إعطاءنا مزيد من المعلومات، وكان الهدف من هذه المقابلات هو طرح السؤال عما:

1. يعرفه في البيئة المنزلية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. يعرفه في الشارع.

3. يعرفه في الروضة.

وبعد جمع المعلومات عما يعرف كما هو مبين في الملاحق رقم (7)، (8)، (9)، (10)، (11) قمنا بإحصاء الكلمات الأكثر شيوعا (أنظر الملاحق رقم(12)،(13)،(14)،(15)،(16) .

والتي من خلالها يسمح لنا بتوفير الأدوات والصور التي تسهل لنا استدعاء المفردات أو الجمل.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب. الإطلاع على الرصيد النظري: نظرا لغياب كان علينا أن نلتزم ببعض القراءات النظرية نذكر منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

دراسة شترن والذي تكلّم عن مراحل النمو اللغوي بدءا" من مرحلة التسمية التي تكون في السنة الثانية، فيتوجه الطفل هنا إلى موضوع الكلام الرئيسي أي إلى ذكر أسماء الأشخاص والأشياء.

وفي سن الثالثة والرابعة يكوّن جملة شبه تامة، والجملة التامة. أما إذا وصل إلى السنة الخامسة والسادسة من عمر الطفل، وجدنا أن نضج اللغة عند الطفل السوي يمثل مستوى كاملا من حيث الشكل والتركيب، والتعبير ويتم بجملة صحيحة تامة، وتكون الجمل متنوعة، ويكون استعمال الألفاظ أكثر دقة"(حنفي بن عيسى:1993،ص).

في حين" قام عدد من علماء النفس (أمثال بروان 1973 وسلوبين 1973) بجمع البيانات من أطفال العالم الذين يتكلمون الانجليزية والألمانية والروسية والفنلندية والتركية وغيرهم فتوصلوا إلى المفاهيم التالية التي ظهرت في لغتهم:

1. **التعرف:** يشير الطفل في مرحلة الكلمة – الجملة إلى الأشياء، وينطق اسم الشيء الذي يشير إليه.
2. **المكان:** يدّل الطفل على مواقف الأشياء بجملة ذات كلمتين تصطحبها الإشارة باليد، ويلاحظ أن الطفل في هذه الجمل يهمل حروف الجر.
3. **التكرار:** يبدو أنّ الأطفال ينتبهون لوجود الأشياء، والأحداث، وغيابها وتكرارها.
4. **عدم وجود الأشياء:** أي أنّ الطفل مثلما يلاحظ وجود الأشياء، يلاحظ غيابها ويعبر عن ذلك مثل (بح كرة) أي أن الكرة غير موجودة.
5. **النفي:** يستعمل الطفل صياغة النفي ليعارض لفظ شخص أكبر منه مثلا يقول (مش بيسة) أي ليس قطا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

6. **التملك:** عندما يكون الطفل في مرحلة ا
يقول "بابا" دون وجود الأب، أما في مرحلة الجملة ذات الكلمتين فإنه قد يقول سيارة بابا.

7. **فاعل- فعل- مفعول به:** بالرغم من أن الطفل يفهم في هذه المرحلة فعل الفاعل على المفعول به إلا أنّه لا يستطيع أن يعبر إلاّ عن زوجين اثنين من هذا الثالوث، فقد يقول (بابا كرة) أو (إم كرة) ولكنه لا يستطيع أن يقول (بابا ارم الكرة).

8. **الفعل- المكان:** يستطيع الطفل أن يتكلم عن الفعل، ومكان حدوثه مثل (أقعد- كرسي)، ولكنّه لا يستطيع أن يقول مثلا (ماما اقعدي على الكرسي).

9. **الفعل- المتسلم:** يستطيع الطفل أن يتحدث عن المستفيد من الفعل مثل (اعط بابا) أي (أعطيني يا بابا).

10. **الفعل- الأداة:** عندما يذكر الطفل الأداة، ووظيفتها فإننا نستدل على أن الطفل يدرك وظيفة الأداة مثل (سكين قص).

11. **النعت:** يبدأ الطفل في هذه المرحلة بإطلاق النعوت على الأسماء مثل (وردة حمراء) و(سيارة صفراء).

12. **الاستفهام:** يستطيع الأطفال إطلاق الجمل بصياغتها السابقة بشكل استفهام، وذلك بتحويل طريقة التنغيم، كما أنّه يمتلك في هذه المرحلة بعض أدوات الاستفهام مثل وين الكرة، أي أين الكرة. أما السمات العامة للجمل ذات الكلمتين، فإن الملاحظ أن الجمل التي ينطقها هي أشكال مختزلة من جمل الكبار فعندما يقول الطفل "حليب"، فكأنه يختزل جملة الكبار "أعطيني شيئا من الحليب"، وعندما تعدو جملة ذات كلمتين فإنّ الكلمتين لا تأتيان عشوائيا، بل يتم الربط بينهما بقواعد خاصة لا تشبه القواعد التي يستعملها الكبار"(عبد الكريم الخلايلة،عفاف اللبابيدي :1995، صص 75- 76).

وفي نفس السياق ذكر "أنّ الطفل عندما يعرف حوالي 30 كلمة، ويستعملها، فإنّه يبدأ عادة بجمع كلمتين أو أكثر لتكوين "جملة" وأدرجت 10 طرق شائعة جدا لجمع أزواج الكلمات على النحو التالي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1. **الشخص (أو الشيء) الذي يفعل الفعل** عض، حسن قعد، عارف حضر، محسن نام.

2. **فعل+ مفعول به:** أكل تفاحة، هات فنجان، قرأ كتاب، رمى كرة، غسل يدين.

3. **كلمة اجتماعية + اسم:** باي أختي، كويس سمير، شكرا ماما، لا سليم.

4. **كلمة وصف (صفة) + شخص /شيء/ فعل:** صندوق كبير، حليب ساخن، يركض سريع، هذا كتاب، سيارة مكسورة، ماء بارد، أكثر بسكويت.

5. **شخص/ شيء فاعل+ مفعول به (فعل محذوف):** حسن حجر (رمى حسن الحجر)، عارف بسكويت (عارف يأكل بسكويت).

6. **مالك + شيء مملوك:** حذاء عائشة، قلم بشرى، خبز أحمد، أمي.

7. **شخص/ شيء+ مكان:** حمام أحمد، مطبخ خالة، أراجيح أبو أحمد، ليلى هناك، هنا إبرة، خزانة كتب.

8. **فعل+ مكان:** أذهب سوق، أجلس كرسي، ضع خزانة، تعال هنا، قف هناك.

9. **"لا"/ كلمة رفض + شيء:** لا مدرسة، لا حليب، لا نوم، لا غسيل.

10. **سؤال + شيء/ فعل:** متى بيت؟ أين حذاء؟، ما هذا؟ من ذلك؛ أين ذهب؟.

ونلاحظ ممّا ذكره عبد الكريم الخلايلة، وكريستين مايلز أنهما تطرقا إلى الحديث عن شكل جمع الكلمتين، دون الإشارة إلى سن ظهور هذا نوع من أزواج الكلمات، وهذا عكس ما بيّنه مصطفى نوري القمش، وجمال الخطيب ومنى الحديدي ، كما تم الاعتماد على ما أعده عادل عز الدين في اختبار ذكاء الأطفال من 3-7 سنوات" (كرسيتن مايلز:1994، صص 73- 74).

وبعد هاتين الخطوتين نحدد المراحل المعتمد عليها في بناء أداة موضوع الدراسة.

مرحلة تحديد الأبعاد:

وقد تم تحديد هذه الأبعاد من خلال ما جرى في الاتصال الميداني إضافة إلى قراءاتنا النظرية، وقبل ذكرها نشير مسبقا أنّه تم وضع هذه الأبعاد مع أخذنا في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحسبان أن للطفل مدركات لغوية، أو محصول لـ
كان مفردات أبعاد اختبار 4 سنوات يضم 100 كلمة على اختلاف استعمالاتها (ظرفا، إسما، فعلا،....) فهذا لا يعني أنّه يعرف إلاّ 100 كلمة، بل يملك رصيدا لغويا يفوق ما حددناه، إنما نريد معرفة كفاءاته اللغوية من حيث الإنتاج (التعبير)، والفهم (الاستقبال)

وفيما يلي نشير إلى هذه الأبعاد فيما يلي:

الجدول رقم (06) يبين الأبعاد المعتمدة في اختبار الكفاءة اللغوية للطفل حسب السنوات:

السنوات	الأبعاد
سنتين	– تسمية الأشياء. – التعرف على أعضاء الجسم (الأسماء) – التمييز الصوتي (الأسماء)
3 سنوات	– ذكر الأفعال. – الفهم اللغوي. – الكلمات الاجتماعية.
4 سنوات	– المفاهيم المكانية. – الأمزجة. – الفهم اللغوي. – العلاقات السببية. – الجمع.
5 سنوات	كلمات الوصف. – الارتباط اللغوي – تكوين الجملة. – أدوات النفي. – ذكر العدد.
نهاية 5سنوات	– فهم الحوار. – الصرف. – التناقضات المنطقية. – التعبير.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صياغة مضمون الأبعاد:

خلال هذه قمنا بصياغة مضمون الأبعاد فكرة كانت او صورة اعتمادا على الخطوات السابق ذكرها، ولتوضيح أكثر فإننا نقسم مصدر هذه الأبعاد إلى قسمين:

1. **فيما يتعلق بالعبارات:** فيما يتعلق ببعد "التعرف على أعضاء الجسم" الموضوع لسن الثانية فهو حسب ما أشار إليه جمال الخطيب و منى الحديدي.

– أما فيما يتعلق ببعد "الفهم اللغوي" للسن 3 و4 و5 سنوات، فقد تم الاستعانة بما أعده عادل عز الدين الأشول (دت: صص 103– 106–144)، إضافة إلى بعد "كلمات الوصف " المدرج في كتابه بعنوان "الغليظ"، الرفيع" "والمستقيم والملتوي". وبعد التناقضات المنطقية الذي خصصناه للسن السادسة، وبعد الأمزجة لسن الرابعة.

– وفيما يتعلّق ببعد الكلمات الاجتماعية للسن الثالثة فهو مستمد من كتاب التربية الخاصة لكريستين مايلز.

كما استعنا بكتاب السنة الثالثة الأساسي المعد من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،(2002/2001، ص84)، فأخذنا منه نص الحوار الذي خصصناه للعمر ستة سنوات.

– بعد "التمييز الصوتي " اتبعنا نظام مخارج الأصوات التي أوردته خوله طالب الإبراهيمي، ولكن الصور أعددناها بمفردنا.

2. **فيما يتعلق بالصور:**

أما فيما يتعلق "بصور بعد" "الفهم اللغوي" للسن الثالثة والمتمثلة في:

– صورة الشرطي الذي يوقف السيارات.

– الرجل الذي يدهن البيت.

– صورة النجار الذي يصنع الكرسي.

فهي من كتاب السنة الثالثة من التعليم الأساسي (مجموعة مؤلفين:2002/2001، صص، 51–94–143).

في حين كانت صورة موزع البريد.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- المرأة التي تمسح الزجاج.
- والمرأة التي تقوم بعمليّة فتل الطعام.

فهي مستمدة من كتاب السنة الخامسة الأساسي (صلاح الدين الشريف وزملاؤه: 2003/2002، صص 65- 150).

أما صورة الولد الذي يكتب فهو من اختبار اللغة "الحبسة".

أما صورة القط بمواضيعه المتغيرة من حيث الجانبية لأربع سنوات فهي من اختبار اللغة لكشف أعراض الحبسة للأطفال المأخوذة من مذكرة "إعادة التربية عند الطفل المصاب بالحبسة المعدة من قبل ديلمي ميمونة و دفوس كريمة. (2005/2004)

أما فيما يتعلق ببعد شبه الجملة للسن الرابعة فإنّ:

- صورة البنت التي تبكي فهي من اختبار اللغة "الحبسة".
- صورة القط الهارب مأخوذة من قاموس Robert Benjamin لـــ

(P 175,1999 : Laurence La porte وchristineBellefonds)

- صورة المطر الذي يسقط مأخوذة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الأساسي (مجموعة مؤلفين: 2001/2002،ص 78).

أما فيما يخص صور الأسماء (الموضوعة للجمع) فهي مأخوذة اختبار تنمية الأداء اللغوي لسهير سلامة شاش (2001: ص 213)، ما عدا صورة الفنجان فهي من كتاب قاموسي الجديد (فرقة دار الهناء: 2005، ص 21) .

أما بعد "تكوين الجملة" للسن الخامسة فهي: الصور الموضوعة للترتيب (البنت التي تغسل يديها، ثم تأكل، ثم تغسل أسنانها) مأخوذة من اختبار ذكاء الأطفال (عادل عز الدين الأشول: دت، ص) .

أما صورة الولد الذي ينهض من فراشه، ثم يغسل وجهه، وبعدها يتناول الغذاء، مأخوذة من اختبار تنمية الأداء اللغوي (سهير سلامة شاش: 2001، ص 224) .

في حين كانت صور بعد "أدوات النفي" فهي مستمدة من كتاب التربية المدنية (ف.ز بونا فع وزملاؤه: 1999/1998: ص 25) .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما فيما يتعلق بصور بعد "الصرف" فهي مأ
والذي وضع للسن السادسة.

وأخيرا فقد خصصنا الصور الأربعة للتعبير أو السرد للسنة السادسة من كتاب السنة الثالثة للتعليم الأساسي (مجموعة مؤلفين: 2001، صص 59-60-61-62).

فيما يتعلق بصور بعد "الأسماء" (العدد) فإنّ صوره مأخوذة من كتاب قاموس الجديد (فرقة دار الهناء: 2005، ص 21، ص31، ص40) الموجودة بصفة الفرد، فقمنا بعملية مضاعفة رسم الشيء.

الدراسة الاستطلاعية:

تمهيد:

هي أساسية للقيام بأي بحث، ولذلك فإنّها تحقق الأهداف التالية:

- حصول الباحث على المعلومات الأولية حول الدراسة والعينة المراد دراستها.
- التأكد من صدق وثبات الأدوات المستعملة في الدراسة.

1. مكان الدراسة الاستطلاعية: نظرا لعدم وجود الأطفال ذوي أعمار من 2-6 على 6 سنوات في نفس المكان هذا من جهة، ومن جهة محدودية عددهم اضطررنا إلى الاتصال بأربعة روضات المعرفة على النحو الآتي:

أ. **روضة الناشئ:** تم افتتاحها في سبتمبر 2003 بعد قرار مديرية النشاط الاجتماعي، مركز الفتح كائن بالموحدين بحي الصباح- بلدية سيدي الشحمي، المسئول عن الإدارة ومالكها هو " بلعروسي عبد الله" المتحصل على شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، ومسجل في الدراسات العليا للحصول على شهادة الماجستير في علم النفس وبنفس التخصص، تقدر طاقة استقبال 50 طفلا (أعمارهم من سنتين إلى 5 سنوات)، تتوفر على نظام داخلي خاص، كما حدد مواعيد الدخول والخروج من 8.00 سا صباحا – 16.30 مساءا، بها 3 أقسام، وساحة، وملعب، حديقة صغيرة، مطبخ، مرحاضين إضافة إلى مكتب المدير، أما فيما يتعلق بالمربيات هناك 3 وقد تضاف واحدة كمساعدة. ويملك الروضة تلفازا مع الحامل للأقراص المضغوطة VCD

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و CD، وكاسيت للفيديو. هذه الأشرطة بها ر
,أشرطة تربوية – تعليمية (عالم الحيوانات مثلا).

ب. روضة البراعم التربوية: تم افتتاحها سنة 2001– 2002، التابعة لجمعية البراعم التربوية التي يترأسها الشيخ رحالي إمام مسجد زين العابدين، وهو مدير رئيسي لهذه الروضة، أما المديرة فهي دحو هوارية المتحصلة على شهادة الهندسة في إلكترونيك، أما فيما يتعلق بالمعلمات فهي (07) (اثنين منهنّ معلمات الأشغال، وواحدة من هاتين اثنين مسئولة عن قسم الرياحين (أطفال 3 سنوات) منهن من تحصل على شهادة جامعية في الأدب، أو علم النفس، ومنهن من تحصلت على شهادة كمربية من مركز التكوين المهني بمرافال. أما الأقسام فيوجد 5 (4 أقسام لسن 4 سنوات، وقسم ل 3 سنوات).

ج. روضة زين العابدين: في 09 من شهر رمضان لسنة 1413 ه الموافق لشهر فبراير 1992 تأسست روضة زين العابدين التابعة لمديرية الشؤون الدينية. بدأت بقسم واحد ومكتب للمدير، وفي السنة الموالية فتحت أبوابها بقسمين، في سنة 1994 فتحت أبوابها ب 4 أقسام حتى سنة 1996، وفي سنة 1997 توسعت وأصبحت تحتوي على 6 أقسام، ولكل قسم اسم خاص به الزهور – الأسماك– الفراشات– الأسود– العصافير، وقسم الحاسوب. استمر هذا الوضع إلى غاية سنة 2007–2008 حيث تغيرت أسماء الأقسام فأصبحت: الإيمان– المعرفة– التسامح– المحبة– الصدق.

تمتاز الروضة بفترة الدوامين في الماضي الفترة الصباحية 4 سنوات، والفترة المسائية 5 سنوات، استمر هذا النظام إلى غاية 2000–2001، حيث تخصصت الروضة بعدها بفئة 5 سنوات فقط، مع استمرار الدوامين الفترة الصباحية من 8.30سا إلى 11.30، والفترة المسائية من 13.30سا إلى 16.30سا مساءا.

تملك الروضة جهاز تلفزيون مع أشرطة فيديو للرسوم المتحركة، والأناشيد تربوية، والأشرطة العلمية تتماشى وسن الطفل (عالم الحيوانات مثلا)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للروضة برنامج خاص بها تعده المربيات، المدرسي، كما تقام بالروضة حفلات لإحياء المناسبات الدينية والوطنية مثل: المولد النبوي الشريف– محرم– عيد الثورة. أما خارج الروضة فتبرمج خلال السنة رحلات ترفيهية مثل جنة الأحلام، مركب الخيل.

أما عدد المربيات فهو 05 متحصلات على شهادة جامعية أو شهادة من مركز التكوين المهني، وعند الانخراط للروضة تخضعنّ لتكوين خاص تقوم به مستشارة الروضة، تبدأ كمساعدة مربية ثم ترقي إلى منصب مربية.

د. روضة براعم الإيمان: تم افتتاحها في 18 سبتمبر 2004، مقرها مسجد الفتح بحي اللوز يترأسها إمام المسجد الذي يحمل رتبة مفتش الأئمة لولاية وهران، بروضة أربعة أقسام، أما عدد التلاميذ فهو 120 تلميذا أعمارهم من 4 سنوات إلى 6 سنوات، وفيما يتعلق بالمربيات فهنّ أربعة (3 منهن متحصلات على شهادة المربية، 1 متحصلة على ليسانس في البيولوجيا)، مع وجود مساعدتين للروضة، تتوفر على نظام داخلي خاص، مواعيد الدخول والخروج فهن بدوامين الفترة الصباحية: 8.00سا – 11.30سا، والفترة المسائية من 14سا–16سا، تبرمج عطلة شتوية وربيعية (أسبوع في كل فصل)، مع عطلة صيفية لشهري جويلية وأوت. كما تقيم حفلات لإحياء المناسبات الدينية والوطنية، مع القيام برحلات ترفيهية مثلا إلى الغابة، مركب الخيل.

كما تملك الروضة جهاز تلفيزيوني يبث فيه الرسوم المتحركة، وأناشيد تربوية.

أما أهدافها فتتمثل في تربية النشء تربية إسلامية، المحافظة على التعليم القرآني، وتعليم مبادئ اللغة العربية.

2. مدة الدراسة:

دامت مدة الدراسة شهرا ونصف من 05 جانفي إلى 21 فيفري 2008، حيث مرت بمرحلتين:

أ. مرحلة تطبيق الاختبار على الأطفال من خلال المقابلة الفردية المجراة عليهم.

ب. مرحلة استخراج النتائج، وحساب صدق وثبات الأداة ودامت 15 يوما.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3. عينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الاستطلاعية من أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية– مقصودة، عشوائية (شملت كل أطفال ودون مراعاة إن كان يعاني اضطرابا لغويا)، مقصودة في (اختبار أطفال ينتمون إلى الروضة).

الجدول رقم (07) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

السن / الجنس	2		3		4		5		نهاية 5 سنوات	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	7	46.66	7	46.66	7	46.66	8	53.33	7	46.66
الإناث	8	53.33	8	53.33	8	53.88	7	46.66	8	53.33
المجموع	15	99.99	15	99.99	15	99.99	15	99.99	15	99.99
المكان	روضة الناشئ		البراعم التربوية		براعم الإيمان		براعم الإيمان		زين العابدين	

يظهر من الجدول رقم (07) أنّه تم أخذ الأطفال في عدّة روضات، وهذا لعدم توفرهم في مكان واحد، وحتى يكون أفراد العينة متجانسة اضطرنا إلى ذلك، إذ بلغت نسبة الذكور ب 46.66% ، ونسبة الإناث ب 53.33%.

4. طريقة إجراء الدراسة: قبل الشروع في الدراسة حددنا مع المربيات مواعيد أجرينا فيها التطبيق.

وبما أنّه كان تعاملنا مع الأطفال فكان تطبيقنا على الشكل الآتي:

– فرديا، فالتطبيق الجماعي لا يخدمنا بمعنى لا يمكننا من خلاله استدعاء المفردات المرغوب فيها، بحكم أنّ الطفل له القدرة على تقليد الآخر، أو بمعنى أصح قد يكون طفلا آخر منبها للكلمات لم ينطقها الطفل المعرض للمقابلة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– كنا نعمل على تمرير اختبار المتعلق بسن إلى طرح أسئلة الاختبار الموالي مثلا الطفل سن الثانية يتعرض لاختبار السنة الثانية ثم الثالثة، ونشير أنّ الأطفال السادسة هم الوحيدين الذين كنا نكتفي بتمرير عليهم اختبار سن السادسة دون غيره، لأن الأداة المصممة كانت للأطفال من سنتين إلى 6 سنوات.

التدخلات، متفادين إزعاجهن، إذ كل المربيات فضلوا إجراء المقابلات مع الأطفال بعد حصة "القرآن"، أو في الفترات المسائية المخصصة للأنشطة الترفيهية، وقد حددت لنا ساعة واحدة بعد حصة القرآن صباحا، وساعتين في الفترة المسائية في روضات التي أجرينا فيها التطبيق.

5. أدوات الدراسة:

دراسة الخصائص السيكومترية:

أ. **الصدق:** لمعرفة مدى صدق الاختبار في قياس السمة التي نفترض وجودها اعتمدنا على صدق المحكمين، ولقد تم على مرحلتين:

– **المرحلة الأولى:** بتوزيع الأداة على أساتذة* ذوي الاختصاص في الأرطوفونيا.

– **المرحلة الثانية:** وهذا بتوزيع الأداة على الممارسين* في الاختصاص في الأرطوفونيا والمتواجدين بمركز الصم– البكم– هواري ناصر– لمدينة وهران، وهذا بعد حصولنا على تصريح من مديرية النشاط الاجتماعي (ملحق رقم).

وقبل الخوض في ذكر نتائج التحكيم نشير أنّه بعد صياغة العبارات، ووضعها في شكل أبعاد، ووضع التعليمات والبيانات الشخصية وكتابة الإشكاليات والفرضيات والهدف المراد الوصول إليه، طلبنا منهم إبداء رأيهم فيما إذا كانت البيانات الشخصية تغطي مواصفات العينة، وفيما إذا كانت العبارات ملائمة للأبعاد، ولقياس جوانب الكفاءة اللغوية للطفل، وكانت نتيجة التحكيم على الترتيب الآتي:

أ.1. البيانات الشخصية:

* أ. حولة محمد، أ. بلحبيب عبد المجيد.
* هني مليكة، بن دريس مختارية، متوكي أمينة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجدول رقم (08) يبين البيانات الشخصية قبـ

البيانات		
قبل التحكيم	بعد التحكيم	
اللقب و الاسم:	اللقب و الاسم:	
الجنس:	الجنس:	
السن:	تاريخ ومكان الإزدياد:	
رتبة الطفل:	عدد الإخوة:	
المستوى الدراسي للأب:	رتبة الطفل:	
المستوى الدراسي للأم:	المستوى الدراسي للأب	المستوى الدراسي للأم:
مهنة الأب:	– دون مستوى	– دون مستوى
مهنة الأم:	– ابتدائي	– ابتدائي
مكان الإقامة:	– متوسط	– متوسط
	– ثانوي	– ثانوي
	– جامعي	– جامعي
	مهنة الأب:	مهنة الأم:
	مكان الإقامة:	

من خلال الجدول رقم (08) أنّه تم حذف متغير السن، وتم تعويضه بتاريخ ومكان الازدياد، وتم إضافة متغير عدد الإخوة، وفروع خاصة بالمستوى التعليمي للأب والأم، وسيتم تعريف هذه البيانات الشخصية لاحقا عند الحديث عن الدراسة الأساسية.

أ.2. **قبول المفردة أو إلغاءها:** قد حددت النسب المئوية التي على أساسها تم قبول المفردة أو إلغائها (الجدول رقم09)، ثم مقارنة هذه النسب بنسب 5 إجابات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للمحكمين (كل عدد تقابله نسبة معيّنة، والمشار إلي
الذين أبدوا رأيهم فيما يخص قياس أو عدم قياس هذه الكلمات للبعد.

الجدول رقم (09) يوضح نسب حكم على قبول المفردات أو إلغائها.

الحكم	النسب
تقيس	أخذ من 50% ما فوق
لا تقيس	إلغاء أقل من 50%

الجدول رقم (10) يشير إلى قياس المفردات أو عدمها حسب خمسة محكمين

المفردة	تقيس	لا تقيس	المفردة	تقيس	لا تقيس	المفردة	تقيس	لا تقيس
الصحن	5	0	تفاح	5	0	زرافة	3	2
الملعقة	5	0	برتقالة	5	0	النمر	0	5
الشوكة	5	0	ليمون	3	2	سروال	5	0
السكين	3	2	إجاص	4	1	سيارة	5	0
الكرسي	5	0	موز	5	0	طائرة	5	0
الطاولة	5	0	فلفل حار	1	4	فرشاة	5	0
الفرن	5	0	حذاء	5	0	مقلة	4	1
الكأس	5	0	مشطة	5	0	قلم	4	1
تارمو	3	2	لباس	5	0	دب	1	4

من خلال الجدول رقم (10) نشير أنّه تم إلغاء مفردة "النمر" و"فلفل الحار" إذ أجمع كل المحكمين على رفض النمر ب 100%، والفلفل الحار والدب ب 80% بحجة أن النمر والدب من الأمور الغامضة،وغير قريبة من بيئة الطفل كالقط، أما الأرقام المتواجدة في هذا الجدول تشير إلى تكرار نفس الحكم المقدم، والذي تمكننا من حساب النسب التي على أساسها تبقى المفردة أو نسقطها عند مقارنتها بنسب الجدول رقم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

(14)، إذ 5 تقابل 100%، 4 تقابل 80%، 3 ت
20% (ونشير أنه قد استبدل النمر بالدجاجة والدب بالجمل، والفلفل الحار بالمقص) إذ أن الدجاجة والجمل يكون قد شاهدها إما في حديقة الحيوانات أو في منزله..

أ.3. **الأبعاد:** أجمع المحكمون أن الأبعاد المستخدمة لقياس الكفاءة تتماشى وطبيعة الموضوع إلاّ أنّهم طلبوا منّا إضافة بعد متعلّق بالمفاهيم الزمنية، مع المفاهيم المكانية دون اقتصار هذا الأخير على 4 سنوات، وذكر الألوان والحجم ضمن بعد الصفات، وهذا بإتباع مراحل النمو اللغوي، والذي تظهر فيه هذه السلوكات اللغوية، كما طلبوا منا حذف بعد الكلمات الاجتماعية، وبعد الأمزجة لغموهما، وتغيير اسم بعد التناقضات المنطقية إلى اسم الأضداد.

أ.4. **صياغة عبارات الأبعاد:** اتفق معظم المحكمين على إبقاء صياغة العبارات وبالأخص الاستفهامية منها التي يتم طرح التساؤل للطفل، دون تقديم الصورة، على حالها ما عدا بعد الذي يراد به معرفة الأسماء للسنة الخامسة، وهذا بتغيير صياغة طرح الأسئلة التي تضم كلمة الشيء إلى تحديده، مثلا بدل من طرح السؤال ما هو الشيء الذي يطير؟ إلى ما هو الحيوان الذي يطير؟ ولكن بإبقاء صياغة العبارة التي تكون جوابها شيئا على حالها، مثلا ما هو الشيء الذي نعرف به الوقت ؟

أ.5. **صور الأداة:** نتحدث عن رأي المحكمين حول الصور حسب الأبعاد التالية:

بعد: ذكر الأفعال لسن الثالثة: أجمع المحكمون على حذف صورة المرأة التي تقوم بعملية "فتل الطعام" وهذا بسبب أنّ معظم الأطفال لا يشاهدون هذا السلوك للأمهات، وتجنبا لعدم تعرف على هذه الصورة، فضلوا تعويضها بصورة يعيشها الطفل مثلا "الطفل والحاسوب" أو " الطفل والبحر"، أو الطفل والحديقة"، وما كان علينا إلا إضافة صورة الطفل يعوم في البحر، والرجل الذي يصطاد السمك من اختبار فحص اللغة.

بعد: الأسماء (الجمع): طلب منا الصورة على حالها، ولكن دون تركيز في الصور على رقم –3– ويعني إذا تم تقديم صورة الفأر بصفة الانفراد، وحالة جمعه ب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3 فئران، فيستحسن ألا يقدم السكين بصيغة الجم

الطفل أنّه سيقوم بعملية "العد".

بعد: الصرف: فيما يتعلق بهذا البعد طلب منا إضافة صور تضم صيغ الجمع دون الاكتفاء بالتذكير أو التأنيث في سن الرابعة، كما طلب منا عدم اختصاره على سن السادسة مع العلم أنه تم إضافة صورة الولد يلعب، والأولاد يلعبون من كتاب سهير سلامة شاش (2001، ص). وبهذا تصبح الأداة مكوّنة من الأبعاد التالية:

جدول رقم (11) يبين أبعاد الأداة حسب السن بعد التحكيم.

السنوات	الأبعاد	السنوات	الأبعاد
2	– تسمية الأشياء – التعرف على أعضاء الجسم – التمييز الصوتي	5	– الأسماء – المفاهيم الزمنية – الصفات – الصفات (الحجم) – المفاهيم المكانية – الأسماء – تكوين الجملة من خلال ترتيب الصور – ذكر الألوان – أدوات النفي
3	– الأسماء – المفاهيم المكانية – ذكر الأفعال (فهم) – تكوين الجملة		
4	– الأسماء. – ذكر الفعل – المفاهيم المكانية – الصفات – شبه الجملة /ذكر الألوان – الصرف/ الجمع	نهاية 5 سنوات	– فهم الحوار – التعبير – الصرف – المفاهيم المكانية – الأضداد – ذكر العدد

ب. ثبات الأداة: اعتمدنا في حساب ثبات الاختبار على طريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة، ولكن بفاصل زمني بين التطبيقين المقدر ب 15 يوما وهذا بعد وضع جدول زمني لتمرير الاختبار.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجدول رقم (12) يبين معامل الثبات للاختبـ

السنوات	معامل الثبات
2	0.594
3	0.646
4	0.786
5	0.676
6	0.647

من الجدول رقم (12) يظهر أن الاختبارات الموضوعة لكل سن ثابتة وبعد الصدق، يمكننا القول أن الأداة صالحة وصادقة للدراسة الأساسية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1. مكان الدراسة:

لقد أجرينا الدراسة الأساسية في سبعة روضات مع 09 أطفال في منازلهم لعدم تمكننا من الحصول على العينة المراد اختبارها في مكان واحد ؛وفيما يلي نقدم تعاريف لأربعة روضات في الدراسة الأساسية فقط؛ نظرا لتقديمنا إلي تعريف الروضات الباقية (روضة الناشئ،البراعم التربوية،براعم الإيمان،روضة زين العابدين) في الدراسة الاستطلاعية.

أ. **مدرسة الشيخ عبد القادر المتواجدة بحي محي الدين:** تم افتتاح مدرسة السيخ عبد القادر في 01 أكتوبر 1934، وكانت تابعة آنذاك للمستعمر الفرنسي، وتم تسجيلها في 1976 وكانت عبارة عن ملحقتين، والتي انفصلت عنها إحداها وأصبحت مدرسة المجاورة تحت اسم " عثمان لحمر شريف" في سبتمبر 1983.

فيما يتعلق بالمعلّمات فتضم 12 باللغة العربية (11 إناث، 1 ذكر) و02 باللغة الفرنسية، فيما يتعلق بالتعليم التحضيري فهناك معلمة (01). أما عدد التلاميذ الإجمالي في الطورين هو 407 من بينه 192 إناث، و215 ذكر، أما في القسم التحضيري فيه 30 طفلا.

تم افتتاح التعليم التحضيري سنة 2002 بقسم واحد إلى يومنا ، وقسم التعليم التحضيري مجهز بالتلفزيون، وجهاز فيديو و VCD ، أما المعلمة المسئولة عنه فلها 24 سنة خبرة في التعليم الابتدائي منها 4 سنوات في التعليم التحضيري تساعدها مربية متحصلة على شهادة الليسانس في الحقوق.

ب. **مدرسة سافر غانم: (المتواجدة بحي البدر):** تم بناءها سنة 1954 على يد المستعمر الفرنسي، وبعد الاستقلال تم تسجيلها في 19 جوان 1976 برقم التسجيل الوطني 675/311/80، مساحتها 3970م^2، تضم سبعة (07) معلمين باللغة الوطنية، أما باللغة الأجنبية واحدة (01)، أما فيما يتعلق بالتلاميذ فعددهم 258 (126 ذكر، 132 إناث). أما عن التعليم التحضيري فهو منذ 8 سنوات؛ يضم 35 تلميذ خلال السنة الدراسية 2008/2007 به معلمة رئيسية لها 10 سنوات خبرة في التعليم، متحصلة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

على شهادة الليسانس في الحقوق، إضافة إلى المربية. بمركز التكوين المهني بمرافال، و هي تعمل في إطار تشغيل الشباب.

وقد خصص قسمين للتعليم التحضيري الأول به مناضد وكراسي للدراسة (قسم مجهز للدراسة)، أما القسم الثاني فهو أوسع من الأول من حيث لذلك فهو يضم (03) ثلاثة أسرة مع الطاولات، وكراسي تستخدم للأشغال اليدوية أو الحرة، مع وجود تلفزيون مع كاسيت فيديو.

ج. روضة المجد: تأسست روضة المجد سنة 2003، المتواجدة بحي البدر وهي روضة تابعة لجمعية الزهور، تحتوي على 03 طوابق: الطابق الأرضي خاص بالإدارة، الطابق الأول يتضمن 06 غرف (أربعة غرف للتدريس، وغرفتان واحدة للإعلام الآلي، والأخرى للنشاطات) ومطبخ، والطابق العلوي يشمل غرفتين للتدريس والساحة، يتكون الفريق التربوي من 06 مربيات و 03 مساعدات بالإضافة إلى المسيرة والمنسقة.

أما المجموع الكلي للأطفال هو 350 طفلا. تعمل بنصف الدوام أي الفترة المسائية ل 4 سنوات، و5 سنوات للفترة الصباحية، تبرمج رحلات لأطفال 5 سنوات مثلا (إلى المدرسة، السوق، الغابة...)، أما أطفال 4 سنوات لهم رحلة واحدة في السنة، كما تقيم حفلات، و تعمل على برمجة العطل الشتوية والربيعية والصيفية.

د. روضة الصداقة: أنشئت سنة 1999 بحي سيدي الهواري، وهي روضة تابعة للكشافة الإسلامية تحتوي 03 أقسام للتدريس، مع مطبخ صغير، تعمل بدوامين الفترة الصباحية والمسائية، عدد الأطفال فيها هو 60 طفلا أعمارهم من 3 إلى 5 سنوات، تتكفل بهم 03 مربيات، تعمل بدوام واحد للفترة المسائية وأخرى للفترة الصباحية.

وفيما يلي نشير إلى أطفال الدراسة الأساسية حسب السن والجنس واسم الروضة والمبيّن في الجدول الموالي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (13) يبين توزيع أفراد عينة ال

وحسب كل روضة:

اسم الروضة	سن الأطفال	الإناث	الذكور	المجموع
الناشئ	2	05	07	12
البراعم التربوية	2	08	12	20
الصداقة	2	05	08	13
	3	16	09	25
	4	1	1	02
المجد	3	3	3	06
	4	05	07	12
براعم الإيمان	3	08	07	15
	4	17	16	33
	5	08	10	18
	5 نهاية سنوات	11	09	20
الشيخ عبد القادر	4	01	/	01
	5	06	08	14
	5 نهاية سنوات	07	09	16
سافر غانم	4	02	/	02
	5	12	06	18
	5 نهاية سنوات	06	08	14
المنزل	2	04	01	05
	3	01	03	04
المجموع	/	126	124	250

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن . الذكور المقدر ب 124 والموزعين على 7 روضات ومنزل الأطفال.

2. مدة الدراسة:

لقد دامت الدراسة الميدانية مدة 5 أشهر ونصف، وذلك منذ 15 مارس إلى 30 جويلية 2008، وقد خصصنا 5 أشهر لإجراء المقابلات مع الأطفال لتمرير أداة الدراسة "اختبار الكفاءة اللغوية" ، في حين قد خصصنا أسبوعا من شهر أوت لتفريغ في حين قد استغرقت استخراج النتائج وحسابها أسبوعا آخر من النصف الثاني من شهر أوت .2008

3. عينة الدراسة ومواصفاتها:

أ. **حجم العينة:** يتكون مجتمع الدراسة من 250 طفلا في مرحلة ما قبل المدرسة، ثم اختيارهم بطريقة عشوائية – مقصودة، وهي نفس الطريقة التي تم إتباعها في عينة الدراسة الاستطلاعية.

ب. **مواصفات عينة الدراسة:** للحديث عن مواصفات العينة وتوزيعها ارتأينا البدء بأمور تخص الطفل على سبيل المثال-لا على سبيل الحصر - رتبة الطفل، عدد الإخوة، ثم لجأنا إلى محيط الطفل من المستوى التعليمي للوالدين، مهنتهما وهذا عند كل سن.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالنسبة للسن 2:

رتبة الطفل والجنس

جدول رقم (14) يبين رتبة الأطفال ذوي سنتين:

رتبة الطفل / الجنس	الأول		الأوسط		الأخير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	15	30	08	16	05	10	28	56
الإناث	08	16	03	06	11	22	22	44
المجموع	23	46	11	22	16	32	50	100

يظهر من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة الذكور 56% فاقت نسبة الإناث المقدرة ب 44%، كما أن أعلى نسبة كانت 46 % في رتبة الطفل الأول (30% الإناث، 16% الذكور)، لتليها نسبة 32% للأطفال في رتبة الأخير (22% في فئة الإناث، 10% الذكور)،

وأخيرا نسبة الطفل الأوسط ب22% (16% عند الذكور، و06% عند الإناث) ويمكن تفسير ذلك أن أسر أفراد عينة لسنتين حديثة.

عدد الإخوة والجنس:

جدول رقم (15) يبين عدد الإخوة لدى أطفال سنتين:

عدد الإخوة / الجنس	الوحيد		1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	13	26	02	4	1	2	10	20	2	4	/	/	/	/	/	/	28	56
الإناث	04	8	04	8	4	8	5	10	4	8	/	/	/	/	1	2	22	44
المجموع	17	34	6	12	5	10	15	30	6	12	/	/	/	/	1	02	50	100

يظهر من الجدول رقم (15) أن أعلى نسبة هي 34% وتمثل الأطفال الذين يعيشون بمفردهم ودون الإخوة، لتليها نسبة الأطفال الذين يعيشون مع الإخوة وفي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حدود ثلاثة بنسبة 30%،ثم نسبة 12% لأطفال ع
أخويين لتحتل نسبة 02% لمن لديهم سبعة إخوة.

المستوى الدراسي للأب والجنس:

جدول رقم (16) يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال سنتين:

الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	02	03	06	03	06	13	26	02	04	22	44
الإناث	/	/	01	02	07	14	08	16	12	24	28	56
المجموع	01	02	04	08	10	20	21	42	14	28	50	100

يتضح من الجدول رقم (16) أنّ أعلى نسبة ظهرت لآباء ذوي مستوى ثانوي والمقدرة ب42%، وتليها من التحقوا بالجامعة ب28%، أما الذين اكتفوا بالتعليم المتوسط فكانت ب 20%، و08% لمن لديهم مستوي ابتدائي، و02 %ليس لديهم أي مستوى.

المستوى الدراسي للأم:

جدول رقم (17) يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال السنتين:

الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	/	/	04	08	04	08	08	16	12	24	28	56
الإناث	01	02	06	12	05	10	06	12	04	08	22	44
المجموع	01	02	10	20	09	18	14	28	16	32	50	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من الجدول رقم (17) يظهر في عينة أ
لأمهات الجامعيات والمقدرة ب 32% (24% من فئة الذكور، و08 من فئة الإناث)، لتليها ممن تملكن مستوى تعليمي ثانوي ب 28%، ثم لمن تتمتعن بمستوى تعليمي ابتدائي ب20%، في حين كانت 18% لمن لهن مستوى متوسط، لتحتل من لا يملكن أي مستوى بنسبة 02 من فئة أطفال الإناث.

مهنة الأب والجنس:

جدول رقم (18) يبين مهنة الآباء لدى أطفال سنتين:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	02	22	44	05	10	28	56
الإناث	01	02	19	38	02	04	22	44
المجموع	02	04	41	82	07	14	50	100

يظهر من خلال الجدول رقم (18) أنّ معظم آباء أطفال سنتين لهم مهن خارج الإطار التعليمي، وتبيّن ذلك من نسبة 82% (44% فئة الذكور، 38% فئة الإناث) لتليها نسبة العاملون في إطار التعليمي ب 14% إما برتبة معلم، أو أستاذ في المتوسط أو برتبة أستاذ جامعي، لتأتي نسبة 04% لغير العاملين.

مهنة الأم والجنس:

الجدول رقم (19) يبين مهنة أمهات أطفال السنتين:

الجنس	لا تعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	18	36	09	18	01	02	28	56
الإناث	18	36	02	04	02	04	22	44
المجموع	36	72	11	22	03	06	50	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتضح من الجدول رقم (19) أنّ أعلى نـ
العاملات والماكثات ببيوتهن، لتأتي نسبة 22% للعاملات خارج الإطار التعليمي، ذلك حسب مستواهن الدراسي مستوى جامعي مثلا طبيبة – مهندسة – تقنية في الإعلام الآلي، مستوى ثانوي مثلا ممرضة – سكرتيرة مثلا، مستوى إكمالي مثلا حلاقة – خياطة، وتليها 06% بنسبة العاملات داخل الإطار التعليمي إما كمعلمة أو أستاذة في الإكمالي. ويمكن إرجاع ذلك أن المرأة الحاصلة على أحد الشهادات تفضل استثمار طاقاتها في العمل، وهذا لإشباع دافع تحقيق الذات.

بالنسبة ثلاثة (03) سنوات:

رتبة الطفل والجنس:

جدول رقم (20) يبين رتبة أطفال 3 سنوات:

رتبة الطفل / الجنس	الأول		المتوسط		الأخير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	11	22	/	/	13	26	24	48
الإناث	06	12	09	18	11	22	26	52
المجموع	17	34	09	18	24	48	50	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة الإناث (52%) تفوق نسبة الذكور (48%) إذ ظهرت نسبة 48% في رتبة الطفل الأخير كأكبر نسبة مقارنة مع رتبة الطفل الأول المقدرة ب34% لتليها الطفل الأوسط بنسبة 18% وكانت لفئة الإناث،وهو نفس التفسير المقدم في الجدول رقم (14).

عدد الإخوة والجنس:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (21) يبين عدد الإخوة لدى أطفال

الجنس	الوحيد		1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	06	12	09	18	01	02	03	06	01	02	01	02	/	/	24	48
الإناث	01	02	06	12	05	10	06	12	04	08	03	06	01	02	/	/	26	52
المجموع	04	08	12	24	14	28	07	14	07	14	04	08	02	04	/	/	50	100

يظهر من الجدول رقم (21) أن أعلى نسبة سجلت لدى أطفال من يملكون أخويين ب 28%، لتليها نسبة أطفال الذين لديهم أخ واحد وأخت واحدة ب 24%، لتليها نسبة من يملكون ثلاثة أو أربعة إخوة بنفس النسبة ب 14%، ثم تأتي نسبة الطفل الوحيد، ومن يملك 5 إخوة ب08%، لتليها نسبة 04% لمن لديه ستة إخوة، ويمكن تفسير ذلك أن الأسر أصبحت تخفض من نسبة الولادات نظرا للمستوى الاجتماعي- الاقتصادي.

المستوى الدراسي للأب والجنس:

جدول رقم (22) يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال 3 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	2.12	02	4.25	04	8.51	09	19.14	05	10.63	21	44.65
الإناث	01	2.12	07	14.89	06	12.76	10	21.27	02	4.25	26	55.29
المجموع	02	4.24	09	19.14	10	21.27	19	40.41	07	14.88	47	99.94

يظهر من خلال الجدول رقم (22) أنّ أعلى نسبة هي 40.41% لمستوى التعليمي الثانوي لآباء أفراد عينة ثلاثة سنوات، وتليها نسبة 21.27% للتعليم المتوسط (فئة الإناث ب12.76% ، و8.51% فئة الذكور)، وتليها 19.14% للآباء من اكتفين

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالتعليم الإبتدائي (14.89% للإناث، 4.25%)، بالتعليم الجامعي (4.25% فئة الإناث، و10.63% فئة الذكور)، وأخير نسبة 4.24% ليس لهم أي مستوى.

ويمكن ترجمة هذه النسب أنّ الآباء لم ينالوا القدر الكافي من التعلم المدرسي إما بسبب الظروف الاجتماعية المتدنية كالفقر، وتفضيلهم للخروج لسوق العمل بصورة مبكرة لمساعدة ذويهم، أو بسبب الفشل المدرسي.

المستوى الدراسي للأم والجنس:

جدول رقم (23) يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال 3 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	02	03	06	06	12	10	20	04	08	24	48
الإناث	/	/	08	16	13	26	02	04	03	06	26	52
المجموع	01	02	11	22	19	38	12	24	07	14	50	100

يتضح من خلال الجدول رقم (23) أنّ أعلى نسبة أمهات أطفال ثلاثة سنوات اللواتي التحقن بالتعليم الإكمالي هي 38% (26% فئة الإناث، 12% فئة الذكور)، وتليها نسبة 24% لمن التحقن بالتعليم الثانوي، ثم 22% لمن زاولن التعليم الابتدائي، لتليها 14% لما لهن مستوى جامعي، لتكون 02%والمتمثلة بتكرار (01) لفئة الذكور دون مستوى.

ويمكن إرجاع هذه النسب إلى رغبة الأمهات مزاولة دراستهن إلاّ للظروف منعتهن من ذلك كمساعدة أوليائهم في قضاء حوائج المنزل، أو لزواجهن المبكر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مهنة الأب والجنس:

جدول رقم (24) يبين مهنة آباء لدى أطفال 3 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06.38	18	38.29	/	/	21	44.68
الإناث	/	/	26	55.31	/	/	26	55.31
المجموع	03	06.38	44	93.60	/	/	47	99.99

يتضح من الجدول رقم (24) أنّ أعلى نسبة هي 93.60% والتي تمثل عمل الآباء خارج الإطار التعليمي، وهذا حسب مستواهم الدراسي مستوى جامعي مثلا طبيب– مهندس– محامي، مستوى ثانوي مثلا مقاول – عون أمن، مستوى إكمالي مثلا تاجر – صانع، مستوى ابتدائي مثلا خضار – دهان– فلاح لتكون 06.38% للآباء غير العاملين مع انعدام من يعمل في سلك التعليم، ومن المجموع الكلي لآباء أطفال 3 سنوات وجد 3 آباء ليسوا على قيد الحياة.

مهنة الأم والجنس:

جدول رقم (25) يبين مهنة أمهات أطفال 3 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	19	38	04	08	01	02	24	48
الإناث	22	44	03	06	01	02	26	52
المجموع	41	82	07	14	02	04	50	100

يتضح من الجدول رقم (25) أنّ أعلى نسبة سجلت لدى أمهات الماكثات بالبيت والمقدرة ب 82%، لتليها نسبة أمهات عاملات خارج الإطار التعليمي بنسبة 14%،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

واللواتي قد تعملن حسب مستواهن الدراسي سكرتيرة، خياطة، حلاقة)، في حين قدرت نسبة العاملات داخل الإطار التعليمي بـ 04% إما كمعلمة، أو أستاذة في أطوار غير جامعية.

بالنسبة (04) سنوات:

رتبة الطفل والجنس:

جدول رقم (26) يبين رتبة أطفال 4 سنوات:

رتبة الطفل / الجنس	الأول		المتوسط		الأخير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	11	22	06	12	07	14	24	48
الإناث	12	24	11	22	03	06	26	52
المجموع	23	46	17	34	10	20	50	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أنّ نسبة 46% تمثل أعلى نسبة وهي تمثل الأطفال الذين يحتلون الرتبة الأولى، لتليها رتبة الطفل الأوسط بنسبة 34% لتكون 20% آخر نسبة لأطفال ذوي المرتبة الأخيرة.

عدد الإخوة والجنس:

جدول رقم (27) يبين عدد الإخوة لدى أطفال 4 سنوات:

الجنس	الوحيد		1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	04	08	07	14	04	08	06	12	/	/	/	/	/	/	24	48
الإناث	01	02	06	12	06	12	11	22	/	/	01	02	/	/	01	02	26	52
المجموع	04	08	10	20	13	26	15	30	06	12	01	02	/	/	01	02	50	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتبين من الجدول رقم (27) أنّ أعلى نسبة لتليها من يملكون أخويين بنسبة 26%، ثم نسبة 20% من لديهم اخا او اختا واحدة، كما ظهرت نسبة 12% لمن لديهم أربعة إخوة، و08% لمن يعيشون مع أسرة دون إخوة لتتساوي نسبة 02% لمن يملكون خمسة أوسبعة إخوة.

المستوى الدراسي للأب والجنس:

جدول رقم (28) يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال 4 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	/	/	06	12	05	10	07	14	05	10	23	46
الإناث	/	/	02	04	09	18	09	18	06	12	26	52
المجموع	/	/	08	16	14	28	16	32	11	22	49	98

يتضح من خلال الجدول رقم (28) أنّ مستوى الدراسي لآباء أطفال 4 سنوات في التعليم الثانوي قد قدر ب 32% وهي أعلى نسبة (18% في فئة الإناث، 14% في فئة الذكور)، لتليها نسبة 28% لمن لديهم مستوى التعليم الاكمالي، و22% لمن التحقوا بمدرجات الجامعة لمواصلة دراستهم، وظهرت 16 كآخر نسبة لمن لديهم مستوى إبتدائي، في حين تم غياب أباء من ليس لديهم أي مستوى.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المستوى الدراسي للأم والجنس:

جدول رقم (29) يبين مستوى الدراسي لأمهات أطفال 4 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	/	00	04	18	07	14	11	22	02	04	24	48
الإناث	/	00	02	04	09	18	09	18	06	12	26	52
المجموع	/	00	06	12	16	32	20	40	08	16	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم (29) أنّ نسبة مستوى التعليم الثانوي لأمهات أطفال 4 سنوات احتلت المرتبة الأولى ب 40%، لتليها نسبة الأمهات الملتحقات بالتعليم المتوسط ب 32%، و16% لمن التحقن بالجامعة، ثم 12% لمن لهن مستوى ابتدائي، في حين انعدمت الأمهات اللواتي ليس لهن أي مستوى، ويمكن ترجمة هذه النسب أنّ أمهات عينة أطفال 4 سنوات لهن مستوى متوسط من الحياة المدرسية، قد تفوق مهارة القراءة والكتابة.

مهنة الأب والجنس (4):

جدول رقم (30) يبين مهنة آباء لدى أطفال 4 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	02.04	21	42.85	01	02.04	23	46.93
الإناث	03	06.12	21	42.85	02	04.08	26	53.05
المجموع	04	08.29	42	87.50	03	06.12	49	99.98

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يظهر من الجدول رقم (30) أنّ آباء أطفال التعليمي تقدر ب 87.50% وهي أعلى النسب، لتليها نسبة 08.29% الذين لا يملكون أيّة وظيفة مقابل 06.12 الذين يعملون داخل الإطار التعليمي.

ومن المجموع الكلي لآباء أطفال 4 سنوات وجد طفل واحد يتيم الأب.

مهنة الأم والجنس:

جدول رقم (31) يبين مهنة أمهات أطفال 4 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	24	48	/	/	/	/	24	48
الإناث	22	44	04	08	/	/	26	52
المجموع	46	92	04	08	/	/	50	100

يتبين من الجدول رقم (31) أنّ 92% من أمهات أطفال 4 سنوات لا تعملن و08% مهن تعملن خارج الإطار التعليمي (إما كممرضة أو سكرتيرة، خياطة أو مهندسة أو تقنية في الإعلام الآلي)، مع غياب من تعملن في سلك التعليم.

بالنسبة لخمس (05) سنوات:

رتبة الطفل والجنس:

جدول رقم (32) يبين رتبة أطفال 5 سنوات:

رتبة الطفل / الجنس	الأول		المتوسط		الأخير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	14	28	07	14	04	08	25	50
الإناث	14	28	07	14	04	08	25	50
المجموع	28	48	14	28	08	16	50	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يظهر من خلال الجدول رقم (32) أنّ نس
48% والتي تمثل أعلى النسب لتليها نسبة رتبة الطفل الأوسط ب 28%، ثم 16% نسبة رتبة الطفل الأخير.

عدد الإخوة والجنس:

جدول رقم (33) يبين عدد الإخوة لدى أطفال 5 سنوات:

الجنس	الوحيد		1		2		3		4		5		6		7		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	04	08	07	14	07	02	04	01	02	01	01	02	/	/	25	50
الإناث	02	04	08	16	03	06	05	10	04	08	03	06	/	/	/	/	25	50
المجموع	05	10	12	24	10	20	12	24	06	12	04	08	01	02	/	/	50	100

يتبين من الجدول رقم (33) أنه تعادلت نسبة الأطفال من لديهم أخ واحد، وثلاثة إخوة والمسجلة ب 24%، لتكون النسبة الموالية 20% لمن لديه أخويين، ثم نسبة 12% لمن لديه أربعة إخوة، لتحتل نسبة 10% لأطفال الذين يعيشون بمفردهم مع الأبوين، ثم تأتي نسبة 08% لأطفال من لديهم خمسة إخوة، لتحتل نسبة 02% آخر النسب لمن يملكون ستة إخوة.

المستوى الدراسي للأب والجنس:

جدول رقم (34) يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال 5 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	04	08	09	18	07	14	02	04	25	50
الإناث	/	/	03	06	09	18	10	20	03	06	25	50
المجموع	03	06	07	14	18	36	17	34	05	10	50	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يظهر من خلال الجدول رقم (34) أنّ نسبة مستوى الدراسي للآباء في التعليم الإكمالي تقدر ب 36% وهي أعلى نسبة مقارنة مع نسبة الآباء ذوي المستوى التعليمي الثانوي والمقدرة ب 34%، لتليها نسبة 14% لآباء ذوي مستوى إبتدائي، و10% لمستوى آباء المتحصلين على شهادة جامعية على عكس 06% من الآباء ليس لهم أي مستوى.

ويمكن إرجاع هذه النسب أنّ الأفراد هذه العينة ليس لهم طموح دراسي عال.

المستوى الدراسي للأم والجنس:

جدول رقم (35) يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال 5 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	06	12	09	18	03	06	04	08	25	50
الإناث	02	04	06	12	11	22	03	06	03	06	25	50
المجموع	05	10	12	24	20	40	06	12	07	14	50	100

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أنّ أعلى نسبة ظهرت 40% لأمهات لهن مستوى التعليم المتوسط، ثم تأتي نسبة 24% لأمهات يتمتعن بمستوى إبتدائي لتليها 14% نسبة الأمهات الجامعيات، و12% لمن لهن مستوى التعليم الثانوي، و10% لمن لم يكن لهن نصيب في الخبرة المدرسية. ويمكن تفسير ذلك إما لأفكار التقليدية بعدم مزاولة البنت للدراسة، واعتبار أنّ وظائف المنزل هي أولى من الدراسة على الرغم من وجود عدد قليل ممن التحقن بالجامعة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مهنة الأب والجنس:

جدول رقم (36) يبين مهنة آباء لدى أطفال 5 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	21	42	01	02	25	50
الإناث	08	16	17	34	/	/	25	50
المجموع	11	22	38	76	01	02	50	100

يظهر من الجدول رقم (36) أنّ نسبة 76% هي أعلى النسب والتي مثلت الآباء الذين خارج الإطار التعليمي، لتليها نسبة 22% غير العاملون، والأب واحد يعمل في سلك التعليم بنسبة 2%.

مهنة الأم والجنس:

جدول رقم (37) يبين مهنة أمهات أطفال 5 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	24	48	01	02	/	/	25	50
الإناث	23	46	02	04	/	/	25	50
المجموع	47	94	03	06	/	/	50	100

يلاحظ من الجدول رقم (37) أنّ معظم أمهات أطفال خمسة سنوات لا تعملن، وماكثات ببيوتهن والممثلة ب 94% ، في حين وجد 06% منهن لهن وظائف ولكن خارج الإطار التعليمي، مع غياب من تشغلن داخل الإطار التعليمي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالنسبة لنهاية 5 سنوات:

رتبة الطفل والجنس:

جدول رقم (38) يبين رتبة أطفال ذوي نهاية 5 سنوات:

رتبة الطفل / الجنس	الأول		المتوسط		الأخير		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	11	22	07	14	07	14	25	50
الإناث	09	18	07	14	09	18	25	50
المجموع	20	40	14	28	16	32	50	100

يظهر من خلال الجدول رقم (38) أنّ نسبة 40% هي من احتلت أعلى النسب لرتبة الطفل الأول (18% لفئة الإناث، 22% لفئة الذكور)، لتليها نسبة 32% لرتبة الطفل الأخير، لتكون نسبة 28% كآخر نسبة لأطفال من احتلن الرتبة الوسطى، في حين انعدمت فئة الطفل الوحيد لأفراد عينة نهاية 5 سنوات.

عدد الإخوة والجنس:

جدول رقم (39) يبين عدد الإخوة لدى أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات:

عدد الإخوة / الجنس	الوحيد		1		2		3		4		5		6		7		8		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	/	/	/	/	11	22	06	12	05	10	02	04	/	/	/	/	01	02	25	50
الإناث	/	/	01	02	13	26	07	14	04	08	/	/	/	/	/	/	/	/	25	50
المجموع	/	/	01	02	24	48	13	26	09	18	02	04	/	/	/	/	01	02	50	100

يتضح من الجدول رقم (39) أنّ أعلى نسبة سجلت لدى أطفال الذين يملكون أخويين ب 48%، لتأتي في المرتبة الثانية نسبة 26% لمن لديهم ثلاثة إخوة، لتأتي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نسبة 18% من لديهم أربعة إخوة، لتنخفض إ
و02% لمن لديه أخا واحدا و 08 إخوة، ولتنعدم عند من يعيشون دون إخوة.

ويمكن تفسير ذلك أنّ الأسرة الجزائرية تحبذ أن لا يعيش الطفل لوحده وترى في وجود الإخوة له الدعم المعنوي والنفسي فيما بينهم، نتيجة التفاعل العقلي والمعرفي وحتى اللغوي منه.

المستوى الدراسي للأب والجنس:

جدول رقم (40) يبين المستوى الدراسي لآباء أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	01	02	03	06	06	12	12	24	03	06	25	50
الإناث	/	/	05	10	08	16	09	18	03	06	25	50
المجموع	01	02	08	16	14	28	21	42	06	12	50	100

يتبين من خلال الجدول رقم (40) أنّ أعلى نسبة ظهرت للآباء أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات ب 42% لمن التحقوا بالتعليم الثانوي، لتليها لمن اكتفوا بالتعليم الإكمالي بنسبة 28%، ثم نسبة 16% لمن توقفوا عن الدراسة بالتعليم الإبتدائي، لتقابلها نسبة 12% لمن واصلوا دراستهم في الجامعة (وهي نسبة مماثلة بين فئة الذكور والإناث ب 06%)، لتكون نسبة 02% لمن لا يملكون أي مستوى دراسي.

ويمكن تفسير ذلك إلى فشل الآباء في نجاح إما في شهادة البكالوريا أو التعليم المتوسط، وعدم رغبتهم في الإعادة من جهة، أو تسريحهن من أماكن الدراسة بسبب إكمال القانون الرسمي للدراسة (أي 16 سنة).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المستوى الدراسي للأم والجنس:

جدول رقم (41) يبين المستوى الدراسي لأمهات أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات:

المستوى الدراسي / الجنس	بدون مستوى		ابتدائي		إكمالي		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	02	04	04	08	10	20	07	14	02	04	25	50
الإناث	03	06	05	10	13	26	03	06	01	02	25	50
المجموع	05	10	09	18	23	46	10	20	03	06	50	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (41) أنّه قد ظهرت 46% كأعلى نسبة لأمهات من تحصلن على التعليم الإكمالي، لتليها نسبة 20% لمن التحقن بالتعليم الثانوي، ثم جاءت 18% لمن لهن مستوى ابتدائي، و10% لمن لا يملكن أي مستوى دراسي، و06% لمن التحقن بالتعليم الجامعي.

ولتفسير ذلك هو اكتفاء أمهات أطفال لم يبلغوا ستة سنوات بأدنى الشهادات كالتعليم المتوسط.

مهنة الأب والجنس:

جدول رقم (42) يبين مهنة آباء لدى أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	03	06	21	42	01	02	25	50
الإناث	08	16	17	34	00	00	25	50
المجموع	11	22	38	76	01	02	50	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتضح من الجدول رقم (42) أنّ آباء أطفال الإطار التعليمي قدرت بنسبة 76%، لتليها الآباء الذين لا يشغلون أيّة وظيفة بنسبة 22%، ثم الآباء الملتحقون بالسلك التعليمي بنسبة 02%.

مهنة الأم والجنس:

جدول رقم (43) يبين مهنة أمهات أطفال ذوي أعمار عند نهاية 5 سنوات:

الجنس	لا يعمل		خارج إطار تعليمي		داخل إطار تعليمي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الذكور	22	44	02	04	01	02	25	50
الإناث	22	44	02	04	01	02	25	50
المجموع	44	88	04	08	02	04	50	100

يتضح من الجدول رقم (43) أنّه وجدت نسبة 88% لأمهات لا تشغلن أي منصب وظيفي، لتليها نسبة العاملات خارج الإطار التعليمي ب 08% و04% داخل الإطار التعليمي. ويمكن تفسير ذلك بعدم حصولهن على شهادات علمية تؤهلن للعمل.

4. طريقة إجراء الدراسة:

بعد تحديد مواعيد التدخلات في كل روضة اتبعنا الخطوات التالية:

- الجلوس في مكان منفرد مع الطفل.
- محاولة منع دخول أي أحد حتى لا يربك الطفل أثناء تقديم إجاباته.
- إلقاء التحية على الطفل، مع تقديم له الحلوى.
- ترك للطفل الحرية التامة للكلام دون توقيفه (حالة خروجه عما هو مطلوب منه).
- إشعار الطفل أنه يعرف أشياء كثيرة بقولنا له " نت تعرف بزاف صوالح" هذي تعرفها كيسموها (بعد الأسماء مثلا)، أو قولي شارهم يديروا" (بعد المخصص للجملة على سبيل المثال).

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- مدح الطفل عند الإجابة حتى ولو كان

الإجابة.

5. أدوات الدراسة الأساسية:

للحصول على معطيات الدراسة طبقنا الاختبار التالي:

الكفاءة اللغوية: وهي أداة لقياس قدرة الطفل على فهم وإنتاج الكلمات وتتكوّن من جزئيين هما:

أ. **الجزء الأول:** هذا الجزء تم الاضطلاع عليه من خلال ملفات الأطفال الموجودة لدى المربيات التي تحمل فيها معلومات شخصية وهي:

- اللقب والاسم.

تاريخ ومكان الازدياد: ويقصد به يوم وشهر وسنة قدوم الطفل للحياة، أما المكان فالمقصود منه المنطقة التي يقطن بها.

- رتبة الطفل: ويقصد به مكان الطفل ميلاديا في أسرته، وإن كان أوّل مولود، أو في الرتبة الوسطى، أو آخر الأطفال.
- عدد الإخوة: ويقصد به عدد أبناء الأسرة الواحدة التي يتواجد فيها الطفل.
- المستوى التعليمي: ويقصد بها درجة التعليم التي وصل إليها والدا الطفل من الأم والأب.
- المهنة: ويقصد بها الوظيفة التي يشغلها أحد الوالدين أو كلاهما.
- مكان الإقامة: ونقصد به المقر السكني للطفل وأهله.

الجزء الثاني: يتكون من مجموعة الأبعاد عددها 30 بعدا، ومقسمة حسب السنوات وحسب نوع اللغة 19 للغة التعبيرية، 7 للغة الاستقبالية، 4 للغة الاستقبالية التعبيرية كما هو موضح في الجدول الموالي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (44) يبين نوع اللغة حسب السنو

السنوات	نوع اللغة		السنوات	نوع اللغة
سنتين	– اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة الاستقبالية.			– اللغة التعبيرية. – اللغة الاستقبالية– التعبيرية. – اللغة الاستقبالية.
3 سنوات	– اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية – الاستقبالية. – اللغة الاستقبالية. – اللغة التعبيرية.		5 سنوات	– اللغة الاستقبالية – اللغة الاستقبالية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية.
4 سنوات	– اللغة التعبيرية. – اللغة الاستقبالية– التعبيرية. – اللغة الاستقبالية– التعبيرية. – اللغة الاستقبالية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية.		عند نهاية 5 سنوات	– اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية. – اللغة الاستقبالية. – اللغة التعبيرية. – اللغة التعبيرية.

– مفتاح التصحيح:

قبل ذكر المفتاح الذي اعتمدنا عليه، فإننا نشير أننا وضعنا أمام نصب أعيننا أن موضوعنا معرفي– لغوي، وهذا بالعودة إلى ما ذكر في قاموس اللسانيات على أنّ الكفاءة اللغوية تشير إلى قدرة المتكلم على فهم وترجمة وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات، والجمل، والتعرف على أخطاء المرتكبة بعد إصدار الأصوات والكلمـــــات (Georges MOUNIN :1995,p75).

وحسب هذا التعريف جعلنا نفكر في وضع مفتاح كالآتي:

(1) إذا كانت الإجابة صحيحة معرفيا.

(0) إذا كانت الإجابة خاطئة معرفيا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ونشير أنّه إذا كانت الإجابة صحيحة معرفة للطفل من الأسماء، الأفعال، حروف، ظروف...، عكس إذا ما قدم الطفل إجابة خاطئة فإننا لا نعمل على حساب ما يملك، وما يجب ذكره أن الطفل إذا تعرض إلى حذف أو تشويه أو إبدال أو إضافة كنا نقبل ما يتلفظ بحكم أنّها قريبة من الإجابة المرغوب فيها لغويا هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم يكن الهدف من موضوعنا تشخيص الاضطرابات اللغوية أو الصوتية أو النطقية للمفحوص.

الأساليب الإحصائية:

طبقنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:

1. **النسب المئوية:** لحساب مواصفات العينة بالنظر إلى المتغيرات الكمية والنوعية واعتمد عليها أيضا في صدق التحكيم.
2. **المتوسط الحسابي:** لحساب متوسط الاستعمال اللغوي (الأسماء، الأفعال، الضمائر، الحروف، الصفات) بعد استجابة الأطفال في اختبار الكفاءة اللغوية، وصيغته.

$$م = \frac{(\text{مج س})}{\text{ن}}$$ حيث

م= المتوسط الحسابي

(مج س)= مجموع القيم

ن = عدد أفراد الأطفال وحسب العمر الزمني.

3. **الانحراف المعياري:** استعمل لحساب انحراف استجابة الأطفال حسب أعمارهم عن المتوسط الحسابي في اختبار الكفاءة اللغوية، وصيغته:

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج س}^2 - \frac{(\text{مج س})^2}{\text{ن}}}{\text{ن} - 1}}$$

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حيث ع= الانحراف المعياري

مج س^2= مجموع مربع القيم

(مج س)^2= مربع مجموع القيم

ن= عدد الأطفال حسب كل سن.

4. النسبة التائية: لحساب الفرق بين متوسطات درجة الذكور والإناث حسب أعمارهم الزمنية في أداة الدراسة الأساسية، وصيغتها

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{ن_2} + \frac{1}{ن_1}\right) \times \left(\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right)}}$$

م$_1$ = متوسط مجموع درجات الإناث حسب أعمارهن الزمنية في اختبار الكفاءة اللغوية.

م$_2$ = متوسط مجموع درجات الذكور وحسب أعمارهم الزمنية في اختبار الكفاءة اللغوية.

ن$_1$ = عدد أطفال عينة الإناث في كل فئة عمرية.

ن$_2$ = عدد أطفال عينة الذكور حسب سنهم.

ع$_1^2$ = مربع انحراف الإناث الأطفال عن المتوسط الحسابي في اختبار الكفاءة اللغوية.

ع$_2^2$ = مربع انحراف الذكور عن المتوسط الحسابي في اختبار الكفاءة اللغوية.

5. معامل ارتباط – بيرسون:

استعمل لحساب ثبات اختبار الكفاءة اللغوية، ولإيجاد العلاقة بين متغيرا موضوع الدراسة، وصيغته.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

$$ر = \frac{ن \times مج (س \times ص) - (مج س)}{\sqrt{[ن \times مج س^2 - (مج س)^2] \times [ن \times مج ص^2 - (مج ص)^2]}}$$

ر: معامل الارتباط

س: يمثل المتغير الأول

ص: يمثل المتغير الثاني

ن:عدد أفراد الدراسة

صعوبات البحث:

– قلّة المراجع التي تتناول الكفاءة اللغوية للطفل، إذ معظم الكتب تهتم باللغة، ولكن من ناحية واحدة هي التعبير (النطق)، مع غياب الجانب الثاني ألا وهو الاستقبال.

– صعوبات الإدارية المتمثلة في عدم الحصول على ترخيص للاتصال بالمؤسسات التربوية، أو رياض الأطفال رغم تقديمنا للوثائق من الجامعة تدّل على مهمتنا، مما اضطرنا للجوء إلى المعارف الشخصية لإجراء التطبيق.

– محاولة المربيات معرفة ما نقوم به، وهذا بترديدهم المستمر علينا أثناء إجراء المقابلات (لتمرير الاختبار) مع الأطفال إذا كان يشتت انتباههم ممّا دفعنا بمنعهم مشاركتنا عملنا بحجة أننا نحتاج أن يتكلم الطفل بمفردنا.

– صعوبة التعامل مع الطفل، نظرا لسنه، فمعظم الأطفال الذين تعاملن معهم، ولأول وهلة يشعرون بالخوف، وعدم الأمان ممّا جعلنا نفكر في طريقة جذب الطفل، وهذا بإعطاء قطعة الحلوى، كما لجأنا إلى مساعدتهم أثناء الصابرة (فتح قارورة الماء مثلا أو إطعامهم) وهذا حتى يعتاد الأطفال علينا، ونجد سهولة في التعامل معهم.

– الملل السريع للطفل، وهذا بعدم رغبته البقاء مقيدا لفترة مطولة وهو يشعر أنّه في وضعية السؤال، فمعظم الأطفال كانوا كثيري الحركة بعد إصابتهم بالملل إلى درجة

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

منهم من كان يتحجج بإشباع حاجة معينة حاجة جعلنا نعمل على تطبيق الأداة إلا بعد إشباع حاجاته.

-تمسك الطفل باللعبة المقدمة له(الطيارة،السيارة مثلا) وعدم رغبته التخلي عنها بصعوبة؛مما جعلنا نتركها له ونطلب من المربية أن يسلمها لها قبل مغادرته إلي البيت.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

بعد إجراء المعالجة الوصفية والتحليلية وفقا لمتغيرات الدراسة وبعد الاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية – SPSS–، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم "ت" فيما يتعلق بالفرضية الثالثة، وتم الاستعانة بالآلة الحاسبة العلمية للتأكد من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنسبة التائية.

أما فيما يتعلق بالفرضية الرابعة، والخامسة والسادسة والسابعة تم الاستعانة أيضا بـــ SPSS لاستخراج معامل الارتباط، فيما تم استخراج متوسط أقسام الكلام عند أطفال الدراسة الأساسية، وهذا فيما يتعلق بالفرضيةالأولى، أما عن الفرضية الثانية فقد تم حساب المتوسط الحسابي لأقسام الكلام عند الذكور والإناث.

الفرضية1: هناك تنوع في الاستعمال اللغوي لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلي نهاية 5 سنوات. أنظر الملاحق رقم (17)،(18)،(19)،(20)،(21).

جدول رقم (45) يبين متوسط الاستعمال اللغوي لدى أطفال من (2–نهاية 5 سنوات) سنوات.

أقسام الكلام	2	3	4	5	نهاية 5 سنوات
الأسماء	69.34	56.92	51.42	68.04	33.72
الأفعال	10.40	26.54	26.36	26.26	13.9
الصفات	0.22	3.44	19.40	20.14	07.66
الضمائر	10.26	23.22	31.58	28.76	18.24
ظرف مكان	08.32	07.50	04.32	05.88	03.96
ظرف زمان	0.04	0.04	03.64	04.38	0.14
حرف الجر	08.76	05.86	07.74	10.4	05.10
حرف العطف	01.54	02.38	03.28	04.86	02
حرف النفي	04.16	0.08	04.06	04.54	0.9

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يظهر من خلال الجدول رقم (45) أن الاستعمال اللغوي لدى أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (من 2-إلي نهاية 5 سنوات) تتنوع لدى أطفال عينة الدراسة الأساسية، ولكن أكبر قيمة ظهرت الأسماء لتليها الأفعال، ثم الضمائر، ثم العطف.

لكن يجب الإشارة أنّه كلّما زاد العمر الزمني كلما نقصت قيمة الاستعمال وبالأخص لدى أطفال أعمارهم عند نهاية 5سنوات، وهذا مقارنة مع الجدول رقم (01) وهذا لا يعني أنّه كلّما زاد السن انخفض رصيده اللغوي، ويمكن تفسير ذلك إما إلى طبيعة الأداة من جهة، وجهة أخرى أن الطفل له القدرة على الفهم والاستيعاب، وإدخال المعلومات دون التعبير عنها.

الفرضية 2: يوجد فرق في الاستعمال اللغوي بين الذكور والإناث لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلي نهاية 5 سنوات.

جدول رقم(46):يبين المتوسط الحسابي للاستعمال اللغوي عند الذكوروالاناث من 2-نهاية 5 سنوات..

السن	نوع الكلمة الجنس	الأسماء	الأفعال	الصفات	الضمائر	حرف الجر	حرف العطف	حرف النفي	ظرف مكان	ظرف زمان
2	الذكور	69.53	10.28	0.28	10	08.53	1.46	00	04.21	0.035
	الإناث	69.09	10.54	0.13	10.59	09.04	1.63	00	04.09	0.045
3	الذكور	57.58	25.75	3.20	21.87	05.80	02.16	0.04	07.50	0.07
	الإناث	56.30	27.26	3.53	24.46	05.91	02.57	0.11	07.50	00
4	الذكور	51.83	27	19.62	31.37	07.83	03.66	04.20	04.20	03.62
	الإناث	51.03	25.76	19.19	31.76	07.65	02.92	03.92	04.42	03.65
5	الذكور	65.92	25.56	19.16	31.12	11.24	04.88	04.24	06.36	04.16
	الإناث	70.16	26.96	21.12	26.4	09.56	04.84	4.84	05.40	04.60
6	الذكور	34.32	13.44	08.84	18.84	05.48	02.20	0.76	03.96	0.12
	الإناث	33.12	13.36	06.48	17.64	04.72	01.80	01.04	03.96	0.16

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يظهر من الجدول رقم (46) أن الاستعمال (2–إلي نهاية 5 سنوات) متقاربة بين الذكور والإناث وعند كل سن، إذ ظهرت الأسماء عند السنتين ب 69.53 عند الذكور، و69.09 عند الإناث، وعند أطفال ثلاثة سنوات ظهرت ب 57.58 عند الذكور، 56.30 عند الإناث، أما عند أربع سنوات كانت ب 51.83 عند الذكور، و51.03 عند الإناث، وعند خمس سنوات ظهرت بـــ 65.92 عند الذكور، و70.16 عند الإناث، وعند أطفال عند نهاية 5 سنوات بـــ 34.32 عند الذكور و33.12 عند الإناث، أما فيما يتعلق بالأفعال فقد تقاربت هي أيضا إذ بلغ متوسطها 10.28، و10.54 عند الإناث سن السنتين، أما متوسط الأفعال عند ثلاثة سنوات فقد قدر ب 25.75 عند الذكور، و27.26 عند الإناث. أما سن الرابعة فقد ظهرت ب 27 عند الذكور، و25.76 عند الإناث، أما عند سن الخامسة فقد سجلت ب 25.56 عند الذكور، و 26.96 عند الإناث، وعند نهاية 5 سنوات ب 13.44 عند الذكور، و13.36 عند فئة الإناث. أما عن الصفات عند عمر السنتين فقد تمثلت ب 0.28 عند الذكور، و0.13 عند الإناث، وعند أطفال ثلاثة سنوات فقد سجلت ب 3.20 عند الذكور، و3.53 عند الإناث، أما عند فئة أطفال أربع سنوات فقد ظهرت ب 19.62 عند الذكور، و19.19 عند الإناث، وقدرت عند أطفال خمس سنوات بـــ 19.16 عند الذكور، و21.12 عند فئة الإناث. أما عند نهاية 5 سنوات فكانت ب 08.84 عند الذكور، و6.48 عند الإناث، أما عن الضمائر فظهرت ب 10 عند الذكور، و10.59 عند الإناث سن السنتين، أما عند عمر ثلاثة سنوات فهي ب 21.87 عند فئة الذكور، و24.46 عند فئة الإناث، أما عن أطفال أربع سنوات فقد ظهرت ب 31.37 عند الذكور، و31.76 عند الإناث، في حين كانت عند سن الخامسة ب 31.12 عند الذكور، و26.4 عند الإناث، وظهرت بـــ 18.84 عند الذكورو بـــ17.64عند إناث أعمارهم عند نهاية 5 سنوات، أما عن الحروف فقد قدرت عند سن الثانية ب (8.53 عند الذكور، 09.04 عند الإناث (حرف الجر)، أما عن حرف العطف فهي ب 1.46 عند الذكور و1.63 عند الإناث، وانعدام متوسط الحسابي لحرف النفي، وسجلت عند أطفال

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ثلاثة سنوات ب (05.80 عند الذكور، 05.91 ع
2.16 عند الذكور 2.57 عند الإناث حرف العطف)، أما عن حرف النفي فهي 0.04 عند الذكور، وب 0.11 عند الإناث، أما عن أربع سنوات فهي ب 7.83 عند الذكور، و7.65 عند الإناث هذا عن حرف الجر، وب 3.66 عند الذكور، 2.92 عند الإناث (حرف العطف)، و4.20 عند الذكور، 3.92 عند الإناث (حرف النفي)، أما فيما يخص أطفال خمس سنوات فهي ب 11.24 عند الذكور، 9.56 عند الإناث (حرف الجر) وب4.88 عند الذكور، و4.84 عند الإناث (حرف العطف)، أما حرف النفي فهي 4.24 عند الذكور، وعند الإناث. أما عند نهاية 5 سنوات فقد تمثل حرف الجر ب 05.48 عند الذكور، 4.72 عند الإناث و2.2 عند الذكور، و1.8 فهو متوسط حرف العطف عند الإناث، في حين ظهرت ب 0.76 حرف نفي عند الذكور و1.04 عند الإناث، أما عن الظروف فقد سجلت عند سن السنتين ب 4.21 عند الذكور و4.09 عند الإناث (ظرف مكان)، و0.035 عند الذكور، و0.045 عند الإناث (ظرف زمان)، أما عن ثلاثة سنوات فقد تساوت ظروف مكان عند الذكور والإناث والبالغة ب 7.5، أما عن ظرف زمان عند نفس السن فقد ظهرت ب0.07 عند الذكور، وانعدمت عند الإناث، أما عند قراءتها عند أطفال أربع سنوات فهي ب 4.20 عند الذكور، و4.42 عند الإناث (ظرف مكان)، أما عن ظرف زمان فهي 3.62 عند الذكور، و3.65 عند الإناث، وظرف زمان 4.16 عند الذكور، و4.6 عند الإناث، أما عن قراءة ظرف مكان عند نهاية 5 سنوات فقد تساوت عند الجنسين ب 4.96، في حين ظهر ظرف مكان عند الذكور ب0.12، و016 عند فئة الإناث.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرضية3: يوجد فرق بين الذكور و الإناث الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلي نهاية 5 سنوات و لصالح الإناث.

جدول رقم (47) يشير إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" في اختبار الكفاءة اللغوية حسب سن الأطفال من 2-نهاية 5 سنوات. (أنظر الملاحق رقم (17)،(18)،(19)،(20)،(21).

		2	3	4	5	نهاية 5 سنوات
المتوسط الحسابي	$م_1$	إ 60.818	61.375	64.153	إ 64.28	ذ 27.28
	$م_2$	ذ 62.964	61.307	64.166	ذ 62.52	إ 27.12
الانحراف المعياري	$ع_1^2$	11.146	7.901	7.815	5.876	1.776
	ع	04.132	4.418	3.797	8.343	0.46
النسبة التائية		02.620	0.097	0.018	02.288	0.526
مستوى الدلالة		0.05	0.05	0.05	0.05	0.05

يتبين من الجدول رقم (47) أن متوسط مجموع درجات الذكور في اختبار الكفاءة اللغوية لسن 2 سنوات ($م_2$ = 62.964) يفوق بقليل متوسط مجموع درجات الإناث في نفس الاختبار ($م_2$= 60.818).

وقيمة "ت" المحسوبة التي تساوي 2.620 أكبر من "ت" الجدلية والتي تساوي 1.684 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 4. وبهذا نقبل فرضية البحث والتي تقول وجود فرق بين الجنسين في اختبار الكفاءة اللغوية عند عمر سنتين.

في حين أن متوسط مجموع درجات الذكور في اختبار الكفاءة اللغوية لسن 3 سنوات (م= 61.375) مماثل لمتوسط مجموع درجات الإناث في نفس الاختبار (م= 61.307).

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقيمة "ت" المحسوبة التي تساوي 0.097 أ
1.684، وبهذا نرفض فرضية البحث، ونقبل الفرضية الصفرية والتي تقول لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في اختبار الكفاءة اللغوية عند عمر 3 سنوات.

كما أنّ متوسط مجموع درجات الذكور في اختبار الكفاءة اللغوية لسن 4 سنوات (م= 64.166) مقارب لمتوسط مجموع درجات الإناث في نفس الأداة (م= 64.153).

وقيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي 0.018 أصغر من "ت" الجدولية والتي تساوي 1.684 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 40، وبهذا نرفض فرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية والتي تقول لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في اختبار الكفاءة اللغوية عند 4 سنوات.

في حين أن متوسط مجموع درجات الإناث (م= 64.28) يفوق بقليل متوسط درجات الذكور (م= 62.52) في اختبار الكفاءة اللغوية لخمس سنوات.

وقيمة "ت" المحسوبة التي تساوي 2.288 أكبر من "ت" الجدولية والتي تساوي 1.684 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 40، وبهذا نقبل فرضية البديلة والتي تقول يوجد فرق بين الجنسين في اختبار الكفاءة اللغوية عند سن الخامسة.

أما متوسط مجموع درجات الذكور (م= 27.28) في اختبار الكفاءة اللغوية لنهاية 5 سنوات مقارب لمتوسط مجموع درجات الإناث في نفس الأداة (م= 27.12).

وقيمة "ت" المحسوبة التي تساوي 0.526 أصغر من "ت" الجدولية والتي تساوي 1.684 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 40، وبهذا نرفض فرضية البحث، ونقبل الفرضية الصفرية والتي تقول لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في اختبار الكفاءة اللغوية عند أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات.

الفرضية4: يوجد علاقة بين الترتيب الميلادي والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلي نهاية 5 سنوات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (48) يشير إلى معاملات ارتباط "بير
الأساسية (الارتباط بين رتبة الطفل والكفاءة اللغوية).

السن	2	3	4	5	نهاية 5 سنوات
الارتباط بين رتبة الطفل والكفاءة اللغوية	0.17	0977	0.004	0.160	0.054
مستوى الدلالة	0.05	0.05	0.05	0.05	0.05

يتبين من الجدول رقم (48) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون ر =0.17 عند سن الثانية هي أصغر من قيمة "ر" الجدولية والتي تساوي 0.273 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48، ومنه نرفض فرضية البحث التي تقول يوجد ارتباط بين رتبة الطفل ذو سنتين والكفاءة اللغوية. ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد ارتباط بين رتبة الطفل ذو سنتين والكفاءة اللغوية.

ومن نفس الجدول يمكن قراءة معامل ارتباط بيرسون (ر= 0.977) لدى أطفال 3 سنوات أكبر من قيمة "ر" الجدولية والتي تساوي 0.273 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود ارتباط بين رتبة الطفل لثلاثة سنوات والكفاءة اللغوية.

في حين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر= 0.004) عند أطفال 4 سنوات أصغر من قيمة "ر" الجدولية والتي تساوي 0.273 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48، وبالتالي نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد ارتباط بين رتبة الطفل لأربع سنوات والكفاءة اللغوية.

أما فيما يتعلق بسن الخامسة فقد كانت معامل ارتباط بيرسون "0.160" وهي أصغر من قيمة "ر" الجدولية والتي تساوي 0.273 عند مستوى الدلالة 0.05، ومنه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية الطفل ذو سن خمس سنوات والكفاءة اللغوية.

ونفس الأمر فيما يتعلق بسن نهاية 5 سنوات فإنّ قيمة معامل ارتباط "بيرسون" تساوي "0.054" وهي أيضا أصغر من "ر" الجدولية المعادلة ل "0.273" عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48. ومنه نرفض فرضية البحث عند أطفال أعمارهم عند نهاية 5 سنوات نقبل الفرضية الصفرية والقائلة لا يوجد علاقة بين رتبة الطفل والكفاءة اللغوية.

الفرضية5: يوجد ارتباط بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 2 إلي نهاية 5 سنوات.

جدول رقم (49) يشير إلى معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة (الارتباط بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية).

السن	2	3	4	5	نهاية 5 سنوات
الارتباط بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية	0.906	0.205	0.015	0.099	0.039
مستوى الدلالة	0.05	0.05	0.05	0.05	0.05

يظهر من الجدول (49) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوب عند سن الثانية (ر= 0906) وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولية (ر= 0.273) عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48، ومنه نقبل فرضية البحث التي تقول يوجد علاقة بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية عند سن الثانية.

وفي حين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوب عند سن الثالثة هو ر= 0.205 وهي أصغر من قيمة الجدولية المساوية ل "ر= 0.273"، عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48. وبهذا نرفض فرضية البحث ونقبل فرضية الصفرية والتي تقول لا يوجد ارتباط بين عدد الإخوة والكفاءة اللغوية عند الثالثة كعمر زمني.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ونفس الأمر عند أربع وخمس وستة سنوا
الفرضية الصفرية، نتيجة صغر قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوب عند سن الرابعة حيث "ر= 0.015" وعند سن الخامسة "ر= 0.099" و عند نهاية 5 سنوات "ر= 0.039" مقارنة مع "ر" الجدولية المساوية ل "ر= 0.273" عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48.

الفرضية6: يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلي نهاية 5 سنوات.

جدول رقم (50) يشير إلى معاملات الارتباط بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية ومستوى الدلالة.

	2	3	4	5	نهاية 5 سنوات
الارتباط بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية	0.499	0.490	0.088	0.042	0.092
مستوى الدلالة	0.05	0.05	0.05	0.05	0.05

يتضح من الجدول رقم (50) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوب عند الثانية من العمر الزمني يساوي "ر= 0.499" وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولية والتي تساوي 0.273 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48 وبهذا نقبل فرضية البحث التي تقول يوجد علاقة بين مستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية.

كما تقبل نفس الفرضية عند أطفال ثلاثة سنوات إذ أنّ قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة والتي تساوي 0.490 وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولية والتي تساوي 0.273 عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما فيما يتعلق بالسن الرابعة والخامسة وعند نهاية 5 سنوات فإنّه ترفض فرضية البحث، وتقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للأب والكفاءة اللغوية، وهذا راجع لصغر معامل ارتباط بيرسون المحسوب عند أربع سنوات المقدر بـــ "0.088" وبـــ "0.042" عند سن الخامسة، وبـــ "0.092" عند نهاية 5 سنوات مقارنة مع "ر" الجدولية ذات قيمة "ر= 0.273 "، عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48.

الفرضية7: يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 2 إلي نهاية 5 سنوات.

جدول رقم (51) يشير إلى معاملات الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية.

	2	3	4	5	نهاية 5 سنوات
الارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية	0.300	0.140	0.058	0.031	0.183
مستوى الدلالة	0.05	0.05	0.05	0.05	0.05

يظهر من خلال الجدول رقم (51) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوب عند الثانية كعمر زمني هو ر= 0.300 وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولية والتي تعادل "ر= 0.273" عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48، وبهذا نقبل الفرضية البديلة التي تقول يوجد ارتباط بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية.

في حين فيما يتعلق بسن الثالثة والرابعة والخامسة ونهاية 5 سنوات فإنّه ترفض فرضية البحث، وتقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأم والكفاءة اللغوية نتيجة صغر قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوب "ر" إذ

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قدرت ب 0.140 عند 4 سنوات، وب "ر= 1

0.183" عند نهاية 5 سنوات كعمر زمني، وهذا مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية المعادلة ب "ر= 0.273" عند مستوى الدلالة 0.05، ودرجة الحرية 48.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إنّ الكفاءة اللغوية تتمثل في قدرة الفرد على فهم وصياغة كلمات، وجمل لها مدلول معيّن. إلاّ أنها تمر بمراحل ففي البداية تكون المفردات التي يملكها الطفل سلبية أكثر، نتيجة إدراكه لمعاني الألفاظ دون نطقها، ومع النضج تصبح لديه القدرة الإيجابية على التحدث بالرغم من العيوب الصوتية والنحوية. وفي اللغة لا يمكن فصل الأصوات (أو ما يقابلها من الألفاظ) عن الأفكار، أو فصل العلاقات عن مفهومها حتى ولو كان من الواجب تمييزها من أجل تحليل أدق للكلمة.

وأثناء النشاط الذهني تتم بلا توقف عملية مزدوجة إدخال الألفاظ أو العبارات، وذلك من خلال الملاحظة والتفكير، وإخراج المحتويات الذاتية من خلال اللغة، وتأتي في المقام الأول اللغة الإنتاجية (التعبيرية)؛ فالكلمة تساعد على نقل الأفكار والمشاعر للآخرين بنفس القدر ،والذي تساهم به في نقل هذا العالم إلى الفرد كما يعيش ،ويعبر عنه هو، ولإيضاح ذلك فإننا نقول ذلك فإننا نقول أن الكفاءة اللغوية بها مضمون لفكرة تحتاج للنمو والتنسيق من خلال النشاط العقلي، وبها شكل يحتاج للإثراء من حيث المفردات، والاتفاق في التراكيب النحوية والصرفية، ولكي نضمن مشاركة الطفل العقلية في هذا الاتفاق، يجب أن ينصب موضوع الحوار المجراة على الأشياء التي يدركها بصورة مباشرة في عالم الحقيقة مثل اللعب ،والملبس أو الغذاء أو الحيوانات المنزلية (الأليفة)، أو على الأشخاص القريبين منه أو المحببين إليه، وبعدد محدود من الأصوات البسيطة والكلمات، والقواعد الصرفية، والتكوينات اللغوية يستطيع الطفل مع مرور الوقت أن يفهم ويصوغ عددا غير محدود من العبارات. وكما هو معلوم فإنّ نمو الذكاء يتم على قدم المساواة مع النضج اللغوي، الذي تتم حسب مراحل متعاقبة تتميز عن بعضها البعض ولكن ليست منفصلة، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يتمتع الجهاز اللغوي للطفل بالانسجام والتكامل، ولكنه مع ذلك يكون في حالة تغير مستمر ليتلاءم مع النموذج الاجتماعي الناضج، مع ذلك فإنّ طريقة الكلام الخاصة بكل مرحلة من مراحل النمو، وبكل طفل يجب أن ينظر إليها نظرة احترام وتقدير بدلا من الحكم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عليها بأنّها خاطئة، ولكن يجب في الوقت نفسه تـ

وذلك من خلال تدخل فعال من الكبار.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

باللغة العربية:

1.أحمد عودة، **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ،دار الأمل،الأردن،1993.

2.إسماعيل أحمد عمايرة،**تطبيقات في المناهج اللغوية**،دار وائل للنشر،الأردن،.2000

3. أحمد حساني، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، .1994

4. أحمد عبد الخالق، **اختبارات الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، .1989

5. إرينيه جوهانسون، ترجمة محمد أحمد قاسم، **النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**– الاتصال الأدائي– مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، .2000

6.زرق سند إبراهيم ليلة، **مناهج البحث في علم النفس**، جامعة عين الشمس، القاهرة، د.ت.

7. ألفت حقي، **سيكولوجية الطفل (علم نفس الطفل)**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، .2000

8. إلياس ديب، **عالم الولد**، دار الفكر اللبناني، بيروت، .1986

9. آمال عبد السميع أباظة، **اضطرابات التواصل وعلاجها**، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003.

10. آنا بونبوار، ترجمة، ميشال أبي فاضل، **طريقة الروائز في التربية**، منشورات عويدات، بيروت.

11. أنس محمد أحمد قاسم، **مقدمة في سيكولوجية اللغة**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، .2000

12. إيناس محمد غزال، **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، .2001

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

13. بدرة معتصم ميموني، **الاضطرابات النفسي**ـ المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

14. بشير معمرية، **القياس النفسي – وتصميم أدواته**– منشورات الحبر، الجزائر، 2007.

15. تينا بروس، ترجمة د. ممدوحة محمد سلامة، **أسس التعليم في الطفولة المبكرة**، دار الشروق، بيروت، 1992.

16. جابر عبد الحميد جابر، د. أحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996.

17. جمال الخطيب، د. منى الحديدي، **التدخل المبكر– مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**، دار الفكر للطباعة، الأردن، 1999.

18. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1982.

19. حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر، عمان، 2000.

20. حنفي بن عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 19.

21. حولة محمد، **الأرطوفونيا – علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت**، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2007.

22. خولة طالب الإبراهيمي، **مبادئ في اللسانيات**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

23.ذوقان عبيدات،عبد الرحمان عدس،كايد عبد الحق،**البحث العلمي–مفهومه وأدواته وأساليبه**،ط:9،دار الفكر للنشر،الأردن،.2005

24. رجاء محمود أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط3، دار النشر للجامعات، مصر، 2001.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

25. رمضان عبد التواب،**المدخل إلى علم اللغة**، المدني، القاهرة، 1985.

26. رمضان محمد القذافي، **علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، القاهرة، 2000.

27.روبرت ثورندايك،اليزابيت هيجن،**القياس النفسي والتقويم في علم النفس**،مركز الكتب الأردني،عمان،.1989

28. زكريا محمد الطاهر، جاكلين تمرجيان، جودت عزت عبد الهادي، مراجعة د. عبد الله مينزل، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، مكتبة دار الثقافة للنشر، 1999.

29. زيدان نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين، **الاتجاهات الحديث في تربية الطفل**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1990.

30. زينب نجيب حواشين، مفيد نجيب حواشين، **النمو البدني عند الطفل**، ط2.دار الفكر للطباعة، عمان، 1996.

31. سامي سلطي عريفج، **سيكولوجية النمو، (دراسة الأطفال ما قبل المدرسة)**،دار الفكر للطباعة، الأردن، 2000.

32. سامي محمد ملحم، **مشكلات طفل الروضة**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002.

33. سرجيو سبتي، ترجمة فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، مراجعة وتقديم د. كاميليا عبد الفتاح، **التربية اللغوية للطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

34. سعد عبد الرحمن، **القياس النفسي، النظرية والتطبيق**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

35. سعيد حسني العزة، **سيكولوجية النمو في الطفولة**، دار العلمية الدولية للنشر، الأردن، 2002.

36. سليمة داود، الهام شوكت، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مطبعة جامعة بغداد، 1981.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

37. سهير كامل أحمد، **سيكولوجية نمو الطفل**، 1998.

38.سهي نونا صليوة،**تصميم البرامج التعليمية لأطفال ماقبل المدرسة**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،.2005

39. سهير محمد سلامة شاش، **اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**، دار القاهرة للكتاب، مصر، .2001

40. شبل بدران، تقديم د. حامد عمار، **نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، .2003

41. شحدة فارع، جهاد حمدان، موسى عمايزة، محمد العناني، **مقدمة في اللغويات المعاصرة**، دار وائل للطباعة، بيروت، .2006

42.صالح بلعيد،**دروس في اللسانيات التطبيقية**،دار هومة،الجزائر،.2000

43. صلاح الدين الشريف، عبد الجليل الجلاصي، فهمي أبو حجازي، بن يوسف عليان، بوجمعة مرغيت، إبراهيم مخلوفي، البشير بروبة، إشراف حمزة جاري، العربي مراد، **القراءة للسنة الخامسة من التعليم الأساسي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2002، .2003

44. عادل عز الدين الأشول، تأليف لوثر جوهان، ترجمته للإنجليزية هانا جنز، **اختبارات ذكاء الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، .1982

45. عباس محمود عوض، **المدخل إلى علم نفس النمو**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، .2006

46. عبد الرحمن محمد عيسوي، **الإختبارات والمقاييس النفسية**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، .2003

47.عبد الفتاح البجة،**تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**،دار الفكر،الأردن،.2003

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

48.عبد الفتاح أبو معال، **تنمية الاستعداد اللغو** للنشر، الأردن،.2000

49. عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، **تطور لغة الطفل**، ط2، دار الفكر للنشر، الأردن، .1995

50. عبد المنعم الميلادي، **الصحة النفسية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

51.عبد المنعم عبد القادر الميلادي،**الأصوات ومرضي التخاطب**،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية،.2006

52.عبد الهادي السيد عبده،فاروق السيد عثمان،**سيكولوجية القراءة**،دار المعارف،القاهرة.

53. عصام نور، **علم نفس النمو**، مؤسسة شبان الجامعة، الإسكندرية، .2004

54. عواطف إبراهيم محمد، **نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاص برياض الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، .1993

55. غسان يعقوب، **تطور الطفل عند بياجيه**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، .1980

56. ف.ز. بونافع، ح.بلقاضي، ف.بوجنوية، ز. إسعد، ح. جبايلي، ف. حرز الله، غ. عباس، غ. بلامين، رسوم: أ. يخلف، إشراف بوجمعة مرغين، **التربية المدنية السنة الأولى من التعليم الأساسي**، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1998-1999.

57. فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو (من الطفولة إلى الشيخوخة)**، ط2، دار الفكر العربي، دون ذكر البلد، .1998

58. فاروق الروسان، **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة، الأردن، .1999

59. فرج عبد القادر طه، **علم النفس الصناعي والتنظيمي**، ط9، دار قباء للطباعة، القاهرة، .2001

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

60. فرديناند ذي سوسير، ترجمة يوسف غا
الألسنية العامة، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986.

61. فرقة دار الهناء، **قاموسي الجديد الثلاثي – عربي- انجليزي- فرنسي**، دار الهناء للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2005.

62. فيصل عباس، **الاختبارات النفسية، تقنياتها وإجراءاتها**، دار الفكر العربي، بيروت، دون تاريخ.

63.فهيم مصطفي محمد،**الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة** الابتدائية،ط:2،دار الفكر العربي،القاهرة،2005.

64.فؤاد أبو حطب،سيد أحمد عثمان،آمال صادق،**التقويم النفسي**،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1997.

65. كريستين مايلز، **التربية المختصة – دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقليا**، ورشة الموارد العربية، الأردن، 1994.

66. كريمان بدير، اميلي صادق، **تنمية المهارات اللغوية لطفل**، عالم الكتب، 2000.

67. ليونيل روسان، **التفتح النفسي الحركي عند الطفل**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2001.

68. ماجدة السيد عبيد، **السامعون بأعينهم- الإعاقة السمعية**، دار صفاء للنشر، الأردن، 2000.

69. ماري وين، ترجمة عبد الفتاح الصبحي، **الأطفال والإدمان التلفزيوني**، مطابع الوطن، الكويت، 1999.

70. ماريا بيرس، حنيف لاندو، ترجمة د. عبد الرحمن سيد سليمان، د. شيخة يوسف الدربستي، **اللعب ونمو الطفل**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996.

71.مازن الوعر،**قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث**،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر،دمشق،1988.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

72. مجدي أحمد عبد الله، **النمو النفسي بين الس**
الإسكندرية، 2003.

73. مجموعة مؤلفين، **القراءة للسنة الثالثة من التعليم الأساسي**، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2001-2002.

74. محمد أحمد النابلسي، **الطفل ما قبل المدرسة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.

75. محمد السيد عبد الرحمن، **نظريات النمو**، علم نفس النمو المتقدم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.

76.محمد فرج أبوطقة،**في التنمية اللغوية والتطور النفسي للفرد**،دار وفاء للطباعة،الإسكندرية،2002.

77. محمد عبد الرحيم عدس، **كيف يتعلم الأطفال**، دار الفكر للطباعة، الأردن، 2000.

78. محمد عودة الريماوي، **في علم نفس الطفل**، ط2، دار الشرق للنشر، الأردن، 1998.

79.محمد متولي قنديل،رمضان مسعد بدوي،**مهارات التواصل بين المدرسة والبيت**،دار الفكر،الأردن،2005.

80. محمد محمود النحاس، **سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة**، مكتبة الانجلو المصرية، 2006.

81. محمد منير مرسي، **البحث التربوي، وكيف نفهمه؟**،عالم الكتب، القاهرة، 1994.

82. محمد نابلسي، **الطفل وعالمه النفسي**، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، 1996.

83. محمود أحمد السيد، **علم النفس اللغوي**، ط2، جامعة دمشق، 1995.

84. محمود عبد الحليم منسي، د. سيد محمود الطواب، **علم نفس النمو للأطفال**، نور للطباعة وال ، الإسكندرية، 2003.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

85. محمود عبد الحليم منسي، **مناهج البحث الع**
2000.

86.محمد مزيان ، **مبادئ في البحث النفسي والتربوي**، دار الغرب للنشر، وهران، 1999.

87. مصطفى حجازي، **الفحص النفساني- مبادئ الممارسة النفسانية**، دار الطليعة، بيروت، 1979.

88. مصطفى عشوي، **المدرسة الجزائرية إلى أين؟**، دار الأمة، الجزائر، 1991.

89. مصطفى فهمي، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار مصر للطباعة، دون تاريخ.

90. مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين، **النمو الانفعالي عند الأطفال**، ط2، دار الفكر للنشر، الأردن، 1996.

91. مقدم عبد الحفيظ، **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

92. مها إبراهيم البسيوني، **المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة**، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة.

93. د. ميخائيل إبراهيم أسعد، د. مالك سليمان مخول، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1982.القاهرة ، 2002.

94.موسي النبهان،**أساسيات القياس في العلوم السلوكية**،دار الشروق الأردن،.2004

95. ميلاني كلاين، ترجمة عبد الغني الديدي، **التحليل النفسي للأطفال**،دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994.

96. نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط2، دار الفكر للطباعة، الأردن، 1998.

97. نازك إبراهيم عبد الفتاح، **مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي**، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2002.

98. نبيل عبد الهادي، **النمو المعرفي عند الأطفال**، دار وائل للنشر، عمان، 1999

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

99.نبيل عبد الهادي،عبد العزيز أبو حشيش،خالد **والتفكير**،دار الميسرة للنشر،عمان،2003

100. نوري مصطفي القمش، **الإعاقة السمعية – اضطرابات النطق واللغة**، دار الفكر للطباعة، بيروت، .2000

101. هدى محمد قناوي، حسن مصطفى عبد المعطي، **علم النفس النمو، ج1(الأسس والنظريات)**دار قباء للطباعة، القاهرة، .2001

102. هدى محمد قناوي، حسين مصطفى عبد المعطى، **علم النفس النمو**، ج2، دار قباء للطباعة، القاهرة، .2000

103. وفيق صفوت، **سيكولوجية الطفولة**، دار غريب للنشر، القاهرة، 2005.

المجلات:

104. عبد القادر شرشار، أهمية اللغة ووظائفها في عملية التواصل، **المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية**، مجلد VI ، ع17، وهران 2002.

105. مجموعة بحث نشاط ما قبل المدرسة، **الدليل المنهجي لتعليم ما قبل المدرسة**، مركز الأبحاث الأنثروبولوجيا الاجتماعية– الثقافية، المعهد الوطني التربوي، الجزائر، 1996.

106.نادية بعيبع،**التأخر اللغوي والتأخر العقلي**،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،ع:6،جامعة باتنة،جوان 2002.

القواميس:

107. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **موسوعة مصطلحات الطفولة**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.

108. حسن شحاتة، أ.د. زينب النجار، مراجعة أ.د.حامد عمار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، عربي، انجليزي.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

109. بروان السابق، **القاموس- الكنز- قامو**
بيروت، لبنان، 1985.
110. رولان دورون، فرنسواز بارو، تعريب فؤاد شاهين، **موسوعة علم النفس**، المجلد (F-P)، منشورات عويدات، لبنان، 1997.

المذكرات:

111. ديلمي ميمونة، دفوس كريمة، **إعادة التربية عند الطفل المصاب بالحبسة**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، إشراف أ. حولة محمد، جامعة 2. عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2004./2005
112. زلوف سمية نوال، **دور المشاكل النفسية في تأخر اللغة عند الطفل (دراسة ميدانية ل 3 حالات)**، إشراف د. حولة محمد، مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، 2005/2006.
113.دحو قادة،جمري جلول،**تطور القاموس اللغوي للطفل**،إشراف أ.د.غياث بوفلجة،قسم علم النفس وعلوم التربية،جامعة وهران،2000/2001.

الانترنيت:

114. غالب محمد رشيد الأسدي، **العوامل المؤثرة في النمو العقلي للأطفال بعمر 2-6سنوات**،مجلة جسور ثقافية- قسم بحوث ومقالات تعليمية تربوية، موقع الانترنيت. (W.W.W. Google. Com).

المراجع باللغة الفرنسية

Références bibliographiques en Français:

115.M.M. Moreau et Marck. Richelle, **l'acquisition du langage,** 2ed, Bruxelles, Paris, 1981.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ltat, G. Fryss. F. Legent, **Précis** litions, Paris, 1975.

117.Lev Vygotsky, traduction de Françoise Sève**, Pensée et langage,** 3ed, imprimerie sagin, paris, 1997.

118.Josie Bernicot, **les actes du langage**, presse universitaire France, 1992.

119.Henri wallon, **l'évolution psychologique de l'enfant**, Librairie Armand, coulin, Paris, 1968.

120.Marie Louise Moreau, Mark Richelle, **L'acquisition du langage,** 5ed, Mardaga, université liège, 1997.

121.Jean Delay, Pierre Pichot, **Abrégé de psychologie**, 3éd, Masson éditions, Paris, 1975.

122.Agnès !florin, **le Développement du langage**, Dunod, Paris, 1999.

123.Gertrude, R. Wyatt, **la relation –mère enfant et l'acquisition du langage**, 2ed, Pierre Mardaga, Bruxelles, 1973.

124.Henri Camous, **tests psychotechniques d'intelligence**, 2ed, éditions d'organisations, Paris, 2000.

125.Didier Anzieu, B.Gibello, R. Gori, A. Anzieu, B. barreau, M. Mathieu, W.R.Bion, **psychanalyse et langage**, Dunod, Paris, 2003.

126.J.Bergert, **Psychologie pathologie (théorique et clinique),** 4édition, Masson, Paris, 1986.

127.André Passebecq, **l'enfant –guide pratique**, édition dangles, France, 1991.

128.Ajurri aguerra, **psychologie de l'enfant**, édition, Masson, Paris, 1982.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

u Mythe au complexe, Payot, Paris, 1957.

130.R. Ghiglione, J. F. Richard, **Cours de psychologie- Mesures et analyses**, 2éd, Dunod, Paris. 1999.

131.André berge, **l'éducation affective et caractérielle de l'enfant**, édition Bourrelier, France, 1965.

132.Yvette Hatwell, **psychologie cognitive de la cécité précoce**, Dunod, Paris, 2003.

133.M.Midenet, J.P.Favre, **psychiatrie infantile à l'usage de l'équipe médico- sociale**, Masson, Paris, 1975.

134.P.Chardeau, **langage et discours –Eléments de semiolinguistique (théorie et pratique),** Hachettes universitaire, France, 1983.

135.Paule aimard, **l'enfant et son langage**, 3ed, Simep édition, France, 1982.

136.Pierre Oléron, **langage et développement mental**, 2ed, imprimé en Belgique, Bruxelles, 1978.

137.Noaem Chomsky, **le langage et la pensée**, édition Payot, France, 1996.

138.Alain cerclé, Alain somat, **Psychologue sociale –cours et exercices**, 2ed, Dunod, Paris, 2002.

139.Dominique Fua, **le métier de psychologue clinicien**, 2ed, Nathan, Paris, 2002.

140.Jacques cosnier, **clefs pour la psychologie**, éditions Seghers, Paris, 1973.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ngage –encyclopédie de la pléiade, ue, 1968.

142.Alain lieury, **psychologie cognitive –cours et exercices**, 4éd, Dunod, Paris, 2004.

143.Henri lehalle, Daniel Millier, **psychologie du développement- enfance et adolescence- cours et exercices**, 2ed, Dunod, Paris, 2005.

144.Nafessa Zerdoumi, **enfant d'hier**, librairie française, Paris, 1971.

145.Sabine degrave, **Apprendre par les jeux**, Belgique, 2003.

146.Jean Paulus, **la fonction symbolique et le langage**, 3ed, Pierre Mardaga, Bruxelles, 1977.

147.Dany Laveault,JacqueGrégoire ,**introduction au théories des tests**,2ed, Belgique,2002.

148.Serge Albouy, **élément de sociologie et de psychologie sociale**, éditions privat,toulouse,1990.

149.Annick cartron,Fayda Winny Kamen,les relations sociales chez **l'enfant-genèse-développement-fonctions** ,2 ed,armand,coulin,paris,1999.

Revues :

150.Françoise Coquet, **Pragmatique :quelques notions de base**, Revue rééducation orthophonique(les habilités pragmatiques chez l'enfant) fondatrice Suzanne Borel Maisonny, ,n°221 fédération national des orthophonistes, Paris, Avril 2005.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

d, Patricia Green Field, **le rôle des cts culturels dans le développement cognitive**, revue trimestrielle "enfance" n°2, puf, Avril 2006.

152.Nicolas Deconinck,**les différances entre dysphasie et dysarthrie-les étapes du développement du langage chez l'enfant- ;** Revue rééducation orthophonique(les désordres phono-articulatoires chez l'enfant et l'adulte) ,fondatrice Suzanne Borel Maisonny,n'233,mars 2008.

153.Nacéra Zellal, **la criteriologie psychologique dans la science orthophonique-exemple de la technologie reeducative aphasiologique actuelle-** , Revue scientifique de la societé Algerienne D'orthophonie ,n'1,université d'alger,1993-1994.

Dictionnaires :

154.André Akoun, Pierre Ansart, **Dictionnaire de sociologie**, imprimé sur les presses de madames, sans citation du pays, 1999.

155.Alain Key, **le Robert dictionnaire d'aujourd'hui**, Paris, 1991.

156.Robert Lafon, **vocabulaire de psychopédagogie**, S.P.A.D.E.M. Presse universitaire d France, Paris, 1969.

157.Lucien Sfez, **dictionnaire critique de la communication**, Presses universitaires de France, Paris, 1993.

158.Georges Mounin, **Dictionnaire de linguistiques**, Quadrige, Presses universitaires de France, 1995.

159.Norbert sillamy, **Dictionnaire de psychologie**, Larousse , Paris, 1999.

159.Michel Le grain, **le robert- Quotidien**, Paris, 1996.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملحق رقم(18) يبين درجات الكفاءة اللغوية مع انحراف عن المتوسط و

ظرف زمان	ظرف مكان	حرف نفي	حرف عطف	حرف الجر	الضمائر	الصفات	عدد الأفعال	عدد الأسماء	انحراف عن المتوسط الحسابي	درجات الكفاءة اللغوية	رقم الأفراد
00	08	01	02	09	29	03	31	64	0.63	62	1
00	08	00	02	07	27	03	29	60	0.63	62	2
00	08	00	02	08	29	03	27	59	0.63	62	3
00	06	00	02	06	23	05	27	56	03.63	65	4
00	08	00	02	04	21	04	26	58	0.63	62	5
00	08	00	05	04	28	05	27	57	01.63	63	6
00	06	00	02	05	20	03	26	43	0.37	61	7
00	08	00	02	09	18	04	26	56	01.37	60	8
00	08	00	04	08	25	05	28	65	04.63	66	9
00	08	00	02	05	23	03	26	60	01.63	63	10
01	06	01	02	01	28	05	24	45	02.37	59	11
00	08	00	02	05	27	03	26	52	0.37	61	12
01	08	00	04	03	30	03	31	58	01.63	63	13
00	08	00	02	07	23	00	30	63	01.37	60	14
00	08	00	02	08	28	06	30	61	04.63	66	15
00	08	01	03	10	26	03	32	61	0.63	62	16
00	08	00	02	04	20	03	27	61	03.63	65	17
00	08	00	04	08	29	03	34	56	01.63	63	18
00	05	00	02	06	26	03	28	47	01.37	60	19
00	08	00	02	03	19	03	26	54	0.37	61	20
00	07	00	03	06	24	03	24	61	04.37	57	21
00	08	00	04	04	20	03	24	58	0.37	61	22
00	08	00	03	04	19	04	22	49	07.37	54	23
00	08	00	02	05	26	04	25	55	03.37	58	24
00	08	00	02	08	21	04	28	60	0.37	61	25
00	05	00	03	04	27	04	25	45	04.37	57	26
00	08	00	02	05	21	05	25	56	0.30	61	27
00	08	00	02	04	21	03	22	52	02.3	59	28
00	05	00	01	05	21	03	28	54	02.3	59	29
00	07	00	01	06	22	03	18	60	02.7	64	30
00	05	00	02	08	23	04	26	56	0.7	62	31
00	08	00	02	05	22	03	28	60	0.7	62	32
00	08	00	04	07	20	05	28	65	05.7	67	33
00	08	00	03	03	22	03	25	58	0.30	61	34
00	08	01	02	09	30	03	28	63	01.7	63	35
00	08	00	03	08	24	03	27	65	01.7	63	36
00	08	00	02	07	21	03	27	60	0.30	61	37
00	06	00	03	10	24	05	30	59	0.30	61	38
00	08	00	02	05	19	03	23	46	03.3	58	39
00	08	00	03	05	21	03	29	64	03.7	65	40
00	08	00	04	07	25	04	23	63	0.7	62	41
00	08	00	02	05	21	03	23	52	0.7	62	42
00	08	00	02	05	17	03	24	57	0.7	62	43
00	08	00	02	06	19	03	25	60	02.30	59	44
00	08	00	02	05	19	03	27	65	0.70	62	45

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

						03	27	54	02.30	59	46
						03	26	54	02.30	59	47
00	08	00	02	04	21	03	28	56	0.30	61	48
00	05	00	02	04	22	03	26	47	0.30	61	49
00	08	00	00	08	25	03	25	56	01.30	60	50

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملحق رقم(19) يبين درجات الكفاءة اللغوية مع انحراف عن المتوسط و

رقم الأفراد	درجات الكفاءة اللغوية	انحراف عن المتوسط الحسابي	عدد الأسماء	عدد الأفعال	عدد الصفات	عدد الضمائر	حرف الجر	حرف العطف	حرف النفي	ظرف مكان	ظرف زمان
1	67	02.85	54	32	20	38	09	03	03	04	04
2	57	07.15	48	25	18	34	08	04	03	05	06
3	65	0.85	54	24	19	27	07	03	03	04	04
4	64	0.15	57	28	20	31	09	04	03	04	06
5	63	01.15	47	31	18	30	08	02	06	04	03
6	66	01.85	58	27	19	33	08	02	03	05	06
7	64	0.15	47	28	20	31	05	02	06	04	05
8	61	03.15	47	29	19	38	07	02	03	04	01
9	58	06.15	44	23	18	29	07	04	06	04	02
10	67	02.85	54	19	19	31	05	02	03	05	02
11	66	01.85	54	26	21	28	08	00	06	05	03
12	60	04.15	43	27	18	41	05	04	06	04	05
13	66	01.85	57	23	19	27	08	04	03	04	03
14	63	01.15	52	28	20	26	07	02	02	04	04
15	67	02.85	57	28	18	45	13	03	03	04	03
16	65	00.85	49	28	20	30	08	02	03	04	04
17	67	02.85	53	24	21	41	11	03	03	04	06
18	64	0.15	46	25	18	28	06	04	03	05	04
19	66	01.85	52	25	20	31	07	03	06	04	03
20	63	01.15	54	23	18	42	06	06	03	06	03
21	64	0.15	51	23	18	24	07	02	03	04	03
22	62	02.15	46	19	21	21	06	02	06	04	02
23	68	03.85	54	34	19	35	13	03	04	04	05
24	64	0.15	54	27	19	38	07	04	03	04	03
25	67	02.85	51	23	19	45	07	03	06	04	03
26	64	0.15	44	20	20	22	07	03	03	04	02
27	64	0.16	53	23	22	31	09	05	03	04	04
28	64	0.16	52	27	20	32	05	04	06	06	03
29	65	0.84.	56	32	23	37	09	03	03	04	03
30	67	02.84	52	29	18	30	05	04	03	05	07
31	63	01.16	55	23	18	19	08	04	03	04	06
32	65	0.84	53	24	21	22	05	02	03	04	04
33	66	01.84	51	31	21	36	10	07	06	04	05
34	67	02.84	55	25	21	30	10	03	03	05	02
35	61	03.16	48	24	20	26	06	03	03	04	02
36	65	0.84	52	31	18	33	08	03	06	04	04
37	62	02.16	51	24	18	39	07	04	06	05	05
38	65	0.84	48	29	18	30	07	04	04	04	02
39	61	03.16	45	16	21	30	03	02	06	02	03
40	65	0.84	52	25	22	30	06	03	03	04	04
41	65	0.84	48	28	22	33	06	03	02	04	05
42	65	0.84	54	29	18	35	07	04	06	04	04

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

					26	19	26	52	0.84	65	43
					26	20	25	56	01.16	63	44
03	04	06	06	06	29	18	34	51	0.16	64	45
03	04	06	04	14	37	18	29	55	01.84	66	46
03	05	04	03	13	44	18	30	50	04.16	60	47
03	02	06	02	10	31	19	27	49	03.16	61	48
05	07	04	04	10	34	18	31	52	0.84	65	49
04	06	03	03	09	33	20	26	54	01.84	66	50

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملحق رقم(20) يبين درجات الكفاءة اللغوية مع انحرافها عن المتوسط ا

رقم الأفراد	درجات الكفاءة اللغوية	انحراف عن المتوسط الحسابي	عدد الأسماء	عدد الأفعال	عدد الصفات	عدد الضمائر	حرف الجر	حرف العطف	حرف النفي	ظرف مكان	ظرف زمان
1	64	0.28	72	25	22	32	08	05	08	06	05
2	63	01.28	68	30	18	23	08	06	04	06	03
3	66	01.72	85	37	24	18	12	10	06	06	06
4	65	0.72	74	29	18	24	12	05	03	06	05
5	66	01.72	70	28	18	21	09	04	06	04	03
6	66	01.72	76	30	24	31	10	06	08	06	05
7	63	01.28	66	30	17	29	07	04	05	06	03
8	66	01.72	70	27	25	36	08	07	05	06	06
9	65	0.72	67	24	23	30	09	04	03	05	06
10	66	01.72	69	24	22	17	06	02	06	04	05
11	62	02.28	63	23	22	17	05	03	04	04	05
12	65	0.72	60	33	22	21	10	07	05	06	03
13	65	0.72	72	21	23	20	04	02	06	06	03
14	65	0.72	72	28	27	10	08	03	05	06	05
15	63	01.28	66	28	18	40	08	06	04	06	04
16	66	01.72	76	26	22	29	13	05	06	06	05
17	67	02.72	72	22	21	27	12	04	03	04	07
18	64	0.28	65	28	20	16	07	04	04	06	04
19	65	0.72	70	23	21	31	09	03	03	06	05
20	63	01.28	72	27	18	29	16	05	03	06	06
21	63	01.28	69	28	20	33	16	05	04	06	06
22	62	02.28	74	26	19	29	11	05	06	06	05
23	65	0.72	74	31	23	42	15	06	04	06	03
24	67	02.72	74	27	23	36	15	07	04	06	03
25	55	09.28	58	19	18	19	05	04	04	06	04
26	66	03.48	70	27	19	30	14	08	05	04	06
27	66	03.48	69	24	21	29	07	05	03	06	07
28	67	04.48	77	30	21	40	13	06	03	06	05
29	60	02.52	55	22	18	29	03	04	02	06	07
30	58	04.52	59	19	16	27	09	04	03	06	04
31	58	04.52	56	23	17	32	11	03	03	06	02
32	64	01.48	70	29	18	29	12	05	04	06	04
33	65	02.48	64	30	20	38	10	05	03	06	05
34	62	0.52	63	29	17	24	13	03	06	06	04
35	66	03.48	69	31	23	45	14	07	06	10	03
36	64	01.48	62	27	19	22	09	04	05	06	06
37	63	0.48	68	31	19	40	11	07	05	08	04
38	61	01.52	66	23	17	34	09	04	03	06	03
39	64	01.48	67	30	19	40	08	07	07	06	05
40	64	01.48	67	19	18	28	02	03	02	06	03
41	65	02.48	55	19	19	28	08	02	03	06	03
42	59	03.52	69	21	16	24	10	02	04	06	05

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

					8	17	28	54	0.48	63	43
					9	20	10	54	0.52	62	44
03	03	07	03	13	29	18	28	67	04.52	58	45
03	06	04	09	25	41	21	32	83	03.48	66	46
02	06	05	11	19	26	21	26	77	01.52	61	47
04	06	06	05	12	30	21	22	66	03.52	59	48
03	06	05	04	13	40	22	32	70	0.48	63	49
05	06	03	05	09	29	22	27	71	03.52	59	50

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملحق رقم(21) يبين درجات الكفاءة اللغوية مع انحرافها عن المتوسط ا
خمس سنوات.

رقم الأفراد	درجات الكفاءة اللغوية	انحراف عن المتوسط الحسابي	عدد الأسماء	عدد الأفعال	عدد الصفات	عدد الضمائر	حرف الجر	حرف العطف	حرف النفي	ظرف مكان	ظرف زمان
1	28	0.72	37	18	10	19	05	03	02	02	01
2	28	0.72	32	14	08	19	06	01	01	01	00
3	27	0.28	36	16	10	18	07	04	02	02	01
4	27	0.28	28	11	09	17	03	00	01	01	00
5	27	0.28	38	14	08	18	07	02	00	00	00
6	27	0.28	31	18	10	21	06	02	00	00	01
7	27	0.28	32	14	08	17	06	01	01	01	00
8	27	0.28	35	16	09	23	04	03	02	02	00
9	26	01.28	28	09	07	16	03	00	00	00	00
10	27	0.28	31	18	08	15	05	05	03	03	00
11	28	0.72	39	17	09	20	06	04	00	04	00
12	28	0.72	40	16	11	16	05	04	00	04	00
13	27	0.28	36	11	09	19	04	02	01	04	00
14	28	0.72	33	12	07	15	07	00	02	04	00
15	27	0.28	30	11	08	17	04	02	00	04	00
16	27	0.28	29	10	07	13	04	00	01	04	00
17	26	01.28	31	11	07	21	05	02	00	04	00
18	27	0.28	33	11	09	15	04	00	00	04	00
19	27	0.28	32	13	11	12	04	00	00	04	00
20	28	0.72	34	15	09	20	08	02	02	04	00
21	28	0.72	37	18	08	25	04	03	00	04	00
22	28	0.72	39	20	12	23	07	06	00	04	00
23	28	0.72	41	17	10	28	11	03	01	04	00
24	28	0.72	39	14	10	20	07	03	00	04	00
25	26	01.28	37	17	07	25	05	03	00	04	00
26	27	0.12	31	08	05	16	03	01	00	04	00
27	28	0.88	31	16	09	23	05	02	01	04	00
28	28	0.88	30	16	07	20	05	03	01	04	02
29	28	0.88	35	16	07	22	03	02	03	04	00
30	28	0.88	35	17	06	19	05	01	02	04	00
31	28	0.88	33	15	05	17	02	01	01	04	00
32	27	0.12	36	12	07	16	06	02	02	04	00
33	28	0.88	32	16	06	17	06	01	02	04	00
34	27	0.12	35	16	08	22	06	06	01	04	00
35	26	01.12	32	05	08	15	02	02	00	03	00
36	27	0.12	31	10	07	13	03	01	01	04	00
37	28	0.88	36	13	08	23	04	02	01	04	00
38	27	0.12	29	11	07	13	04	00	02	04	00
39	27	0.12	31	12	04	18	07	01	01	04	00
40	28	0.88	33	13	07	18	05	02	01	04	00
41	28	0.88	29	13	05	15	05	00	02	04	00
42	28	0.88	35	18	06	13	06	04	02	04	01

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

					8	08	14	34	0.88	28	43
					8	08	16	40	0.88	28	44
00	04	00	02	06	22	04	16	33	0.12	27	45
01	04	00	01	07	23	04	19	39	0.12	27	46
00	04	00	00	04	10	06	08	29	05.12	22	47
00	04	00	02	04	13	06	08	31	02.12	25	48
00	04	01	02	05	14	09	15	36	0.12	27	49
00	04	01	01	06	13	05	11	32	01.12	26	50

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملحق رقم (17) يبين درجات الكفاءة اللغوية مع انحرافها عن المتوسط

رقم الأفراد	درجات الكفاءة اللغوية	انحراف عن المتوسط الحسابي	عدد الأسماء	عدد الأفعال	عدد الصفات	الضمائر	الجر	العطف	النعي	ظان	زمان
1	65	02.04	67	08	00	13	08	02	00	06	00
2	64	01.04	72	09	00	12	06	02	00	06	00
3	62	0.96	63	10	00	08	09	01	00	03	00
4	65	02.04	73	12	00	10	17	02	00	03	00
5	67	04.04	75	11	00	12	10	02	00	06	00
6	63	0.04	70	12	00	12	13	00	00	02	00
7	65	02.04	71	11	00	11	12	01	00	03	00
8	65	02.04	74	09	00	04	05	02	00	06	00
9	66	03.04	76	11	00	04	10	02	00	06	00
10	63	0.04	70	12	01	08	11	02	00	06	00
11	63	0.04	69	12	00	10	06	02	00	03	00
12	67	04.04	80	12	00	13	07	02	00	06	00
13	50	12.96	48	04	00	04	00	01	00	03	00
14	57	05.96	62	09	00	07	06	01	00	03	00
15	64	01.04	72	11	00	13	10	02	00	04	00
16	63	0.04	75	15	04	17	14	01	00	02	00
17	66	03.04	76	10	00	04	06	02	00	06	00
18	63	0.04	67	09	00	09	05	01	00	03	00
19	63	0.04	63	12	00	17	08	02	00	03	00
20	66	03.04	72	09	00	12	10	01	00	05	00
21	62	0.96	67	10	00	12	10	00	00	03	00
22	64	01.04	75	10	01	11	10	02	00	04	00
23	62	0.96	67	09	00	08	07	01	00	04	00
24	62	0.96	69	12	00	13	06	02	00	05	00
25	62	0.96	68	10	00	08	09	01	00	03	00
26	61	01.96	67	09	01	10	10	01	00	03	00
27	62	0.96	69	09	00	09	08	01	00	05	00
28	63	0.04	70	11	01	14	06	02	00	06	01
29	61	0.19	63	08	01	14	09	01	00	03	00
30	67	06.19	75	15	00	18	10	03	00	06	00
31	63	02.19	72	10	00	14	05	01	00	04	00
32	63	02.19	69	10	00	13	09	02	00	04	.00
33	63	02.19	64	12	00	18	08	01	00	04	00
34	60	0.81	64	07	0	10	07	02	00	05	00
35	64	03.19	68	11	00	13	11	01	00	03	00
36	63	02.19	68	10	00	09	05	01	00	03	00
37	63	02.19	68	10	00	10	10	02	00	03	01
38	64	03.19	72	11	00	07	14	00	00	03	00
39	64	03.19	69	11	00	09	09	01	00	03	00
40	65	04.19	69	09	00	04	10	02	00	06	00
41	67	06.19	76	11	00	04	08	02	00	06	00
42	67	06.19	77	11	00	04	06	02	00	06	00
43	65	04.19	77	12	02	13	08	02	00	04	00
44	64	03.19	66	11	00	10	10	02	00	03	00

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

					08	00	08	65	0.19	61	45
					08	00	11	69	02.19	63	46
00	06	00	02	10	07	00	10	74	02.19	63	47
00	03	00	02	11	14	00	12	58	02.19	63	48
00	03	00	02	10	13	00	12	66	0.19	61	49
00	06	00	02	10	14	00	10	71	06.19	67	50